جامعـة يحي فارس بالمدية
كليـة العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: علوم الإعلام والإتصال والمكتبات

الموضوع:

استخدامات الطلبة الجامعيين للذكاء الاصطناعي واشباعاته الوظيفية
دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي تطبيق Chat gpt من طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة يحي فارس بالمدية-خلال الفترة الممتدة من 2023-2024

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبين:
- عبد الكريم منادي
- بلال براهيمي

تحت إشراف :
أ.د/ نادية بوخرص

أعضاء لجنة المناقشة:

أد.فاركمال	جامعة يحي فارس بالمدية	رئيسا
أد.بوخرص نادية	جامعة يحي فارس بالمدية	مشرفا ومقررا
أد.راشدي	جامعة يحي فارس بالمدية	ممتحنا

السنة الجامعية:2024-2025

جامعـة يحي فارس بالمدية
كليـة العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: علوم الإعلام والإتصال والمكتبات

الموضوع:

استخدامات الطلبة الجامعيين للذكاء الاصطناعي واشباعاته الوظيفية
دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي تطبيق Chat gpt من طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة يحي فارس بالمدية_في الفترة الممتدة من 2023-2024_

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبين:
- عبد الكريم منادي
- بلال براهيمي

تحت إشراف :
أ.د/ نادية بوخرص

السنة الجامعية:2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

اشكر المنعم عز وجل الذي وفقني في إتمام هذه المذكرة

هو الله ربي الذي ما أصبح وما أمسى بي من نعمة ما حييت فمنه وحده

فله الحمد وله الشكر

ومصداقا لقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم –من صنع إليه

معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء أجازه الترميذي.

أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرفة " **بوخرص نادية**" أستاذة بجامعة

يحيى فارس المدية على قبولها الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما

قدمته لي من توجيهات من الناحية المنهجية أو من ناحية المضمون

العلمي، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة لجنة المناقشة على تفضلهم

وقبولهم تقييم مذكرتنا

وإلى كل من تعاون، وقف معي ودعمني من بعيد أو قريب على إنجاز

هذه المذكرة بجهده ووقته ودعائه...



الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

من حملت اسمه ودعمني بدعائه ورضاه في كل الأطوار

أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل من تمنى لي التوفيق وساعدني ولو بالكلمة الطيبة

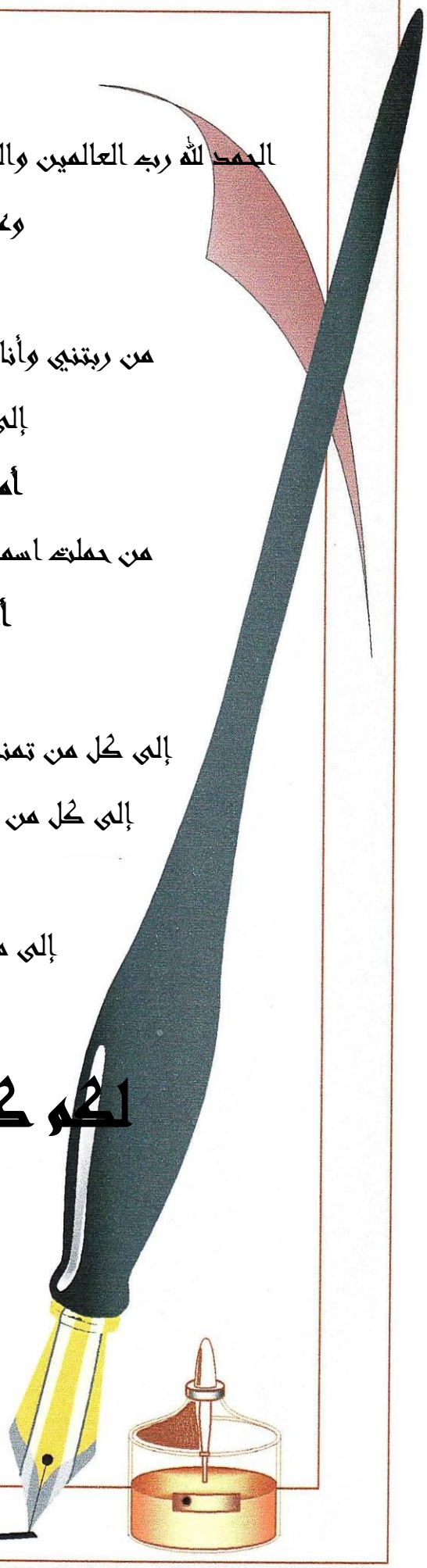
إلى كل من كان قريبا منّا بدعواته، توجيهاته ونصائحه

إلى كل من يعرفني

إلى من نسيه قلمنا وحفظناه في قلوبنا

لكم كل التقدير والاحترام

عبد الكريم



اهداء

الحمد لله برب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله صحبه إلى يوم الدين.

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

من حملت اسمه ودعمني بدعائه ورضاه في كل الأطوار

أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى الذين زينوا حياتي وتقاسموا معي رحم أمي إخوتي وأخي.

إلى من قاسمني هذا العمل صديقي: **عبد الكريم**

إلى كل من تمنى لي التوفيق وساعدني ولو بالكلمة الطيبة

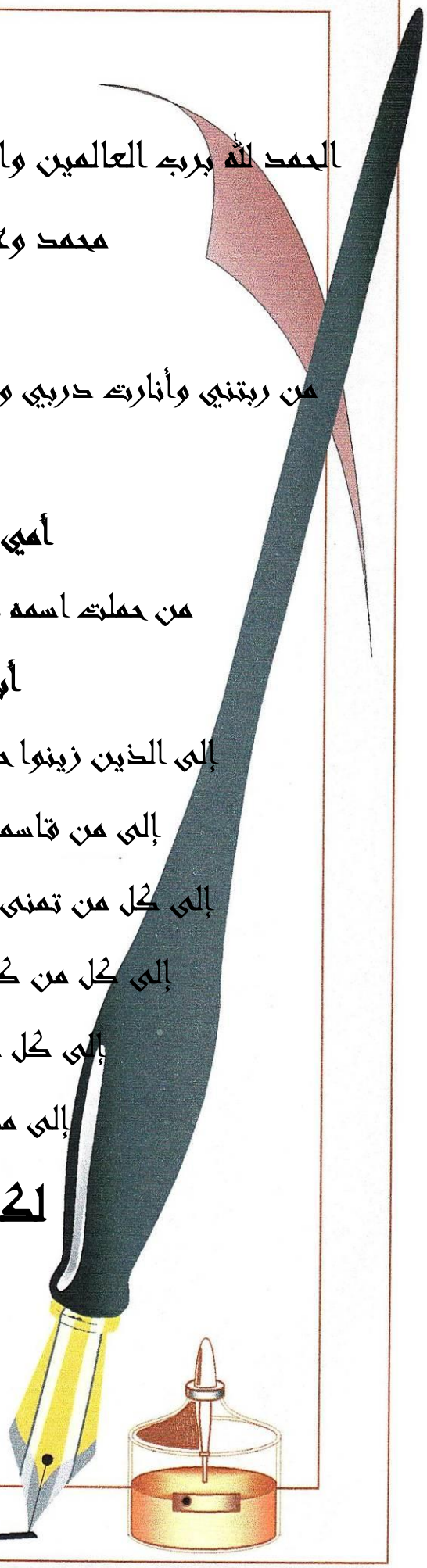
إلى كل من كان قريبا منّا بدعواته، توجيهاته ونصائحه

إلى كل من يعرفني أو يحمل لقب: **براهيمي**

إلى من نسيه قلمنا وحفظناه في قلوبنا

لكم كل التقدير والاحترام

بلال



خطة الدراسة:

مقدمة

الاطار المنهجي:

1-إشكالية الدراسة

2-التساؤلات

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-منهج الدراسة وأدواته

7-مجتمع الدراسة

8-عينة الدراسة

9-حدود الدراسة

10- الدراسات السابقة

11-مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الاطار النظري:

الفصل الاول: مدخل إلى الذكاء الإصطناعي

I. ماهية الذكاء الإصطناعي

1. تاريخ ومفهوم الذكاء الإصطناعي
2. خصائص الذكاء الإصطناعي وأهدافه
3. أهمية الذكاء الإصطناعي وسلبياته

II. تطبيقات، نظم وأساليب الذكاء الإصطناعي وتصنيفاته

1. تطبيقات الذكاء الإصطناعي
2. نظم الذكاء الإصطناعي

3. أساليب الذكاء الإصطناعي

4. تصنيفات الذكاء الإصطناعي

III. مجالات تطبيق الذكاء الإصطناعي، أبعاده ومؤشراته وتميزه عن الذكاء البشري

1. مجالات تطبيق الذكاء الإصطناعي

2. أبعاد ومؤشرات قياس الذكاء الإصطناعي

3. الفرق بين الذكاء البشري والذكاء الإصطناعي

الفصل الثاني: استخدامات تطبيق Chat GPT في التعليم الجامعي

I. ماهية تطبيق Chat GPT

1. أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم الجامعي

2. نشأة وتطور **Chat GPT**

3. مفهوم تطبيق **Chat GPT**

4. الفرص التي يقدمها تطبيق **Chat GPT**

II. آليات استخدام تطبيق Chat GPT في التعليم الجامعي

1. طريقة عمل **Chat GPT**

2. مزايا **Chat GPT** في مجال البحث العلمي

3. إشكالية إستخدام تطبيق **Chat GPT**

III. تحديات استخدام تطبيق Chat GPT

1. تحديات استخدام تطبيق **Chat GPT** في التعليم الجامعي

2. التهديدات المحتملة لتطبيق **Chat GPT**

3. المخاطر المحتملة من استخدام تطبيق **Chat GPT**

الاطار التطبيقي:

الفصل الثالث: التحليل الميداني لاستخدامات تطبيق Chat GPT واشباعاته الوظيفية لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية

1. التحليل الوصفي والكمي للبيانات الشخصية
2. التحليل الوصفي والكمي لبيانات الدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الملخص

مقدمة

عرف العالم المعاصر في العقود الأخيرة تحولات جوهرية في مختلف الميادين بفعل الثورة التكنولوجية التي لم تترك مجالاً إلا وطبعت فيه أثرها، لتعيد تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي وأشكال المعرفة وممارسات التعليم والتعلم.

في هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) بوصفه أحد أهم المحركات الأساسية لهذا التحول الرقمي، والذي أضحى قوة معرفية وأداة استراتيجية لا غنى عنها في تعزيز الكفاءة والابتكار في مختلف القطاعات، لا سيما في مجال التعليم العالي.

يعد الذكاء الاصطناعي تجسيدًا لتلاقح علوم الحوسبة مع الفهم الإنساني للعمليات الذهنية، ما مكنه من أداء وظائف تتطلب قدرات تحليلية واستدلالية كانت حكرًا على الإنسان. وتأتي تطبيقاته اليوم في صلب المنظومات التعليمية الجامعية، حيث أصبح من الممكن الاستفادة منه في تخصيص التعلم، تحليل الأداء الأكاديمي، تطوير المحتوى، بل وخلق بيئات تعليمية تفاعلية قائمة على الحوار الآلي والتعلم المستمر، والتي يعد ابرزها تطبيق **Chat** gpt .

لقد فرض تطبيق Chat gpt– كنموذج متقدم للذكاء الاصطناعي التوليدي– نفسه كأداة متعددة الاستخدامات في الوسط الأكاديمي، نتيجة قدرته على معالجة اللغة الطبيعية، وتوليد نصوص متسقة ذاتيًا، والاجابة عن أسئلة معرفية معقدة، الأمر الذي يجعل من دراسته ضرورة علمية ومجتمعية ملحة، في ظل تصاعد النقاشات حول أثره البيداغوجي، وجدوى توظيفه، ومخاطره الأخلاقية والتربوية.

وتأتي هذه المذكرة كاستجابة عملية لسؤال محوري مفاده: ماطبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبخاصة Chat gpt، ومامدى تحقق الاشباعات الوظيفية لديهم من خلاله؟ هذا السؤال الذي تسعى الدراسة إلى تفكيكه عبر استقصاء الاستخدامات التعليمية والأكاديمية للتطبيق، وتحليل أنماط التفاعل معه، ورصد تمثلات الطلبة

الجامعيين بشأنه، من خلال دراسة مسحية ميدانية موجهة لعينة من طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة يحي فارس بالمدية.

وتكمن أهمية هذا البحث في مقاربته لقضية معاصرة تمس صميم الممارسات الجامعية الراهنة، وتقدم في الآن ذاته مساهمة علمية في فهم التحولات الجارية في علاقة المتعلم بالتكنولوجيا، كما تهدف إلى استشراف آفاق الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في التعليم، وتقديم توصيات عملية قد تساهم في تحسين جودة التعليم الجامعي، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

ولتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن اشكاليتها وتساؤلاتها، قمنا بتتقسيم هذه المذكرة إلى ثلاثة فصول رئيسية، تناول كل منها جانبًا من جوانب الموضوع:

الفصل الأول: خصصناه للإطار النظري العام حول الذكاء الاصطناعي، حيث تطرقنا إلى المفاهيم الأساسية، الخلفية التاريخية، الخصائص، الأهداف، أهم التطبيقات، والتحديات المرتبطة بهذا المجال، مع إبراز الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري.

الفصل الثاني: خصص لدراسة تطبيق Chat gpt باعتباره نموذجًا تطبيقيًا بارزًا للذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم الجامعي، حيث تناولنا نشأته وتطوره، آليات عمله، أهم مجالات استخدامه الأكاديمي، إضافة إلى الفرص والتحديات التي يطرحها داخل البيئة الجامعية.

الفصل الثالث: يمثل الجانب التطبيقي للدراسة، حيث قمنا بتصميم استبيان وتوزيعه على عينة قصدية من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية، لتحليل استخداماتهم لتطبيق Chat gpt، ودوافعهم، وأنماط تفاعلهم، ومدى تحقق الإشباعات الوظيفية التعليمية من خلاله، مع تقديم قراءة تحليلية للنتائج، واستخلاص مجموعة من التوصيات التي قد تفيد مستقبلاً في توجيه الاستخدام الأكاديمي المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

الإطار المنهجي

1.إشكالية الدراسة:

شهد العقد الأخير تطورات هائلة في المجال التقني والتكنولوجي التي شملت مختلف المجالات والقطاعات والتخصصات وأصبح العالم اليوم يتميز بالتسارع نحو المزيد والاعتماد على تلك التقنيات والتكنولوجيا.

حيث عرف العالم المعاصر تطور في تكنولوجيا المعلومات وشبكات الإتصال نموا سريعا وانتشارا واسعا، واعتماد الأنترنت كوسيلة الكترونية هامة في أعمال المؤسسات حيث عملت رهانات الألفية الجديدة على إحداث تحولات جذرية وعميقة في مجال الأعمال الإلكترونية خاصة، من بينها المجال التكنولوجي والتقني العلمي والتطور الرقمي، التي أدت إلى التغيرات السريعة في نظم المعلومات بحيث ظهرت تطبيقات جديدة ومعايير حديثة لتصميم هذه النظم، ومن أبرز هذه التطبيقات نجد تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence حيث يعتبر أحد العلوم الناتجة عن الثورة التكنولوجية ويُعتبر نُظم ذكية يمكن برمجتها لإنجاز المهام والتي تحاكي العقل البشري .بحيث تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتطورات السريعة الحاصلة في التكنولوجيا الرقمية مهمة في كثير من الميادين إذ تعتبر ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في مختلف القطاعات.

لقد حظي موضوع الذكاء الإصطناعي الذي يحاكي عقل الإنسان باهتمام متزايد كونه أصبح أحد الآفاق الحديثة والمتقدمة لحقبة المعلوماتية، وأنه بدوره أصبح ذو أهميةكبيرة في كثير من ميادين الحياة، حيث شهدت السنة الماضية تطورا في كافة مجالات المعرفة، حتى أطلق على العصر الحالي مسميات عديدة منها: عصر الإنفجار المعرفي، عصر المعلوماتية، عصر الثورة العلمية المعرفية، وأصبح الذكاء الإصطناعي من الموضوعات التي تستقطب أكثر تغطية في جميع المجالات الاكاديمية حيث يشهد انتشارا واسعا، كما أنه أصبح اليوم مفهوما متداولا بشكل كبير وقد استخدم في جميع المجالات العلمية التقنية، وفي ظل التقدم الذي يعيشه العالم اليوم أصبح من الطبيعي أقتناء أجهزة ذكية والتعامل ببرامج

معلوماتية ذكية، ويعد الذكاء الاصطناعي تقنيا وليد مجالين علميين: علم السلوكيات والعصبيات، وعلم الإعلام الآلي أو كما يسمى حديثا علم المعلوماتية.

وقد شهد الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة في السنوات الاخيرة وأصبح تكنولوجيا من شأنها أن تحدث ثورة في الطرق التي يعيش بها الانسان، وقد تم ادخال هذه التكنلوجيا في مجال التعليم العالي، كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس يساعد على زيادة مهارة الطالب والمتدرب في الوصول إلى هدف البرنامج التعليمي بسرعة كبيرة .

كما أشاد المختصون في المجال التعليمي بفعالية الذكاء الاصطناعي في تطوير القطاع وايجاد حلول مبتكرة مكنتهم من توظيف التقنية في البحث العلمي كما تبرز أهمية التطبيقات التي تدعم مبدأ التعليم الذاتي واستمرارية التعلم في مجال التعليم الجامعي.

ومن بين هذه التطبيقات نجد تطبيق CHAT GPT الذي يحضى بشهرة واسعة في ظل التطورات التكنولوجية السريعة التي حدثت مؤخرا، فهو يعد من النماذج اللغوية المتقدمة التي طورتها شركة OpenAI، حيث يتميز بقدرته على فهم اللغة الطبيعية وتوليد نصوص متماسكة في سياقات متعددة. وقد فتح هذا التطبيق آفاقًا جديدة في دعم العملية التعليمية، من خلال تسهيل الوصول إلى المعرفة، والمساعدة في إعداد البحوث، وتحفيز التفكير النقدي، مما يستدعي دراسته بعمق لتقييم فرصه وتحدياته في البيئة الجامعية.

وفي ظل نقص الدراسات بالنسبة للمستخدمين لهذا التطبيق في الجزائر دفعنا للقيام بدراسة إستكشافية مرتبطة بالبحث في أنماط ودوافع والإشباعات المحققة لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية.

وبناء على ذلك نطرح الإشكالية التالية:

ما واقع استخدام طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية لتطبيق Chat GPT ، وتحقيقه لاشباعهم الوظيفي في الفترة الممتدة بين 2024-2025 ؟

2. التساؤلات:

ينبثق عن اشكالية الدراسة التساؤلات التالية:

- ماهي أنماط وعادات استخدام طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية لتطبيق شات جي بي تي؟
- ماهي دوافع استخدام طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية لتطبيق شات جي بي تي؟
- إلى أي مدى يحقق استخدام تطبيق شات جي بي تي الإشباعات الوظيفية طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية ؟
- ما أبرز الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام تطبيق شات جي بي تي في التعليم الجامعي؟

3. اسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار موضوع هذه المذكرة الى دوافع ذاتية واخرى موضوعية:

أ. اسباب ذاتية:

- الاهتمام بمجال الذكاء الاصطناعي ورغبتنا في التعمق في أدواته وتطبيقاته.
- رغبتنا في تقديم دراسة تجمع بين الجانب التقني والتعليمي، وتسلط الضوء على أداة معاصرة مثل Chat gpt في سياق أكاديمي.
- نرى أن فهم هذا الموضوع يمكن أن يفيدنا في المستقبل المهني، سواء في مجال الاعلام أو التسويق أو الاتصال.

ب. أسباب موضوعية:

- يعد تطبيق Chat gpt من أكثر التطبيقات انتشارا بين الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين، مما يستدعي تقييم أثره على جودة العملية التعليمية.

- نظرا لما أثاره استخدام تطبيق Chat gpt من نقاشات مكثفة حول الإنتحال، الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي، وأخلاقيات إستخدامه في البحوث والإختبارات، ارتأينا دراسة هذا الموضوع.
- لاتزال هناك فجوة في الابحاث حول استخدام تطبيق Chat gpt في السياق الاكاديمي، خاصة فيما يتعلق بإشباعاته الوظيفية لطلبة علوم الاعلام والاتصال.
- يتماشى البحث مع التوجهات الحديثة في التعليم الجامعي نحو الرقمنة والتعلم الذكي، مايمنحه أهمية آنية ومستقبلية.
- رغم الانتشار العالمي لاستخدام التطبيق، لاتزال الدراسات في السياق العربي محدودة، مما يبرز الحاجة إلى تناول علمي منهجي للموضوع.

4. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على أحد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة، وهو تطبيق Chat gpt، الذي يشهد انتشارًا واسعًا في أوساط الطلبة والأكاديميين، وتكمن أهمية الدراسة في مساهمتها في توضيح المفاهيم والأسس النظرية المرتبطة بالتطبيق واستخداماته، وابراز دوره في دعم العملية التعليمية وتعزيز مهارات البحث والتفكير النقدي لدى الطلبة.

كما تبرز أهميتها البحثية في تقديم رؤية تحليلية متوازنة للفرص والتحديات التي يفرضها هذا التطبيق على التعليم الجامعي، ومن الناحية التطبيقية، فإنها تعكس واقعا ميدانيًا متغيرًا يتطلب فهمًا دقيقًا واستجابة أكاديمية مسؤولة، بينما تتجلى أهميتها المستقبلية في استشراف دور الذكاء الاصطناعي في تشكيل ملامح التعليم الجامعي في السنوات القادمة، و وضع أسس ومعايير لاستخدامه بما يضمن الجودة الأكاديمية.

5. أهداف الدراسة:

نحاول من خلال بحثنا تحقيق جملة من الاهداف نذكر منها:

- التعرف على أنماط وعادات استخدام طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية لتطبيق Chat gpt في مسارهم التعليمي.
- تحديد الأسباب وراء استخدام طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية تطبيق Chat gpt في العملية التعليمية والبحث العلمي.
- استكشاف الفرص التي يوفرها، والإشباعات التي يحققها تطبيق Chat gpt ل طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية.
- تحديد الصعوبات والتحديات التي يواجهها طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية نظير استخدامهم تطبيق Chat gpt.

6. منهج الدراسة وأدواتها:

أ. منهج الدراسة:

لابد لدراسة موضوع ما الاعتماد على طريقة منظمة نتبعها للوصول الى المعرفة وتفسير المواضيع، انه بمثابة خريطة طريق تساعدنا على استكشاف موضوع البحث بطريقة منطقية ومنظمة، كما يوفر لنا الادوات اللازمة للوصول الى حلول مبتكرة للمشكلات.

لذلك يعد المنهج في البحث العلمي عنصرا أساسيا لأية دراسة فهو الموجه وهو الضابط الأساسي لأي باحث، يتحدد إستعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية.

ويعرف المنهج بأنه: عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي و أسئلة وفرضيات البحث.[1]

وبما أن دراستنا تندرج ضمن الأبحاث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل تقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، او دراسة الحقائق

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2002، ص119.

الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الحقائق و الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها[1] ، فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الميداني بالعينة، ويعرف بأنه:

محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل اساسي و ان يهدف الى الحصول على معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل، ويعرفه **برجس** على أنه: دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقديمه الاجتماعي.[2]

ويعتبر منهج المسح الميداني بالعينة من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الاعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال مجموعة الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.[3]

وعليه فإن المنهج المسح الميداني بالعينة يتناسب مع موضوع الدراسة الذي يقوم على معرفة إستخدام تطبيق Chat gpt لمعرفة أنماط وعادات ودوافع إستخدامه من قبل طلبة جامعة يحي فارس بالمدية، فإن استخدام هذا المنهج جاء ليقوم بمسح دقيق لهذه الظاهرة قصد التوصل الى نتائج وتعميمها على مجتمع بحث الدراسة.

ب.أدوات الدراسة: تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل الجد حساسة في البحث، فهي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث، لان الاختبار الصائب والأمثل للأداة التي ستعتمد

[1] سمير محمد حسين، **بحوث الاعلام، الاسس والمبادئ**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1995، ص13.

[2] علي عبد المعطي، محمد السرياقوسي، **أساليب البحث العلمي**، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، الكويت، 1998، ص415.

[3] محمد عبد الحميد، **دراسة الجمهور في بحوث الاعلام**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1993، ص122.

في جمع البيانات، علاوة على أننا اعتمدنا على منهج المسح الميداني بالعينة، ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة ولهذا فإن طبيعة الأدوات المستخدمة تمثلت في الاستبيان.

الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه: مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، او الأهداف التي يسعى اليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[1]

ويعرف أيضا بأنه: قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل الى عدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.[2]

كما يعرفه أحمد بن مرسلي في كتابه مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال "هو تلك القائمة من الاسئلة التي يحظرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث من أجل الحصول على اجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة".[3]

وقد كان الاستبيان الأدآة الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة، باعتبارها أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم وابداء الرأي حول الموضوع مما يتيح للمبحوث بإدلاء أرائه وأفكاره بكل حرية وسرية، وقد اعتمدنا على استبيان وزعناه على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال.

حيث قسم استبيان دراستنا الى ثلاث محاور رئيسية:

- البيانات الشخصية وتتلخص في بندين، متمثلة في، الجنس، المستوى العلمي.

[1] عامر ابراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص157.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم، **اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص165.

[3] احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010، ص302.

- **المحور الأول:** أنماط وعادات استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي.
- **المحور الثاني:** دوافع استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي.
- **المحور الثالث:** الاشباعات الوظيفية المحققة من استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي.
- **المحور الرابع:** الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام تطبيق شات جي بي تي في التعليم الجامعي.

7. مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.[1]

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع، والذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة وتطبيقها عليه، حيث قمنا باختيار طلبة جامعة علوم الاعلام والاتصال بالمدية بالخصوص مستخدمي تطبيق Chat gpt.

ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وتنوع مفرداته، إضافة إلى توفير الجهد والوقت فقد تم إعتماد العينة، والتي هي "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة.[2]

أما عينة الدراسة فهي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي تجمع من خلاله المعطيات والتي يتطلع الباحث من خلالها للوصول إلى تقديرات يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي وهناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث الذي يرتكز حوله البحث.[3]

---

[1] احسان محمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي**، دار الطليعة، ط1، 1999، ص93.

[2] محمد منير حمان، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط3، مصر، 2000، ص29.

[3] موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة، ط2، الجزائر، 2004، ص103.

أي أنها إختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث، اختيارا عشوائيا أو منظما وهذا ما يشير إليه بعض الباحثين بأسلوب العد العشوائي أو قد يكون تحكما قصديا، فيشكل هذا الجزء المختار من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة.

ونظرا لقدرتنا على التحكم في مفردات مجتمع البحث الخاص بدراستنا، فقد اعتمدنا **العينة القصدية**، فهي الانسب لموضوع بحثنا، وتستعمل عندما يكون مجتمع البحث متجانس وغير محدد وغير معروف وهذا الصنف يندرج ضمن العينات الغير احتمالية.

العينة القصدية:

هي تلك العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة فيها، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنها من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.[1]

ولأن مجتمع الأفراد المعنيون بالدراسة هم مستخدمي تطبيق Chat gpt من طلبة علوم الاعلام والاتصال جامعة يحي فارس بالمدية (طلبة ليسانس وطلبة ماستر) المسجلون بالسنة الدراسية (2024-2025).

ولقد تطرقت في هذه الدراسة إلى 68 مفردة من العينة، منها 41 ذكور و27 اناث.

8. حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في ما يلي:

- **الحدود المكانية:** شملت هذه الدراسة كل مستعملي تطبيق Chat gpt من طلبة علوم الاعلام والاتصال ليسانس وطلبة ماستر بجامعة يحي فارس بالمدية.
- **الحدود الزمنية:** إمتدت الحدود الزمنية للدراسة من خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2024-2025.

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2003، ص ص182-183.

9. الدراسات السابقة:

أ.الدراسات العربية:

-الدراسة الأولى: من إعداد حيدة سعاد، كادي سليمة، تحت عنوان: استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحسين عملية إتخاذ القرار في المؤسسة الإقتصادية دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء والغاز بادرار، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية –أدرار–، الجزائر، 2019-2020.[1]

طرحت الدارسة الإشكالية التالية: **كيف تساهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحسين عملية إتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية؟**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحسين عملية إتخاذ القرار في المؤسسة الإقتصادية (شركة إنتاج الكهرباء والغاز بأدرار) بإعتبارها إحدى المؤسسات المستخدمة لهذه التقنيات الحديثة، تم جمع البيانات بإستعمال إستبانة وزعت على عينة الدراسة والمكونة من 70 موظف، وبعد التحليل البيانات توصلنا إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لاستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بأبعاده الثلاث (التدريب والتطوير، الملائمة، الفعالية) في تحسين عملية إتخاذ القرار بأبعاده المتمثلة في (البعد الزمني، جودة القرار، قبول القرار).

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

- من خلال إجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان يتضح لنا أن أغلبية عينة الدراسة كانت إجاباتهم بموافق بشدة، وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي.

[1] حيدة سعاد، كادي سليمة، **استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحسين عملية إتخاذ القرار في المؤسسة الإقتصادية دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء والغاز بادرار**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية –أدرار–، الجزائر،2019-2020.

- أن الذكاء الاصطناعي تقنية من بين التقنيات الحديثة لها القدرة على خلق حلول لمشكلات معقدة ذات مسارات الحل المتعددة التي ليس لها طريقة حل معروفة باستخدام البرمجية التقليدية والتي تشكل عائق كبير للمؤسسة في تحقيق أهدافها وضمان إستمراريتها.
- أن هؤلاء المستجيبين يقرون بأن النتائج التي يتم الحصول عليها جراء تنفيذ القرارات المتخذة من التطبيقات غالبا ما تكون إيجابية، حيث كان متوسط إجابتهم حول هذه العبارة بموافق.
- أن معظم الموظفين المتواجدين في المؤسسة والذين استوجبناهم معظمهم ذكور يميلون إلى الفئة العمرية مابين (30 إلى 40 سنة) لهم مؤهل علمي عال كما يتمتعون بسنوات خبرة كبيرة.
- ساهمت أبعاد الذكاء الاصطناعي بقدر كبير في إعطاء رؤية واضحة للمشاكل وبدائل حلولها وبالتالي إنتاج قرارات أكثر دقة ومرونة وفعالية بجهد ووقت أقل، كما ساهمت في تحسين علاقة المؤسسة بمحيطها.
- إن الذكاء الإصطناعي هو أحد العلوم الحديثة التي نتجت عن اللقاءات بين الثورة التكنولوجية المعاصرة في مجال علم النظم، والحاسوب، يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج الحاسوب قادرة على محاكاة السلوك الغنساني المتسم بالذكاء.
- نظرا لأهمية التدريب بالنسبة للمؤسسة، تهتم شركة إنتاج الكهرباء بأدرار إلى حد كبير بعمليات تدريب موظفيها بغية تحسين أدائهم المهني واطلاعهم على كل ما هو جديد وتقني.

الدراسة الثانية: من اعداد ادريس سلطانة تحت عنوان: أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة القرار المتخذ داخل المؤسسات الإقتصادية–دراسة ميدانية بالمؤسسات

الاقتصادية ولاية أدرار– مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية –أدرار–، الجزائر، سنة2020–2021.[1]

طرحت الدراسة الإشكالية التالية: **فيما يتجسد أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة القرار الاداري المتخذ داخل المؤسسة الاقتصادية لولاية أدرار؟**

هدفت الدراسة الى معرفة الكشف عن مدى توفر المؤسسات الاقتصادية بولاية أدرار على أبعاد الذكاء الاصطناعي و التعرف على المعوقات التي تعترضه في هذه المؤسسات و تحقيق الترابط بين المفاهيم النظرية والأكاديمية التي تم طرحها وامكانية تطبيقها ميدانيا كذلك هدفت الى التعرف على مدى مسايرة هاته المؤسسات الاقتصادية لهذه المفاهيم الإدارية المعاصرة(الأنظمة الخبيرة، الشبكات العصبية).

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- مساهمة الأنظمة الذكية في المجالات التي يصنع فيها القرار، فهي تتمتع بالدقة والموضوعية وبالتالي تكون قراراتها بعيدة عن الخطأ والانحياز.
- المحافظة على الخبرات البشرية ونقلها الى الآلات الذكية ليتم الاستفادة منها قدر الامكان والرجوع إليها في أي وقت وفي أي مكان.
- المؤسسات الاقتصادية بولاية أدرار لم تدرك اليوم جوهر استخدام الأنظمة الذكية بسبب الرجعية في مواكبة التكنولوجيا وتطبيقها، حيث يعود هذا حسب الدراسة الى غياب الاهتمام بتطوير الكفاءات وتنمية العاملين بالإجمال.
- هناك ارتباط موجب بين تطبيق الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرارات الادارية حيث أشارت نتيجة تحليل الانحدار البسيط من خلال قيمة F وقيمة R-Square والتي تفسر وجود مثل هذه العلاقة.

[1] دريس سلطانة، **أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة القرار المتخذ داخل المؤسسات الإقتصادية–دراسة ميدانية بالمؤسسات الإقتصادية لولاية أدرار**–مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، 2020–2021.

❖ بإجراء اختبار Paired Sample T-Test أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الذكاء الاصطناعي وبين جودة اتخاذ القرارات الإدارية، وهذه العلاقة فسرت بمستوى معنوية 0,00.

❖ للذكاء الاصطناعي العديد من التطبيقات المختلفة لكل منها دور معين باختلاف نوعها حيث تهدف الى تسهيل إدارة أنشطة المؤسسة.

الدراسة الثالثة: من اعداد رضا مسعد السعيد، تحت عنوان: تطبيقات نماذج الذكاء الإصطناعيChat GPT في المناهج وطرق التدريس(الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة)، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد 26، العدد 4، جامعة مصر، جويلية 2023.[1]

طرحت الدراسة الاشكالية التالية: **ماالفرص المستقبلية التي يوفرها نموذج Chat gpt لتطوير أداء الباحث التربوي؟**

هدفت الدراسة الى استكشاف الفرص والتحديات والاستراتيجيات الممكنة لاستخدام نموذج Chat gpt في التعليم والبحث وتحديد استراتيجيات مواجهة التهديدات المحتملة لذلك النموذج الجديد.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

➢ نموذج Chat gpt وغيره من نماذج الذكاء الاصطناعي لديها قدرات عالية ويمكن أن تكون أدوات داعمة للعمل التعليمي البحثي. وهو نموذج ثوري يمكنه تقليد المحادثات البشرية وإنشاء نص يشبه الإنسان لأي سؤال او استفسار بلغة طبيعية لا يمكن تمييزها تقريبا عن لغة الإنسان المعتادة، ويمكن استخدام النموذج للإجابة عن الأسئلة، وكتابة المقالات وحل المشكلات، وشرح الموضوعات المعقدة، وتوفير دروس خصوصية افتراضية، وممارسة

[1] رضا مسعد السعيد، **تطبيقات نماذج الذكاء الإصطناعيChat GPT في المناهج وطرق التدريس(الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة)**، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد 26، العدد 4، جامعة مصر، جويلية 2023.

اللغات، وتعلم البرمجة، والتدريس، ودعم البحوث. ويمكن أيضا استخدام النموذج لحل المشكلات في التخصصات التقنية والأدبية.

وعلى الرغم من أنه يقدم أداة قوية يمكنها توليد استجابات رائعة حول مجموعة متنوعة من الموضوعات في كافة التخصصات، إلا أنه لا يزال يعاني من قيود معينة، مثل الإفتقار إلى الحس السليم، والتحيز المحتمل، وصعوبة التفكير المعقد، وعدم القدرة على معالجة المعلومات المرئية، ولذا من المهم أن يضع المعلمون والباحثون والطلاب في اعتبارهم قيود وتهديدات النموذج عند استخدامه.

الدراسة الرابعة: من إعداد ليندة صيمود، تحت عنوان: اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat gpt، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 10، العدد02، ديسمبر2024.[1]

طرحت الدراسة الإشكالية التالية: **ماطبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat gpt ؟**

هدفت الدراسة الميدانية إلى رصد ومعرفة طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat gpt القائم على الذكاء الإصطناعي، وذلك من خلال تطبيق أسلوب المسح على عينة من جمهور الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين النشطين في مجموعات وصفحات موقع الفايسبوك المخصصة للفضاء الأكاديمي، وقد قدر حجم العينة ب81 مفردة وزع عليهم استبيان الكتروني لقياس الإتجاه ليكرت الخماسي، وقد توصلت الدراسة أنه لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين اتجاهات ايجابية مرتفعة نحو استخدام تطبيق Chat gpt.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

[1] ليندة صيمود، **اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat gpt**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 10، العدد02، ديسمبر2024.

- لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو استخدام تطبيق Chat GPT.
- هناك علاقة طردية قوية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT وجميع أبعادها.
- لا يوجد تباين في اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بتباين متغيرات الجنس، العمر، الصفة، المستوى الأكاديمي والرتبة العلمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة والاساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الجنس، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية الأولى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والاساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير العمر، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية الثانية.

الدراسات الأجنبية:

Prepared by : Griffith.S, Liyangage, Under the title An introduction to the potential of social networking sites in education, Emerging Technologies Conference, Faculty of Arts, Social Sciences & Humanities, 2008[1]

تهدف هذه الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعية (SNS) التي أصبحت متاحة عبر الأنترنت في ضوء ذلك قابليتها للاستخدام في التدريس والتعلم، قواعد العضوية المتعلقة بإدخالات بعض المواقع الشهيرة، مثل"فيسبوك" و"ماي سبيس"تتم مراجعته، تتم مراجعة خصائص هذه المواقع ومن ثم مقارنتها لتقييم مشكلات الثقة والخصوصية المتعلقة بالمعلومات المشتركة المتاحة لأي مجموعة اجتماعية معينة، وتلعب الخصوصية دورا حاسما عند استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية لغرض التدريس والتعلم، وهكذا، تتم

[1]Griffith.S**, Liyangage, Under the title An introduction to the potential of social networking sites in education**, Emerging Technologies Conference, Faculty of Arts, Social Sciences & Humanities, 2008.

مراجعة الجوانب السلبية والإيجابية لـ SNS بالتفصيل، هذه المعرفة سوف تشكل الأساس للمساعدة، مع تنظيم SNS للتعليم والتعلم.

توصلت هذه الدراسة إلى أنه بدأ الجانب الإيجابي من خدمات الشبكات الاجتماعية واستخدامها في الظهور، كما انه تكتشف المؤسسات الأكاديمية والراسخة أن خدمات الشبكات الاجتماعية يمكنها الوصول إلى الأشخاص الذين ينجذبون إلى مجموعات اهتماماتهم الخاصة، حيث أن الطلبة يستخدمون الآن SNS للمساعدة في دراساتهم الأكاديمية للمجموعة والعمل القائم على الفريق، يمكن للشبكات المختلفة والبنية الاجتماعية التي تم إنشاؤها داخل SNS يمكن أن تساعد في تعزيز التفاعل الإضافي بين المعلم والطالب.

10. مايميز دراستنا عن الدراسات السابقة:

إن معظم الدراسات تركز على استخدامات الذكاء الاصطناعي بشكل عام، لكن دراستنا تحدد تطبيق Chat gpt، هذا مايجعل دراستنا اكثر تخصصا ويوفر رؤى أعمق حول كيفية استخدام الشباب للذكاء الاصطناعي في سياق تطبيقي محدد.

كما أن معظم الدراسات تركز على التأثيرات الاجتماعية أو النفسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، لكن دراستنا تذهب أبعد من ذلك لتقييم القيمة العلمية التي يحصل عليها الطلاب من استخدام تطبيق Chat gpt ، حيث هذه الفئة العمرية تمثل جيلا جديدا نشأ مع التكنولوجيا، لذا فإن فهم كيفية تفاعلهم مع الذكاء الاصطناعي أمر بالغ الاهمية.

➢**من ناحية متغيرات الدراسة:** لقد تم اختيار في دراستنا متغيرات أخرى كـ Chat gpt.

-**متغير مستقل:** استخدام تطبيق Chat gpt

-**متغير تابع:** أثر Chat gpt على التعليم الجامعي.

➢**من حيث عينة الدراسة:** حيث تم اختيار العينة في دراسة طلبة علوم الاعلام والاتصال، فيما تم اختبار طلبة جامعة أو المراهقين الجزائرين المستخدمين لموقع الفايس بوك وسناب شات في الدراسات السابقة.

➢**من الناحية الزمنية:** حيث تمت دراستنا خلال السنة الجامعة الحالية (2024-2025) تعد دراستنا حديثة مع باقي الدراسات السابقة التي تمت في سنوات سابقة.

11. صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات والعراقيل، ويمكن صياغة الصعوبات التي صادفناها أثناء هذا البحث كما يلي:

➢ضعف تجاوب الطلبة المستهدفين بالإستبيان، وهو أمر شائع في الدراسات الميدانية.

➢تم إنجاز الدراسة في فترة زمنية محدودة، مما قد لا يسمح بتتبع تطور فعالية التطبيق على المدى الطويل.

➢نقص الدراسات الأكاديمية المتعلقة بموضوع Chat gpt.

12. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

أ. **الذكاء الإصطناعي:** يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية أو ببساطة أكثر يعرفه **رسل بيل** أحد العاملين في هذا المجال على أنه" محاولة جعل الآلات العادية تتصرف كالآلات التي نراها في أفلام الخيال العلمي " فالذكاء الاصطناعي إذا هو علم هدفه الأول جعل الحاسوب و غيره من الآلات تكتسب صفة الذكاء ويكون لها القدرة على القيام بأشياء مازالت إلى عهد قريب حصرا على الإنسان كالتفكير والتعلم والإبداع والتخاطب.

– **الذكاء الاصطناعي:** فرع من علم الحاسب يبحث في فهم وتطبيق تكنولوجيا تعتمد على محاكاة الحاسب لصفة الإنسان.

– **كما قدم بروس بوشاتان و ادوارد شورتليف تعريفا للذكاء الاصطناعي** على أنه ذلك الفرع من علوم الحاسب الذي يبحث في حل المشكلات باستخدام معالجة الرموز غير

الخوارزمية، حيث يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة الذكاء البشري من خلال إنشاء أجهزة مبرمجة لها القدرة على التفكير مثل الإنسان و تقليد أفعاله.[1]

التعريف الإجرائي: القدرة التي تمتلكها الأنظمة الحاسوبية على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشريًا، مثل التعلم من البيانات، اتخاذ القرارات، فهم اللغة، والتعرف على الأنماط، وذلك من خلال خوارزميات وبرمجيات محددة تهدف إلى تحقيق أهداف معينة بكفاءة.[2]

ب. **الإشباعات الوظيفية:** هي المنافع أو الفوائد التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال استخدام وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، وتبنى على أساس مايشبع إحتياجاتهم المعرفية، الوجدانية، الإجتماعية أو الترفيهية.

التعريف الإجرائي: هي الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون في استبيان خاص يقيس مدى تحقق أنواع معينة من الإشباعات (مثل: الإشباع المعرفي، الترفيهي، الإجتماعي...) من خلال استخدامهم لوسيلة معينة (مثل الإنترنت، أو وسائل التواصل الاجتماعي).[3]

ت. التعريف الإجرائي لاستخدام تطبيق Chat gpt

ويقصد باستخدام التطبيق في هذه الدراسة هو مدى اعتماد الطلبة والأساتذة على تطبيق Chat GPT في إتمام المهام الأكاديمية والبحوث العلمية وتشمل عادات الاستخدام أي عدد مرات استخدام التطبيق ومدى تفاعلهم مع الخدمات التي يوفرها وتشمل معدل تكرار الاستخدام ونوع الاستخدام والهدف الذي يسعى اليه جراء الاستخدام.[4]

---

[1] فرحات أميمة، **استخدام طلبة الذكاء الإصطناعي في تعزيز تكوين طلبة السمعي البصري**، مذكرة ماستر في العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أم البواقي، 2023-2024، ص 21.

[2] راسل ستيوارت، نورفيغ بيتر، **الذكاء الإصطناعي: مقاربة حديثة**، الطبعة 04، بيرسون 2021، ص 5.

[3] Blumler, J.G., & Katz, E. **The Uses of Mass Communications : Current Perspectives on Gratifications** Research . Beverly Hills, CA :Sage, 1974. P132.

[4] ليندة صيمود، مرجع سابق، ص61.

الإطار النظري

I. مدخل إلى الذكاء الإصطناعي

تمهيد

يُعد الذكاء الاصطناعي، أحد أهم اختراعات العصر الحديث في عالم التكنولوجيا، حيث أثبتت بعض الدراسات التي أجريت في عدد من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، أن زيادة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي والروبوتات في كثير من الأعمال التي تتعلق بالشركات والمؤسسات، يؤدي إلى خفض فرص العمل البشري التي تعتمد على الوسائل التقليدية ولا تحتاج إلى تدريب وتطوير، بينما أكد آخرون أن هذه الوسيلة ستوفر الكثير من الوظائف.

وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي لم يحظ بالتطور الكامل حتى هذه اللحظة، إلا أنه نجح في اختراق جميع المجالات التي نعاصرها يوميًا في حياتنا، بدايةً من التطبيقات الإلكترونية التي تنفذ المهام بشكل آلي وسريع، مرورا بالروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، وحتى أجهزة الحاسوب التي تعمل بذات النظام لإدخال البيانات وحفظ الملفات.

في وقتنا الحالي يعتبر الذكاء الاصطناعي لغز مهم : كيف من الممكن لهذا الدماغ الصغير، سواء كان بيولوجيًا أو إلكترونيًا، أن يفهم ويدرك ويتنبأ ويتفاعل مع عالم أكبر وأعقد من الدماغ نفسه؟

هذا سؤال صعب، ولكن يحدث غالبًا أن الخبراء والعلماء يتوجهون إلى الذكاء الاصطناعي لحفظ خبراتهم وتجاربهم التي قضوا بها حياتهم، فالذكاء الاصطناعي مجال عالمي يصلح لجميع التوجهات.

سيتم من خلال هذا الفصل التعرف على الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال تطرقنا إلى ثلاثة مباحث: – **المبحث الأول** تناولنا فيه ماهية الذكاء الاصطناعي

–**المبحث الثاني** تحدثنا عن أهم تطبيقات، نظم وأساليب الذكاء الاصطناعي، وتصنيفاته

–**المبحث الثالث** تطرقنا الى مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي، ابعاده ومؤشراته وتميزه عن الذكاء البشري

1.ماهية الذكاء الاصطناعي

يشير مفهوم الذكاء الاصطناعي إلى الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الذكاء البشري، وهو جزء من علم الحاسوب الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية، التي تظهر مجموعة من الخصائص التي يتم ربطها بالذكاء المتعلق بالعديد من السلوكيات البشرية.[1]

1.1 تاريخ ومفهوم الذكاء الإصطناعي

في هذا المطلب نعرج على مفهوم الذكاء الاصطناعي مرورا بتسلسله التاريخي حول العالم ويكون كالتالي:

1.1.1 تاريخ الذكاء الاصطناعي

ظهر التفكير في الالات الصناعية في الاساطير اليونانية ، إلا ان الظهور الفعلي لها كان مع تأسيس الأبحاث عام 1956، حيث بدأ ظهور الذكاء الاصطناعي بشكل رسمي في كلية" دارتموت dartmouth college "،وذلك من قبل كل من(جون مكارثي، ومارفان مين سكي، وألن نيو يل وأرثر صموئيل، وهربرت سيمون)،إذ تمكنوا من حل مشاكل في الجبر، واثبات النظريات المنطقية والناطقة باللغة الانجليزية ، ويمكن سرد التسلسل التاريخي للذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي على النحو التالي:

- في عام 1822 وضع" تشارلز باي بيج "تصميما لأول آلة حاسبة في العالم؛
- في عام 1854 ابتكر"جورج بول" نظرية المنطق الجبري المعتمدة على قيمتي" الصفر والواحد الصحيح"؛
- في عام 1921 تم استخدام مصطلح ربوت لأول مرة في المسرحية التشكيلية" روبوتات رسوم عالمية"؛

[1] نورة محمد عبد الله العزام، **دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الادارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك**، المجلة التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المجلد 84، العدد 84، 2021، ص477.

- في عام 1940 بدأت المحاولات لابتكار شبكات إلكترونية بسيطة تحاكي الخلايا العصبية بصورة بدائية؛
- في عام 1948 أتى العالم" ألآن تيورنج "بأول فكرة عن الالات ذات القدرة على التفكير كالانسان؛
- في عام 1958 اخترع العالم"جون مكارثي " لغة البرمجة في مجال الذكاء الاصطناعي؛
- في عام 1980 شهدت أبحاث الذكاء الاصطناعي صحوة عبر النجاح التجاري لمجال النظم الخبيرة المحاكية للخبراء البشريين؛
- في عام 1985 وصلت أرباح أبحاث الذكاء الاصطناعي الى أكثر من مليار دولار وبدأت الحكومات في تمويل تلك الأبحاث؛
- في عام 1987 حصل انهيار لسوق الة ال lisp machine إحدى لغات البرمجة وشهدت أبحاث الذكاء الاصطناعي انتكاسية؛
- في عام 1987 حقق الذكاء الاصطناعي نجاحات أكبر في المجال اللوجستي واستخراج البيانات والتشخيص الطبي.[1]

المرحلة المستقبلية: بالرغم من التطور والتقدم الذي شهده الذكاء الاصطناعي، إلا أن البعض يعتقد أن علم الذكاء الاصطناعي ما يزال في مرحلة الطفولة، ومن المنتظر أن تتطور أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي في الفترة القادمة تطورا كبيراً، وأن تشمل تطبيقات عديدة في الحياة العامة لتصل إلى أكبر قدر من المستخدمين، وقد تمتد هذه الفترة بين سنة 2015 وسنة2025 .[2]

كما يحدد المفكرون ثلاث موجات لتطور الذكاء الصناعي هي:

[1] إدريس سلطانه، **أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة القرار المتخذ داخل المؤسسات الإقتصادية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار، الجزائر، 2020-2021، ص ص7-8.

[2] الشرقاوي محمد علي، **الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية والمكتب العصري الحديث**، مصر، 1996، ص28.

أ. الموجة الأولى(1950-1980) :وتعتمد على القواعد والتحكم الإدخال الإخراج والبرامج الثابتة المعرفة مسبيقا، وهي أول تجربة لبناء الذكاء الاصطناعي، ومن أبرز تطبيقاتها برامج الشطرنج الأولى.

ب. الموجة الثانية(1980-2010): وتعتمد على تطبيق التعلم الآلي وخوارزميات التعلم العميق Deep Learning وشبكات الأعصاب الاصطناعية Neural Networks ، وكانت من بين أشهر تطبيقات هذه الموجة تعلم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية والروبوتات.

ت. الموجة الثالثة (2010- الآن): وتعتمد على استخدام الذكاء الاصطناعي في المشاكل المعقدة والتي تحتاج إلى مزيج من تقنيات التعلم الآلي والمعالجة اللغوية الطبيعية والروبوتات والأتمتة الذكية .وتشمل التطبيقات الشائعة لهذه الموجة التعلم العميق في التعرف على الصوت والصورة والتعرف على الكلام وتحويل الكلام إلى نص وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة والطب والسيارات الذكية والتجارة الإلكترونية وغيرها.[1] وفيما يلي جدول تفصيلي لتطور الذكاء الاصطناعي:

الجدول رقم (1-1): التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي

السنة	الابتكار
1943	التأسيس لعلم الشبكات العصبية.
1945	صياغة مصطلح" الربوتات (Robotics) "من قبل اسحق اسيموف. (Isaac Asimov)
1950	قدم ألآن تو رينج Alan Turing اختبار تورينج (Turing) لتقييم الذكاء وعلوم الآلات والمخابرات المنشورة، نشر كلود شانون (Claude Shannon) تحليل مفصل للعبة الشطرنج كبحث
1956	صاغ John McCarthy مصطلح الذكاء الاصطناعي، وتم تقديم أول برنامج للذكاء الاصطناعي في جامعة كارنيجي ميلون.

[1] سناء ارطباز، **أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عل تحسين أداء المؤسسة**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 09، العدد 03، 2020 ، ص ص1251-1252.

1958	جون مكا ري (John McCarthy)يخترع لغة البرمجة LISP للذكاء الاصطناعي.
1964	اكتشاف أن أجهزة الكمبيوتر يمكن أن تفهم اللغة الطبيعية بشكل جيد بما فيه الكفاية لحل مشاكل الكلمات الجبرية بشكل صحي.
1965	بني جوزيف Joseph Weizenbaum في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا برنامج كمبيوتر لتجهيز اللغة الطبيعية ELIZA لإثبات إمكانية الاتصال بين البشر والآلات
1969	قام العلماء في معهد ستانفورد للأبحاث بتطوير روبوت Shakey ليكون قادرا على الحركة والإدراك وحل المشكلات.
1973	قام فريق جمعية الروبوتات في جامعة Edinburgh ببناء روبوت Freddy القادر على استخدام الرؤية لتحديد وتجميع النماذج.
1979	قدمت ستانفورد كارت (Stanford Cart) أول سيارة مستقلة ذات تحكم بالحاسوب.
1985	تقديم برنامج كمبيوتر يقوم بإنشاء صور فنية أصلية
1990	التقدم الكبير في جميع مجالات الذكاء الاصطناعي منها :التعليم الآلي (Machine Learning) ،الاستدلال المبني على الحالة Case-based reasoning، الخوارزميات الجدولة الآلية(أتمتة)للخدمات الميدانية تقنيين، فنيين، مديرين...الخ، استخراج البيانات، زاحف الإنترنت Data mining Web Crawler ، فهم اللغة الطبيعية والترجمة(natural language understanding and translation)، الواقع الافتراضي (Virtual Reality)، تقديم ألعاب قريبة للحياة الواقعية.
1997	برنامج Deep Blue Chess يتفوق على بطل العامل في الشطرنج أنذاك جاري كاسباروفGarry Kasparov
2000	أصبحت الروبوتات التفاعلية متاحة تجاريا، يعرض معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا روبوت Kismetذو وجه يعبر عن المشاعر.
2004	تقدم شركة DARPA تحدي كبير يتطلب من المنافسين إنتاج سيارات مستقلة بدون سائق.
2005	الروبوت بسيمو (ASIMO)من شركة هوندا قادر على السير بأسرع ما يمكن من الإنسان لخدمة الزبائن في أماكن المطاعم. مبادرة الدماغ الزرقاء Blue Brain في سويسرا، بهدف محاكاة الدماغ البشري بتفاصيل

	جزيئية.
2009	جوجل تبنى سيارة تقود نفسها دون سائق إنسان(ذاتية القيادة.)
2011	تم إطلاق تطبيقي SIRI من شركة أبل Google Now من شركة جوجل وهما تطبيقان للهواتف الذكية يستخدمان لغة طبيعية للإجابة عن الأسئلة وتقديم التوصيات وتنفيذ الإجراءات .
2013	اصدار برنامج NEIL من جامعة Carnegie Mellon لاستخراج المعرفة البصرية من بيانات الويب.
2017	نظم معهد Future of Life Institute في كاليفورنيا مؤتمر Asilomar عن الذكاء الاصطناعي المفيد، وكان من نتائج المؤتمر صياغة عدد من المبادئ التوجيهية لبحوث الذكاء الاصطناعي المفيدة.
2018	تفوق نموذج الذكاء الاصطناعي ل علي بابا الخاص بمعالجة اللغة على كبار السن في اختبار استيعاب القراءة والفهم بجامعة ستانفورد. -الإعلان عن خدمة Google Duplex، وهي خدمة تسمح لممثلي الذكاء الاصطناعي بإجراء محادثات طبيعية عن طريق محاكاة الصوت البشري، وحجز المواعيد عبر الهاتف.

المصدر: سعاد بوبحة، **الذكاء الاصطناعي :تطبيقات وانعكاسات**، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 06 ، العدد04 ، ديسمبر 2022، ص.92

2.1.1 مفهوم الذكاء الإصطناعي

أول حدث سجل في مجال الذكاء الاصطناعي هو نشر بحث علمي بعنوان: Machinery and intelligence Computing للعالم الرياضي البريطاني Alan Turing" حيث اخترع اختبار اذا اجتازه الجهاز يصنف بأنه ذكي، وهذا الاختبار عبارة عن أسئلة تسأل من قبل شخص يعرف بالحكم" judge" وتوجه إلى شخص آخر، وإلى حاسب آلي في

آن واحد فإذا لم يتمكن الحكم من التميز بين الشخص والحاسب، فإن الحاسب يجتاز اختبار الذكاء ويصنف بأنه ذكي ولكن هذه لم تكن سوى فكرة بدائية عن هذا العلم.[1]

يتكون الذكاء الإصطناعي من كلمتين :

- **الذكاء:** حيث يمكن تعريف الذكاء "بأنه القدرة المع رفية للفرد على التعلم من التجربة، والعقل وتذكر المعلومات العامة، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية."
- **الإصطناعي:** ونشير إلى شيء مصنوع أو غير طبيعي.[2]

توجد مفاهيم وتفاسير كثيرة لمصطلح الذكاء الاصطناعي الحالي، هذه المفاهيم تعتمد على معنى الذكاء الذي عرف بواسطة قواميس أوكسفورد Oxford Dictionaries كقدرة للحصول على المعرفة والمهارات وتطبيقها، كما عرف أيضا بواسطة قاموس Wiktionary Free Online Dictionary كقدرة العقل وخاصة لفهم المبادئ، الصدق ، الحقائق أو معنى المعرفة المحصل عليها والمطبقة في الممارسة الفعلية؛ أي القدرة على التعلم والفهم.[3]

التعريف الأول: حيث عرف الذكاء الاصطناعي بانه" :تيار علمي وفكري يسعى إلى توظيف النظريات والتقنيات التي نتجت عن المشاهدات والتجارب الراصدة للذكاء البشري بهدف اختراع وانشاء الآلة التي تقوم بمحاكاة الذكاء البشري وربما تعالج في أوقات كثيرة بعض القصور الذي قد يصيب أدآءات الانسان مثل ضعف الحواس أو عدم القدرة على أداء

---

[1] بوذراع نادر، بوذراع عبد العالي، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على تجربة العملاء والخدمات البنكية**، مذكرة ماستر في الاقتصاد النقدي والبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، الجزائر، 2022-2023، ص4.

[2] بلخيري حميدة، رباح بشرى، **دور الذكاء الإصطناعي في تفعيل الأعمال الإلكترونية في ظل جائحة كورونا**، مذكرة ماستر في ادارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2020-2021، ص41.

[3] محمد محمد الهادي، **الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2021، ص137 .

بعض الحركات الدائرية في وقت واحد، فعلم الذكاء الاصطناعي هو علم يقوم على البنية المعرفية أولا ثم توظيفها في منظومة تقنية.[1]

التعريف الثاني: الذكاء الاصطناعي هو مجموعة النظريات والتقنيات المستخدمة لإنتاج الآلات قادرة على محاكاة الذكاء البشري، وذلك باستخدام خوارزميات قوية لتوفير إجابات فعالة وموثوقة ومخصصة للمستخدمين من خلال الجمع بين الأجهزة والبرامج، ويعمل الذكاء الاصطناعي على تعبئة المعرفة متعددة التخصصات.

التعريف الثالث: تعريف" Borana هو قدرة الأجهزة على أداء الأنشطة مثل التفكير، والقدرة على المعرفة، والتحكم في الأمور، وفهم العلاقات، ويمكن ان تمثل هذه الأجهزة العقول البشرية في المستقبل، حيث تعمل تماما مثل البشر من خلال قيامها بكل المهام التي يؤديها الانسان".[2]

التعريف الرابع: يعرفه كل من Feigenbum،Barr بأنه: "حقل علم الحاسوب المهتم بتصميم نظم حاسوب ذكية، نظم حاسوب تعرض خصائص الذكاء في السلوك الإنساني"

التعريف الخامس: هو ذكاء من صنع أو ابتكار الإنسان، يتم الحصول عليه من خلال إعطاء الحاسوب القدرة المبرمجة على أداء بعض الأعمال التي تقارن غالبا بمفهوم الذكاء البشري مثل :القدرة على التعلم، واتخاذ القرارات.

فالذكاء الاصطناعي هو أحد العلوم الحديثة التي نتجت عن اللقات بين الثورة التكنولوجية المعاصرة في مجال علم النظم، والحاسوب، والتحكم الآلي من جهة، وعلم المنطق والرياضيات واللغات وعلم النفس من جهة أخرى فعلم الذكاء الاصطناعي يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج الحاسوب قادرة على محاكاة السلوك

[1] ايمان جبنون، خلود لعبادي، **دور الذكاء الاصطناعي والتكنلوجيا المالية في تحسين جودة الخدمات المالية الرقمية**، مذكرة ماستر في الاقتصاد النقدي والبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2022-2023، ص5.

[2] يعيشي سمية، معداري رانيا منال، **دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التكنلوجيا المالية لدى المؤسسات المالية**، مذكرة ماستر في ادارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار، الجزائر، 2021-2022، ص6.

الإنساني المتسم بالذكاء، وتعني قدرة برنامج الحاسوب على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف، بناء على وصف لهذه المسألة أو لهذا الموقف، فالذكاء الاصطناعي هو أن يقوم برنامج الحاسوب نفسه بإيجاد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة، أو للتوصل إلى القرار الملائم بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي غذي بها البرنامج، تعد هذه العملية، نقطة تحول مهمة تتعدى ما هو معروف باسم نظم المعلومات، التي تتم فيها العملية الاستدلالية بوساطة الإنسان، وتنحصر أهم أسباب استخدام الذكاء الاصطناعي في سرعته الفائقة في إعطاء الاستدلالات".[1]

من خلال التعاريف السابقة يمكن الاستنتاج أن الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الحاسوب يهدف الى تطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم، والاستنتاج، وحل المشكلات، والادراك، والفهم، واتخاذ القرارات.

كما انه يدرس الاساليب والتقنيات التي تمكن الآلات من التفكير والتصرف بشكل ذكي، وتسعى الى تصميم وبناء انظمة ذكية قادرة على أداء مهام تتطلب عادة ذكاء بشريا.

2.1 خصائص الذكاء الاصطناعي وأهدافه

للذكاء الاصطناعي عدة خصائص وأهداف نذكر منها[2]:

1.2.1 خصائص الذكاء الاصطناعي

بعد مراجعة العديد من الادبيات النظرية التي تناولت خصائص الذكاء الاصطناعي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التفكير والادراك والتخيل؛
- عرض الابداع؛

[1] حيدة سعاد، كادي سليمة، **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية**، مذكرة ماستر في ادارة الاعمال ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار، 2019-2020، ص ص7-8.

[2] إدريس سلطانه، **أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار المتخذ داخل المؤسسات الاقتصادية**، ماستر في ادارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة أدرار، 2020-2021، ص8.

- استخدام الذكاء لحل المشاكل؛
- الاستجابة السريعة وبنجاح للحالات والظروف الجديدة؛
- التعلم او الفهم من التجربة؛
- تمييز الاهمية النسبية لعناصر الحالة او الظرف؛
- اكتساب المعرفة وتطبيقها؛
- التعامل مع المعلومات غير التامة والغامضة؛
- التعامل مع الحالات المعقدة؛
- دعم القرارات الإدارية[1].

كما يمكنا ذكر خصائص اخرى للذكاء الاصطناعي أدت إلى اهتمام الباحثين به، ومن أهم هذه الخصائص مايلي: [2]

- هو علم تطبيقي وليس نظري، يسعى لتسهيل نمط الحياة عمليا، وتقديم حلول لمشكلات عن طريق الآلة؛
- توفير وترشيد النفقات، ويقلل من التكاليف؛
- يجعل الآلة قادرة على حل المشكلات التي تواجهها بعدة أساليب لاستخدام الإنتاج والتحليل؛
- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف، والفهم من التجارب و الخبرات؛[3]
- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقه؛
- استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة؛

---

[1] إدريس سلطانه، مرجع سابق، ص8.

[2] عبد الحميد بسيوني، **مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة البرولوج**، الطبعة 01 ، دار النشر للجامعات، مصر، 1998 ، ص11.

[3] أمينة عثمانية، **المفاهيم الأساسية للذكاء الإصطناعي**، مقال منشور في المؤلف الجماعي بعنوان تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، مجلد 01، العدد 01 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، عنابة(الجزائر)، 2019، ص11.

- القدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها والقدرة على تقديم المعلومات لاستناد القرارات الإدارية؛[1]
- إستخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومات الكاملة؛
- التعامل مع المعلومات غير التامة والغامضة؛[2]
- باستطاعته توليد افكار جديدة تؤدي الى الابتكار؛
- يستخدم منهج التجريبي المتفائل؛
- يستخدم سلوك مقارنة الأسلوب البشري في حل المشاكل؛
- الحصول على المعرفة وتطبيقها العملي؛
- الحصول على دقة وسرعة عالية في التعامل مع الفرضيات والخوارزميات؛
- معالجه البيانات الناقصة ؛
- مستوى الاستشارة مستقر ولا يتذبذب؛
- قابليته على التعلم ؛
- التعلم من الاخطاء لاكتشاف الامور المختلفة ؛
- القابلية على كسب المعرفة وتنفيذها؛
- سرعة الاستجابة في الظروف الحرجة؛
- سرعة معالجة الحالات المعقدة والجوانب الغامضة تحت ظل عدم توفر بيانات؛
- القابلية على التفكير والادراك ؛
- السرعة في اعطاء حلول للحالات الصعبة ؛
- تخفيض الاعتماد على الانسان الخبير؛
- تطبيق البيانات بواسطه رموز؛

---

[1] النجار فايز جمعة، **نظم المعلومات الإدارية– منظور إداري** –، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الأردن، 2010، ص ص169–170.

[2] توربان إفرام، **نظم دعم القرارات ونظم الخبرة**، تعريب سرور علي إبراهيم سرور، الطبعة الاولى ، دار المريخ للنشر، السعودية، 2000 ، ص87.

- عدم الشعور بالتعب او الملل ؛
- محاكاة البشر تفكيرا واسلوباً؛
- يمكن تحليل البيانات الرمزية الغير رقمية عن طريق اجراء عمليات مقارنة منطقية؛
- يتعرف الذكاء الاصطناعي على الناس عن طريق الصوت ؛
- الذكاء الاصطناعي يمكن الكتابة بمفرده؛
- يمكن للذكاء الاصطناعي إصلاح نفسه.
- استثمار المعالجات القديمة وتوظيفها في الأمور الجديدة.[1]

2.2.1 أهداف الذكاء الإصطناعي

يحقق الذكاء الاصطناعي جملة من الأهداف منها:

- إجاد طرائق جديدة لاستخلاص المعلومات من المتحسسات؛
- تطوير الطرائق اللازمة لبناء المعلومات واستحداثها والمحافظة على المعلومات المخزونة في قاعدة المعرفة؛
- تمكين الآلات من معالجة المعلومات بشكل أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل؛
- فهم أفضل لماهية الذكاء البشري عن طريق أسلوب المحاكاة الذي لا يمكن أن يقوم به العقل البشري؛[2]
- الوصول الى أنماط معالجة العمليات العقلية العليا Higher mental processe التي تتم داخل العقل الإنساني؛
- تسهيل استخدام وتعظيم فوائد الحاسوب من خلال قدرته على حل المشكلات، وذلك سوف يسهل بعض التغيرات التي تساعد على عمليات التدريب والتعلم بطريقة جيدة وغير مكلفة؛

---

[1] ليث عبد الستار جاسم، **توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم خلال جائحة كورونا**، وقائع المؤتمر الدولي الثاني، الجامعة العراقية، العدد 2، ص ص179-180.

[2] غسان قاسم اللامي، **تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال(الاستخدامات و التطبيقات)**، دار الورق للنشر والتوزيع، الاردن،2009 ، ص ص58-59.

- تطوير برامج الحاسوب بحيث تستطيع أن تتعلم من التجارب حتى تتمكن من حل المشكلات؛
- فهم طبيعة الذكاء الانساني لعمل برامج الحاسوب قادرة على محاكاة السلوك الانساني المتسم بالذكاء، وهذا يعني قدرة البرنامج على معالجة مسألة ما أو اتخاذ قرار لموقف معين والبرنامج يجد الطريقة المتبعة لحل المسألة أو اتخاذ القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تم تغذيتها مسبقا؛
- تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك البشري، ويبحث في حل المشكلات باستخدام معالجة الرموز الغير خوارزمية؛
- قيام الحاسوب بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري بحيث تصبح لدى الحاسوب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومرتب وبنفس طريقة تفكير العقل البشري، وتمثيل البرامج المحاسبية لمجال من مجالات الحياة وتحسين العلاقة الأساسية بين عناصره.[1]

ويمكن تلخيص أهداف الذكاء الاصطناعي في نقطتين مهمتين هما:

أ. تمكين الألات من معالجة المعلومات بشكل أقرب إلى طريقة الانسان في حل المسائل، بمعنى آخر المعالجة المتوازية، حيث يتم تنفيذ عدة أوامر في نفس الوقت، بذلك تكون مشابهة وأقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل والمشكلات؛

ب. فهم أفضل لماهية الذكاء البشري عن طريق فك أغوار الدماغ حتى يمكن محاكاته، كما هو معروف أن الجهاز أن الجهاز العصبي والدماغ البشري أكثر الأعضاء تعقيدا وهما يعملان بشكل مترابط ودائم في التعرف على الأشياء فمثلا: للتعرف على صورة شخص عن طريق الكمبيوتر فلا بد أولا من وجود ماسح ضوئي أو آلات تصوير... حتى يمسح صورة الشخص نقطة نقطة ثم ارسال هذه الصورة إلى جهاز الكمبيوتر ليقوم بمقارنة الصورة مع ما

[1] محمد حمل العتل وآخرون، **دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت**، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد1، العدد1، يناير 2021، ص ص 36-37.

هو مخزون بالمعلومات ولكن إذا هذا الشخص غير ملامح وجهه ببعض الحركات فربما لم يستطع الكمبيوتر التعرف على هذه الصورة بعكس الإنسان، فالحاسوب ينبئك بما أقيمت عليه برامجه من غير احساس أو شعور فهو يدفع بما يدفع به إليه.[1]

3.1 أهمية الذكاء الاصطناعي وسلبياته

للذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة كما له سلبيات، سنتطرق لها في مايلي:

1.3.1 أهمية الذكاء الإصطناعي

نوضح أهمية الذكاء الاصطناعي فيما يلي:

- توليد وإيجاد حلول للمشاكل المعقدة وتحليل هذه المشاكل ومعالجتها في وقت مناسب وقصير؛
- يساهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها للآلات الذكية؛
- لديه القدرة على توفير فرص عمل جديدة و إتاحة الخدمات بتكلفة رخيصة، والمساهمة في حفظ الأمن، كما يتيح آليات لمواجهة التحديات كالجريمة الالكترونية؛
- يخفف على الإنسان المشاق والأعمال الخطيرة؛
- جعل الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي تحقق نتائج أفضل؛
- الذكاء الاصطناعي يخزن المعلومات والمعرفة، حيث يمكن للمؤسسة من حماية المعرفة التسرب والضياع؛[2]
- يساهم الذكاء الصناعي في مساعدة المعلمين والمحاضرين من خلال تحريرهم من الاعمال المكتبية التي غالبا ما تستهلك جزء كبيرا من وقتهم، حيث يمكن استخدام الذكاء

[1] لقرون سميحة، بولقرون عقيلة، **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على القواميس الالكترونية العربية**، مذكرة ماستر في اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة جيجل، الجزائر، 2014-2015، ص12.

[2] شنبي صورية، **تنفيذ إستراتيجية تطور النقل بالسكك الحديدية في الجزائر باستخدام أنظمة النقل الذكية كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي**، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 07 ، العدد 07 ، جامعة الوادي، الجزائر، 2016، ص12.

الاصطناعي في أتمته معظم المهام العادية بما في ذلك العمل الإداري وتصنيف الأوراق وتقييم أنماط التعلم في المدارس والرد على الأسئلة العامة وغيرها من المهام الإدارية النمطية، فوفقًا لبعض الدراسات، يقضي الاساتذة و المعلمون % 31 من وقتهم في اعداد المحاضرات وتصحيح اوراق الامتحان والقيام بالأعمال الإدارية، ولذلك وباستخدام التمته والذكاء الصناعي يمكن للمدرسين أتمته العمليات اليدوية مثل تصحيح دفاتر الامتحانات وتقييم الواجبات، وبالتالي تقليل الواجبات الإدارية واعطاء الفرصة لهم للتركيز وتكريس مزيد من الوقت للطلاب؛

- يقدم وظيفة متخصصة وفق الاحتياجات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي من شأنها أن تساعد على تعزيز استماع وتركيز الطلاب .وكما إن الروبوتات المتخصصة يمكنها استكمال دور المعلمين اصحاب الخبرة في تقديم المحاضرا ت المتخصصة والدروس الإضافية لتقوية وتنمية مهارات الطلاب .ويستطيع هذا المجال أن يحل تحدي قلة الاساتذة او المعلمين الأكفاء في بعض المجالات، كما انها ستساعد المعلّم العادي على أن يطوِّر من قدراته؛
- تقوم تطبيقات الذكاء الصناعي على تحديث المناهج الدراسية بصورة تلقائية وسريعة في ضوء التطور المتسارع للمعلوماتية والتطور المعرفي المتنوع والذي وصل لمستوى أن صلاحية المعارف والعلوم التي يستخدمها البشر مستقبلا ستقتصر على خمس سنوات فقط، وإذا ما كان تطوير المناهج العلمية وطباعة الكتب المتخصصة عملية طويلة معقدة قد تستغرق هي بحد ذاتها 5 سنوات، فان تقنيات الذكاء الصناعي قادرة على استنتاج المعارف والمهارات المطلوبة في وقت معيّن، وبالتالي تحديث الدروس تلقائياً وتقديمها للطالب بشكل يناسب احتياجاته وقدراته؛
- تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي أن تقدِّم تسهيلات للطالب خارج الصف الدراسي، فالطلبة الذين يتعلَّمون المبادئ الأساسية في القراءة والعلوم والرياضيات وغيرها من العلوم يعتمد أساساً على الشرح من الاساتذة او معلميهم وأهاليهم لفهم هذه الأسس والقواعد، ولما

كان وقت الاساتذة والمعلمين والأهالي ضيقاً، فهذا يجعل الكثير من الضغط على الأطراف المختلفة وقد لا تكون النتيجة غير مُرضية، أما حين تتوفَّر هذه التقنيات كمساعد ذكي ومتفرغ، حينها يستطيع معرفة قابلية الطالب ونقاط قوته وضعفه، والمجالات التي يعاني فيها من ضعف في الفهم أو نقص في المعلومات، فيستطيع عندئذ أن يتأقلم مع المادة العلمية بل حتى العملية التعليمية بأكملها بما يلائم امكانيات الفرد فيقدِّم له المساعدة المطلوبة والدعم المطلوب في الوقت المحدَّد وبالشكل مواتية لكل طالب على حدة، وعلى هذا الأساس يجب أن تأتي النتائج إيجابية بشكل أكبر، حين يكون لكل طالب، بغض النظر عن الامكانيات المادية أو الموقع الجغرافي أو قدراته الذهنية ما يشبه الاستاذ الخاص المتوفر في كل وقت وكل مكان ؛

- مثلما يمكن الذكاء الاصطناعي من تخصيص دورات تعليمية للطلاب يمكن أن يقوم الشيء نفسه للأساتذة والمعلمون من خلال استخدام برامج خاصة لتحليل قدرات التعلم لدى الطلاب وتاريخهم التعليمي ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم للأساتذة والمعلمون صورة واسعة للموضوعات والدروس التي يجب إعادة تقييمها ويتيح هذا التحليل بوضع أفضل البرنامج التعليمية للطلاب وكما يمكن للمدرسين والأساتذة من خلال تحليل الاحتياجات المخصصة لكل طالب تعديل موادهم لمعالجة الفجوات المعرفية الأكثر مألوفاً أو ميادين التحدي قبل أن يتخلف الطالب كثيرا عن زملائه؛
- التمكن من خلال تطوير المهارات الأساسية لتسهيل ايجاد حلول مبتكرة للذكاء الاصطناعي من قِبَّل الشباب؛
- المساهمة في تحقيق تطوير قدرات اصحاب المصلحة الرئيسيين في الانظمة التعليمية للإفادة من مجالات الذكاء الاصطناعي لضمان اتاحة فرص تعليم شامله وعادلة وذات جودة وللتعلم على مدى الحياة للجميع؛
- سهولة اجراء دمج للدورات في تنمية مهارات الذكاء في مناهج الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى؛

- تشجيع الشباب على الابتكار في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في كافة الاصعدة ؛
- توفير الموارد المنسجمة التي يمكن الوصول إليها بشكل مجاني حول الذكاء الاصطناعي في التعليم للجميع.[1]

2.3.1 سلبيات الذكاء الإصطناعي

- يمكن أن يكلف الكثير من المال والوقت لبناء وإعادة بناء وإصلاح، كما يمكن أن يحدث الإصلاح الآلي لتقليص الوقت والبشر الذين يحتاجون إلى إصلاحه، لكن ذلك سيكلف المزيد من المال والموارد؛
- التخزين الواسع للغاية ، ولكن الوصول والاسترجاع قد لا يؤديان إلى وجود اتصالات في الذاكرة؛
- لا يمكنه العمل خارج ما كان مبرمج من أجله؛
- حتى لو ترميزه بالمعنى السليم، يبدو من الصعب بالنسبة له الحصول على نفس القدر من الحس؛
- فالروبوتات التي تحل محلها الوظائف ، يمكن أن تؤدي إلى بطالة شديدة، إلا إذا استطاع البشر إصلاح البطالة بالوظائف؛
- وكما يظهر جزئيًا مع الهواتف الذكية وغيرها من التقنيات، يمكن أن يصبح البشر أكثر اعتمادًا على الذكاء الاصطناعي ويفقدون قدراتهم العقلية؛
- الآلات يمكن أن تؤدي بسهولة إلى الدمار، إذا وضعت في الأيدي الخطأ هذا هو على الأقل الخوف من العديد من البشر؛[2]

[1] ليث عبد الستار جاسم، مرجع سابق، ص ص180-181.

[2] بوذراع نادر،بودراع عبد العالي، مرجع سابق، ص11.

- استخدام الذكاء الاصطناعي لأجل أهداف غير علمية لا تقوم على الخدمة المجتمعية، بل القيام باستخدامه بطرق تشكل تهديدا على المجتمعات، مثله مثل أي اختراع يتم استغلاله في الحروب والتهديدات؛
- ازدياد قدرات البحث والمصادرة التي تتوافر للمؤسسات القانونية، مما نتج عنه انتهاك وتآكل للخصوصية؛
- يزيد من خطر تقلص المرونة المجتمعية، أي أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون البشر يقلل دور الإنسان ومرونته في حل المشكلات؛
- إزالة العديد من المفاهيم الإنسانية العاطفية كالضمير والرحمة والروح الجماعية، لأن الآلات يمكن أن تؤدي العديد من المهام دون الحاجة إلى أن يكون هناك روابط مع البشر؛
- التكلفة العالية للآلات الاصطناعية من تصنيع وصيانة وبرمجة؛
- فقدان البيانات إذا حدث ضرر في الجهاز وخرج الأمر عن السيطرة، ستفقد الأجهزة العديد من بياناتها المهمة؛
- انتشار البطالة لأن عندما تتوفر الآلات التي تقوم بمهام البشر فلن يعد هنالك حاجة للأيدي العاملة كما السابق، لأن الإنسان لا يمكن أن يضاهي فاعلية الآلات، وستقوم الآلات بحل أماكن البشر في المجالات العلمية مما يسبب البطالة؛
- إنخفاض داخل الطبقات بسبب انتشار البطالة وفقد الجميع وظائفهم، وبسبب إنخفاض داخل الطبقات الفقيرة تزيد إنتاجية الشركات، وبالتالي زيادة رواتب ودخل أرباب العمل؛
- رتابة تفكير الذكاء الاصطناعي لأنه مهما بلغت الآلة من ذكاء فلا يمكن أن تضاهي البشر في الإبداع والتفكير والذكاء، فتبقى استخدامات الآلات محدودة في مجالات علمية وتقنية معينة .

على الرغم من هذه المخاطر المذكورة أعلاه، إلاّ أنه لا يمكننا نكران أن الذكاء الاصطناعي يمثل المستقبل البشري، ولكن بشرط استخدامه بشكل صحيح ليخدم المجتمع دون أن يضر بباقي المجتمعات، وذلك للوصول للفائدة القصوى من هذا الذكاء.[1]

[1] ZDNET.COM/ARTICLE/WHAT-IS-AI-HERES-EVERYTHINGES-YOU-NEED-TO-KNOW-ABOUT-ARTIFICIAL-INTTELIGENCE.

2.تطبيقات، نظم وأساليب الذكاء الإصطناعي وتصنيفاته

يشهد عالمنا اليوم ثورة تكنلوجية هائلة، يقف على رأسها الذكاء الاصطناعي، الذي بات يلامس شتى جوانب حياتنا، من ابسط المهام اليومية إلى أعقد العمليات الصناعية والعلمية. لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد ضرب من الخيال العلمي، بل أصبح واقعا ملموسا، يتطور بوتيرة متسارعة، ويحمل في طياته امكانات هائلة لتغيير مستقبلنا، فهو لايزال في مراحله الأولى من التطور، من المتوقع أن نرى المزيد من التطبيقات الذكية في مختلف المجالات، مما سيؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة وزيادة الانتاجية وخلق فرص عمل جديدة.

1.2 تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تعتبر الأنظمة الخبيرة والشبكات العصبونية من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي يعتمد عليها بشكل كبير، فهي تقوم بجمع المعلومات في أي مجال معين من الخبراء والمتخصصين البشريين، وإدراجها في صور تساعد الحاسوب من تطبيق هذه المعلومات.

وللذكاء الاصطناعي عدة مواضيع يطبق فيها نذكر بعضها:[1]

- تصميم النظم الخبيرة؛
- الاستدلال المنطقي؛
- الروبوتات؛
- التعرف على الكلام والكتابة؛
- التفاعل بين الشخص والآلة؛
- فهم لغة التطبيق؛
- نظام متعدد المواهب؛
- التخطيط؛
- التخلص من القيود؛

[1] -Caferra Ricardo, **Logique pour l'informatique et pour l'intelligence artificielle**, Hermès science publication, Paris. France, 2011, p 238.

- اللغويات الحاسوبية.
- الشبكات العصبية.

1.1.2 النظم الخبيرة

النظام الخبير :هو فرع من فروع الذكاء الاصطناعي، يهدف إلى نمذجة الخبرة البشرية في مجال معرفي معين، قصد حل المشاكل بطريقة آلية وذلك بالاعتماد على أحدث ما توصلت إليه التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات.[1]

هي عبارة عن تطبيق حاسوبي لصنع القرارات في المجالات الحقيقية للحياة يهدف إلى محاكاة منطق الإنسان الخاص بالخبراء في ميدان معرفي خاص.

ويتكون هذا التعريف من جانبين مهمين:

– قيمة البرامج المعلوماتية الذي هو الضامن لفاعلية النظام الخبير هي إحدى اهتمامات المحسوبين.

– الخبرة في الميدان التي يجب التحكم فيها هو مجال هندسة المعرفة الذي يبحث عن الفاعلية.

فالنظام الخبير ببساطة هو برنامج حاسوب مصمم لنمذجة معرفة وقدرة الخبير الإنساني على حل المشكلات، بمعنى آخر يستند النظام الخبير إلى مفهوم لنمذجة المعرفة الموجودة أصلا لدى الخبير الإنساني.

ومن ثم برمجتها وتخزينها في قاعدة معرفة لنظام معلومات يرتبط بمجال متخصص من مجالات المعرفة، وبنمط معين من الأنشطة لكي يستطيع النظام أن يحل محل الخبير الإنساني، ويمارس دوره في حل المشكلات الإدارية المعقدة من خلال المستفيد النهائي.[2]

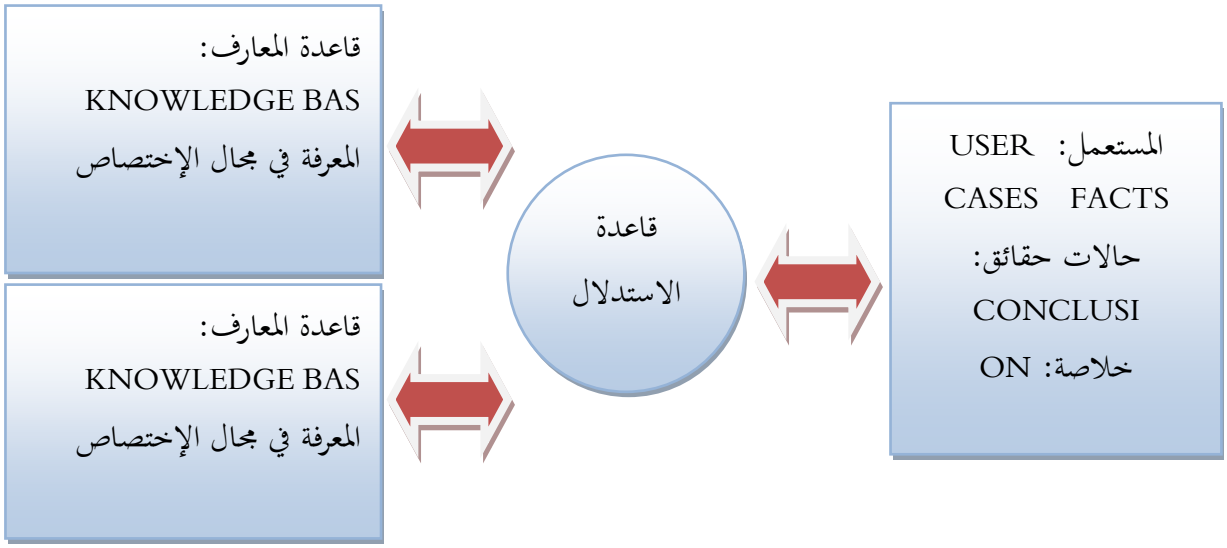
[1] ادريس سلطانه، مرجع سابق، ص14.

[2] مجموعة باحثون، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2019، ص 17.

1.1.1.2 طريقة عمل النظام الخبير في حل المشاكل

إن معظم النظم الخبيرة التي يتم بناؤها تتكون من أربعة أجزاء رئيسية وهذه الأجزاء هي:[1]

الشكل رقم 1-1: طريقة عمل النظام الخبير



المصدر: جبار لطيفة، **دور نماذج الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار**، عين تيموشنت ، الجزائر، العدد01، 2017، ص 127.

يتطلب حل أي مشكلة باستخدام النظام الخبير وجود نظم فرعية نذكرها فيما يلي:

أ. **المعرفة KNOWLEDGE BAS:** هي نظام فرعي ضمن النظام الخبير وتحتوي على المعرفة المتخصصة في مجال محدد ويتم جمع واشتقاق هذه المعرفة وتشفيرها وتخزينها في قاعدة معرفة النظام، ويستخدم المهندس طرق قياسية معيارية لتمثيل المعرفة والخبرة في الحاسوب من أهمها تمثيل المعرفة باستخدام القواعد Roules وباستخدام الإطارات FRAME؛

ب. **الذاكرة العاملة WORKING MEMORY:** تحتوي الذاكرة العاملة على الحقائق الخاصة بالمشكلة موضوع البحث فعندما يقوم المستفيد أو صانع القرار باستشارة النظام الخبير حول مشكل يتم على مستوى الذاكرة العاملة عملية مقارنة ومقاربة هذه المعلومات بالمعرفة التي يحتويها النظام والموجودة في قاعدة المعرفة لاستنتاج حقائق جديدة .بحيث

[1] لطيفة جبار، **دور نماذج الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار**، عين تموشنت، الجزائر، العدد 01 ، 2017 ، ص127 .

تحتوي الذاكرة العاملة على كل المعلومات الخاصة بالمشكل سواء تلك التي قام بإدخالها المستفيد بالإضافة إلى الاستنتاجات؛

ت. **آلة الاستدلال:** يقوم النظام الخبير لنمذجة عملية التفكير والإدراك الإنساني من خلال برنامج تركيبي يسمى بآلة الإستدلآل فهي نظام معالج يقوم بوظيفة مزج ومقاربة الحقائق التي توجد في الذاكرة العاملة مع المعرفة الخاصة الموجودة في قاعدة المعرفة لاشتقاق أو استنباط الاستنتاجات والحلول ذات العلاقة بالمشكلة موضوع البحث؛

ث. **تسهيلات التفسير:** الخاصية الاستثنائية للنظم الخبيرة هي قدرتها على تفسير التفكير والإدراك أو تفسير المقترح أو الحل الذي ينصح به النظام؛

ج. **الواجهة البينية للمستفيد:** يحصل التفاعل بين النظام الخبير والمستفيد من خلال اللغة الطبيعية langage Natural ويتميز تفاعل النظم الخبيرة بالبساطة والقرب الشديد من أسلوب الحوار الشخصي.[1]

2.1.1.2 مجالات تطبيق النظام الخبير

إن المجالات التي استغلت فيها تكنولوجيا المعلومات بصفة أساسية ومثمرة ولا مجال لحصرها على سبيل المثال:

أ- **مجالات كالطب** :والذي يعتبر من أوائل الميادين التي طبقت فيها الأنظمة الخبيرة، الكيمياء أشهرها نظام Dedra الخاص ببناء البروتين و التحليل بناء DNA ؛

ب- **إدارة المعلومات** :مثل نظام Aviso Matériel Toxique لمساعدة الأخصائيين على تحديد المعلومات المتصلة بصناعة وتوزيع المواد السامة التي ربما تباع في الأسواق؛

ت- **المحاسبة** :مثل نظام auditer لتقييم عمليات الاقتراض وبعض النظم المتعلقة بالضرائب المالية مثل نظام folio للمساعدة على اتخاذ القرارات المتعلقة بمحفظة الأسهم المالية؛[2]

---

[1] السيد خالد ناصر، **أصول الذكاء الصناعي**، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، 2004 ، ص32 .

[2] لطيفة جبار، مرجع سابق، ص 128.

2.1.2 الوكيل الذكي(الإنسان الذكي)

يعرف الوكيل الذكي بكونه عبارة عن كائن يستطيع ادراك بيئته التي يكون موجودا فيها كذلك عبر المستشعرات التي يمتلكها هذا الكائن ومن ثم التجاوب معها بواسطة آليات التنفيذ أو الجوارح.[1]

إذا الوكيل الذكي هو جهاز أو آلة كهروميكانيكية تقوم بتلقي التعليمات والأوامر من حاسوب تابع لها، ليقوم بأداء أعمال ووظائف معينة، فالإنسان الآلي أو الربوت يتم عادة إعطاءه القدرة على التحرك ، والتعامل مع محيطه بواسطة التفهم، ومن ثم الاستجابة إلى عدد من العوامل الخارجية والقيام بوظائف محددة.

فالإنسان الآلي يلقن باتجاه القيام بوظائف محددة مكررة، ويستخدم طريقة التحسس المشابهة لطريقة تحسس الإنسان الحقيقي بالنسبة إلى اللمس والنظر والسمع .وتستخدم بعض من الروبوت هذه في مجالات قد تكون خطرة، أو مملة ومتعبة بالنسبة للإنسان الحقيقي، كالحراسة والأمن في مستودعات البضائع والمواد.

فالإنسان الآلي يغذي بخارطة للموقع الذي يقوم بحراسته، ويقوم بالإصغاء للأصوات غير الطبيعية وغير المألوفة، وكذلك يراقب أي من الدخلاء غير المرغوب بوجودهم، أو الحرائق التي قد تحدث.

وإذا ما وجد الروبوت مثل هذه الأشياء فإنه يجري اتصال وتحذير للجهات المسؤولة.

وباستطاعة الروبوت أو الإنسان الآلي التقاط النفايات والعلب الفارغة من البناية أو المكتب بعد ترك المكتب أو البناية من قبل الأفراد الذين يعملون فيها.

وعلى هذا الأساس فإن الروبوت يكون مدركا لما يحيط به، لكي يؤدي عمله على أحسن وجه.[2]

---

[1] Matthew Wall - **Verve of Génétique Algorithmes** –Mécanisa Engineering Département.

[2] غسان العمري، وآخرون، **المدخل إلى إدارة المعرفة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن، 2006 ، ص203.

1.2.1.2 مكونات سلوك الوكيل الذكي(الإنسان الآلي)

يتكون عامة من العناصر التالية التي تتفاعل بينها:

أ. **الإدراك PERCEPT** : البيانات التي يتلقاها الوكيل عن طريق المستشعرات(input) ؛

ب. **ردة الفعل (REACTION)** : الأحداث الصادرة عن الوكيل(OUTPUT) ؛

ت. **الوكيل العقلاني أو الوكيل المنطقي** :(RATIONAL AGENT) هو الذي يتصرف بشكل صحيح وهذا يعني رياضيا أن كل صف من صفوف جدول الدالة AGENT FACTIONتحتوي على بيانات صحيحة.[1]

3.1.2 الشبكة العصبية(العصبونية)

الشبكات العصبونية هي نظام معالجة معلومات مستوحى من الجهاز العصبي المركزي خاصة دماغ الإنسان وتم تطوير الشبكات العصبونية وتعميم للنماذج الرياضية التي توصف الإدراك البشري والبيولوجي العصبية بمعنى آخر تعليم الحاسب آلية التفكير.[2]

1.3.1.2 خصائص الشبكة العصبية(العصبونية)

تتميز الشبكات العصبونية الاصطناعية بالخصائص التالية:[3]

- القدرة على اشتقاق المعنى من البيانات المعقدة أو الغير دقيقة؛
- القدرة على التعلم كيفية القيام بمهام الاعتماد على البيانات بواسطة التدريب أو التجربة الأولية؛
- بإمكانها خلق تنظيمها الخاص، وتمثيل البيانات التي تستلمها أثناء عملية التعلم.
- حسابات الشبكات العصبونية الاصطناعية قد تنفذ بشكل متوازي.

2.3.1.2 مكونات الشبكة العصبية(العصبونية)

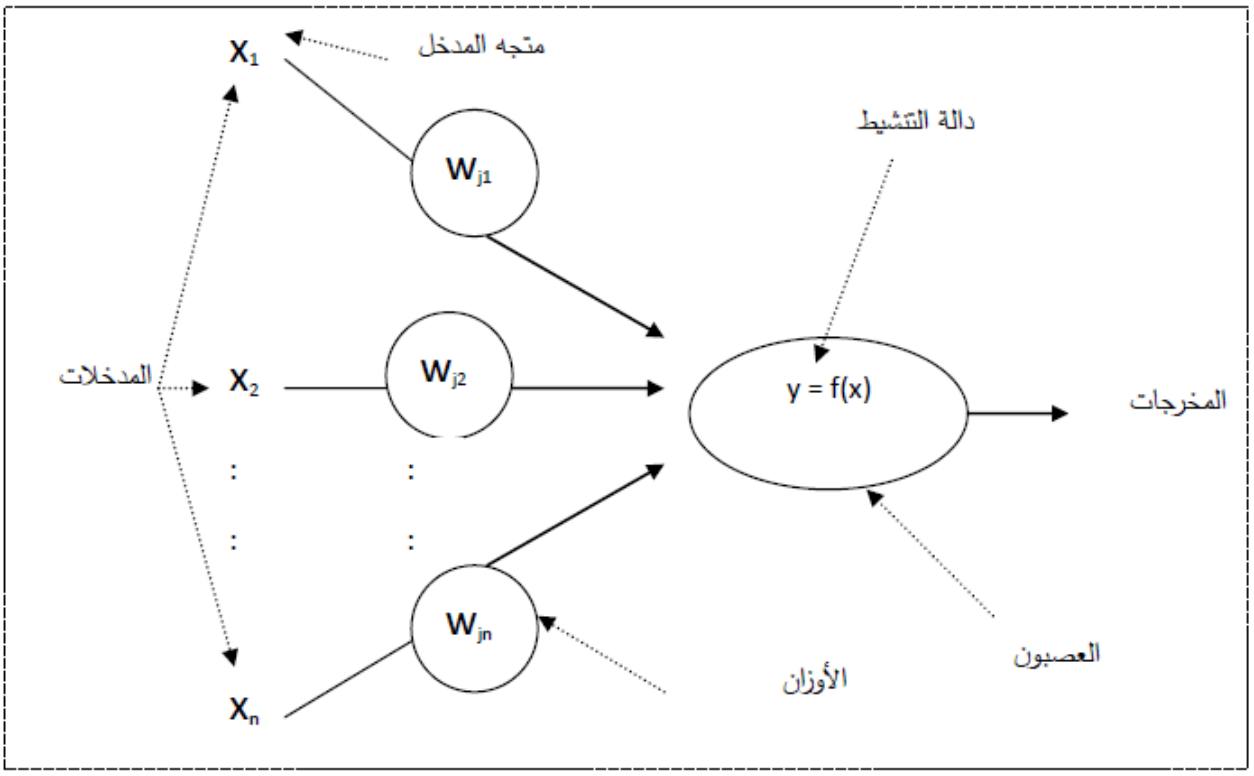
والشكل الموالي نموذجا بسيط للشبكة العصبونية:

[1] http:/artificialintelligent.blogspot.com/2013/12/blog-post.html.

[2] عبد النور عادل، **أساسيات الذكاء الاصطناعي** ، دار الفيصل الثقافية، الطبعة الاولى، الرياض 2005 ، ص43 .

[3] مصطفى يوسف الكافي، **نظم المعلومات المالية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2016 ، ص188 .

الشكل رقم (1-2): مكونات الشبكة العصبية



المصدر: فروم محمد الصالح، **دور أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في عملية صنع القرارات الإدارية**، الملتقى الوطني السادس حول دور التقنيات الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية،جامعة سكيكدة، الجزائر، 27-29جانفي2009، ص09 .

كما أن للإنسان وحدات إدخال توصله بالعالم الخارجي، وهي حواسه الخمس، كذلك فالشبكات العصبونية لها مدخلان تتمثل في وحدات المعالجة التي تتم فيها العمليات الحسابية التي تضبط بها الأوزان ونحصل عن طريقها عن ردة الفعل لكل مدخل من المدخلات للشبكة.

فوحدات الإدخال تكون طبقة تسمى طبقة المدخلات، ووحدات المعالجة تكون طبقة المعالجة، والتي تقوم بإخراج نتائج الشبكة تدعى طبقة المخرجات، وبين كل طبقة من هذه الطبقات هناك طبقة من الوصلات البينية التي تربط كل طبقة بالطبقة التي تليها والتي يتم

فيها ضبط الأوزان الخاصة بكل وصلة بينية .وتحتوي الشبكة على طبقة واحدة فقط من وحدات الإدخال، لكنها قد تحتوي على أكثر من طبقة من طبقات المعالجة.[1]

3.3.1.2 تدريب الشبكة العصبونية وخوارزمية التعلم:

من أهم خصائص الشبكات العصبونية التي تميزها عن بقية أنظمة الذكاء الاصطناعي أنها تتدرب، من خلال تقديم مجموعة بيانات تدريب إلى الشبكة بحيث يكن تعديل الأوزان . حيث أن الشبكات العصبونية لا تبرمج بل تقوم بالتعلم، وتعد الأوزان المعلومات الأولية التي بواسطتها ستتعلم الشبكة، لذا يجب تحديث الأوزان أثناء مرحلة التدريب.

من أجل هذا التحديث تستخدم خوارزميات مختلفة بحسب نوع الشبكة، والتي من أهمها خوارزمية الانتشار العكسي.[2]

4.3.1.2 اللغات الطبيعية:

هي علم فرعي من علوم الذكاء الاصطناعي والتي بدورها متفرعة من المعلوماتية وتتدخل بشكل كبير مع علوم اللغويات التي تقدم التوصيف اللغوي المطلوب للحاسوب، هذا العلم يمكننا من صناعة برمجيات تتمكن من تحليل ومحاكاة فهم اللغة الطبيعية.حيث تستخدم هذه الأخيرة في العديد من المجالات منها:

- القراءة الآلية للنصوص؛
- توليد النصوص أو الكلام آليا؛
- استخلاص المعلومات؛
- تقنيات الترجمة.[3]

---

[1] أحمد عبد الحسين الإمارة، **تصميم نظام معلوماتي مقترح لدعم كفاءات الكادر الوسطى باستخدام تقنية الشبكات العصبية**، مجلة المغربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كوفة، العدد 09، العراق، 2003، ص 134.

[2] دحماني كوثر،ين هلال فوزية، **تطبيقات الذكاء الإصطناعي ودورها في جودة اتخاذ القرار في المؤسسة الإقتصادية**، مذكرة ماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2022-2023، ص35.

[3] حيدة سعاد، كادي سليمة، مرجع سابق، ص13.

2.2 نظم الذكاء الإصطناعي:

حيث سوف نتناول في هذا المطلب على نظم الذكاء الاصطناعي ثم الانتقال إلى أساليب الذكاء الاصطناعي.

1.2.2 النظم الخبيرة:

هي برامج معلوماتية خاصة تهدف إلى محاكاة منطق الإنسان الخاص بخبراء في ميدان معرفي خاص، ويتكون هذا التعريف من جانبين مهمين من جهة ، فإن قيمة البرامج المعلوماتية الذي هو ضامن لفاعلية النظام الخبير هو إحدى اهتمامات المحاسبين ، ومن جهة أخرى الخبرة في الميدان التي يجب التحكم هو مجال هندسة المعرفة التي يبحث عن الفاعلية.[1]

فالنظام الخبير هو ببساطة حاسوب مصمم النمذجة معرفة وقدرة الخبير الإنساني على حل مشكلات، بمعنى أخر يستند النظام الخبير إلى مفهوم نمذجة المعرفة الموجودة أصلا لدى الخبير الإنساني ، ومن ثم برمجتها وتخزينها في قاعدة معرفة للنظام المعلومات يرتبط بمجال متخصص من مجالات المعرفة ، وبنمط معين من الأنشطة لكي يستطيع النظام أن يحل محل الخبير الإنساني، ويمارس دوره فيحل المشكلات الإدارية المعقدة من خلال المستفيد النهائي.[2]

2.2.2 الشبكات العصبية:

الشبكات العصبية هي شبكات تستند إلى نظم قواعد المعرفة الموزعة على حزمة من النظام والبرامج التي تعمل من خلال عدد كبير من المعالجات بأسلوب المعالجة الموازية، وتستند الشبكات العصبية على قواعد المعرفة وتستخدم المنطق المبهم غير القاطع .

---

[1] بلحمو فاطمة الزهرة، ارزي فتحب، **مساهمة الأنظمة الخبيرة في تحسين اتخاذ القرار في المؤسسة الجزائرية**، المجلد 02، العدد01، جامعة تلمسان، 2017، ص66.

[2] ياسين سعد غالب، **أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنلوجيا المعلومات**، الطبعة الاولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص244.

كما أن تصميم الشبكات العصبية يحاكي بنية الدماغ الإنساني وطريقة أدائه ، وذلك من خلال الربط الداخلي للمعالجات بصورة متوازية وبطريقة ديناميكية تتفاعل بين الأنماط والعالقات الموجودة في البيانات التي تعالجها، أي أن الشبكات العصبية تتعلم التمييز بين البيانات التي تستلمها لكي تستفيد من أكبر قدر ممكن من المعرفة بهدف تنفيذ عدة محاولات على نفس البيانات ، وبالتالي يمكن القول أن الشبكات العصبية هي نظم معلومات ديناميكية تتشكل وتبرمج طيلة فترة التطوير المخصصة للتدريب والتعلم، أي أنها نظم تتعلم من التجربة وتكتسب خبراتها ومعارفها من خلال التدريب والتعلم بالممارسة العلمية.

وتساهم الشبكات العصبية الاصطناعية في صنع القرارات ، لذلك يتطلب عند تصميم هذه الشبكة الحصر الدقيق للبيانات الداخلية في التصميم ، وترجمتها أرقام وذلك بمراعاة الخطوات التالية:

- تحديد أهداف القرارات التي تتخذها وترتيبها حسب الأولويات؛
- اتخاذ أكثر القرارات فعالية من بين عدد من الخيارات المحتملة؛
- تنفيذ القرار الذي تتخذه وتقييم النتائج المترتبة عليه.

وتعتبر الشبكات العصبونية الاصطناعية نظم معلومات حاسوبية ديناميكية تشكل وتبنى وتبرمج طيلة فترة التطوير المخصصة للتدريب والتعلم، أي أنها تتعلم من التجربة وتكتسب معارفها من خلال التدريب والممارسة العملية، فهي تستطيع تمييز الأنماط وتحديد الرموز المكتوبة بخط اليد والتعرف على الكلمات والتنبؤ بالتغيرات وغيرها من التطبيقات المختلفة خاصة في مجالات المال والأعمال.[1]

3.2.2 نظم الخوارزميات الجينية:

هي برامج الكمبيوتر التي تحاكي عمليات بيولوجية من أجل تحليل مشاكل النظم التطورية، وقد ظهرت الخوارزميات الجينية بشكلها الحالي في العام 1975 على يد جو

[1] بوذراع نادر، بوذراع عبد العالي، مرجع سابق، ص ص14-15.

هولاند في جامعة ميتشغان، وتطورت في بداية الثمانيات لتصبح أحد الطرق الهامة والفعالة للتعامل مع مسائل الاستقصاء المعقد والبحث عن الأمثلة ، ووصفت بالجينية نظرا لاعتمادها الشديد على محاكاة عمل الجينيات الوراثية للتوصل للحل الأمثل.[1]

وتقوم هذه التقنية على فكرة عملية لبرنامج محسوب تتنافس فيه الحلول الممكنة للقرار مع بعضها البعض ومن خلال الكفاح التطوري فإن البقاء هو الأفضل، كما تستخدم في مجالات الأعمال المالية والمصرفية، العمليات اللوجستية والسيطرة على حركة المواد.[2]

4.2.2 نظم المنطق الغامض:

يطلق كذلك على المنطق الغامض(اسم المنطق المبهم أو المائع)، فهو طريقة تعتمد على الإدراك وتحاكي طريقة إدراك العنصر البشري من حيث تقدير القيم عن طريق بيانات غير ضبابية (Fuzzy Data)وتتكون تقنية المنطق المبهم من مجموعة مختلفة تضم مفاهيم وتقنيات التعبير أو الاستدلال للمعرفة غير المؤكدة، المتغيرة أو غير المجسدة تماما في الواقع، ويستطيع المنطق المائع من تشكيل سلسلة قواعد لموضوع لا يحتمل القيم غير البنائية، أو البيانات غير التامة ، والحقاق الغامضة، وعلى عكس المنطق القاطع الذي تعمل به برامج الكمبيوتر التقليدية أي منطق الوصول والقطع،Off/On ، Wrong/Right ،No/yes...الخ إذ يقوم المنطق الجديد على استكشاف الظواهر و الحالات الأخرى الوسطى أو غيرها، بمعنى البحث عن المنطقة الرمادية بين اللونين المتناقضين الأسود والأبيض.[3]

وتستخدم تقنيات ونظم المنطق الغامض أو الضبابي مع نظم مندمجة أخرى تعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي مثل النظم الخبيرة التي تعمل بالمنطق الغامض، والشبكات

---

[1] جباري لطيفة، مرجع سابق، ص 133.

[2] خنشور جمال، مقراني أحلام، **المفاهيم الأساسية حول أنظمة المعلومات المبنية على الذكاء الإصطناعي ودورها في صنع القرار**، الملتقي الدولي العاشر حول أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ودورها في صنع قرارات المؤسسة الاقتصادية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2012، ص14.

[3] خوالد أبوبكر، ثلايجية نورة، **أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بين المفاهيم النظرية والتطبيقية العملية في المؤسسة الاقتصادية**، الملتقى الوطني العاشر حول انظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ودورها في صنع قرارات المؤسسة الاقتصادية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2012، ص 15.

العصبية بالمنطق الغامض أو شبكات المنطق الغامض (Fuzzy Net) في أهم مجالات الأعمال وبصورة خاصة في التطبيقات المصرفية كالتنبؤ بالعائد المتوقع من الأوراق المالية، وإدارة المخاطر، وتخطيط السيولة النقدية، وإدارة محفظة الاستثمار، غير ذلك من التطبيقات المهمة.[1]

5.2.2 نظم الوكيل الذكي:

يعرف الوكيل الذكي بكونه عبارة عن كائن يستطيع إدراك بيئته التي يكون موجودا فيها، وذلك عبر المستشعرات التي يمتلكها هذا الكائن، ومن ثم التجارب معها بواسطة آليات التنفيذ أو الجوارح.[2]

كما أن الوكيل الذكي هو أحد تطبيقات التنقيب على بيانات من شبكة الإنترنت أو من قواعد بيانات الإنترنت، ويعمل الوكيل الذكي من خلال حزمة برمجية تقوم مهام محددة أو واجبات ذات طبيعة متكررة أو تنبؤية للمستفيد، ولدعم نشاط أعمال أو تطبيقات برامج أخرى.

ويتكون الوكيل الذكي من عناصر تتفاعل فيما بينها منها الإدراك وهو البيانات التي يتلقاها الوكيل عن طريق المستشعرات بالإضافة إلى ردة الفعل أي الأحداث الصادرة عن الوكيل، والوكيل العقلاني أو الوكيل المنطقي وهو الذي يتصرف بشكل صحيح وهذا يعني رياضيا أن كل صف من صفوف جدول الدالة تحتوى على بيانات صحيحة.

إن نظم الوكيل الذكي تساهم في تخفيف أعباء الإدارة الإلكترونية، كما تضمن الاستجابة السريعة لطلبات العملاء، استقبال رسائلهم وملاحظاتهم تخص جودة المنتجات والخدمات المقدمة من طرف المنظمة، في بعض الأحيان تلجأ الإدارة إلى تكليف الوكيل الذكي بقراءة البريد الإلكتروني وتصفية أو فرز تقارير وكلاء البيع، وربما للبحث عن أرخص

[1] ياسين سعد غالب، مرجع سابق، ص182.

[2] جباري لطيفة، مرجع سابق، ص133.

تذكرة للطيران أو عن أفضل صفقة مبيعات تم تنفيذها خلال آخر شهر من قبل فروع الشركة، وغير ذلك من المهام التي تخلو من الذكاء والمهارة .وتوجد اليوم استخدامات متنوعة وواسعة لبرامج الوكيل الذكي في نظم التشغيل، برامج التطبيقات، أدوات الشبكات، الأعمال الإلكترونية والتجارة الإلكترونية.[1]

3.2 أساليب الذكاء الاصطناعي:

يعتمد الذكاء الاصطناعي في عمله على عدة أساليب حيث تختلف هذه الأساليب عن بعضها بنوع المعطيات والقواعد البيانية التي يقوم عليها كل أسلوب.

ومن أهم هذه الأساليب وأكثرها استخداماً وشيوعاً نلاحظ:

1.3.2 أسلوب استخدام القوانين:

استخدام القوانين (Rules) التي تحكم مجالاً من المجالات من أهم أساليب تمثيل هذه النماذج، ويحتوي هذا القانون على قسمين:

-**القسم الشرطي (Premise)** المتمثل في القوانين التي سوف يتم اعتمادها باتخاذ القرار؛

-**القسم الاستنتاجي أو الفعلي (Action)** المتمثل في الجواب أو القرار المستند أو المستنتج .

ويعتبر هذا النوع من التمثيل من الأساليب الشائعة نظرا لسهولة تطبيقه، إلا أنه يعتبر تمثيلاً بسيطاً وغير قادر في كثير من الأحيان عن تمثيل جميع أنواع النماذج واستخراج جميع أنواع الاستنتاجات الممكنة في المواقف المعقدة.

2.3.2 أسلوب شبكات المعاني

ويعتبر أسلوب شبكات المعاني أيضاً من الأساليب الشائعة في تمثيل النماذج وهو يتلخص في إنشاء شبكة من العلاقات بين عناصر النموذج.

[1] بوذراع نادر، بوذراع عبد العالي، مرجع سابق، ص ص16-17.

3.3.2 أسلوب الرؤية الالكترونية:

يتلخص أسلوب الرؤية الإلكترونية في تحويل الصورة الإلكترونية المكونة من نقاط سوداء أو بيضاء إلى خطوط وأضلاع متصلة لتكوين صورة ، ثم مقارنة خصائص الصورة الناتجة بالنماذج المخزونة سابقاً في الجهاز وجل استخدام هذا الأسلوب هو التشفير وإخفاء المعلومات الهامة والتي لا يجدر لأحد الاطلاع عليها في الحاسب.

4.3.2 أسلوب معالجة اللغات الطبيعية

ويسعى هذا الأسلوب إلى فهم اللغات الطبيعية بهدف تلقين الكمبيوتر الأوامر مباشرة بهذه اللغة وبالتالي تمكين الكمبيوتر من المحادثة مع الناس عن طريق الإجابة عن أسئلة معينة وبالتالي كسر الحاجز بين الروبوتات والآلات المبرمجة والإنسان.[1]

4.2 تصنيفات الذكاء الاصطناعي

هناك عدة تصنيفات نذكر منها:

1.4.2 تصنيفات الذكاء الاصطناعي حسب الوظيفة: يصنف الذكاء الاصطناعي حسب الوظائف التي يقوم بها إلى الأنواع التالي:

في الوقت الحالي، أصبح الناس مهووسين بالذكاء الاصطناعي، خاصة بعد تطوير الروبوتات في أكتوبر2017. لذا، سنُناقش هنا أنواع الذكاء الاصطناعي الأربعة الرئيسية وكيف تم تطويرهم بمرور الوقت:

1.1.4.2 النوع التفاعلي: هي آلة تفاعلية تقوم بردود فعلها بناءً على خبراتها في اللحظة الحالية، فهي لا تقوم بتخزين أي أجزاء من الذاكرة أو الخبرات السابقة لذا، فهذا النوع يُمكن أن يُبلي جيدًا في مُمارسة الألعاب حيثُ يكون لديه القدرة على معرفة الحركة المُناسبة للتغلب على المنافس.

[1] عادل عبد النور بن عبد النور، **أساسيات الذكاء الاصطناعي**، السعودية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 2005، ص ص44-45.

أمثلة على هذا النوع: Deep Blue الآلة لاعبة الشطرنج و Alphago الآلة لاعبة جو.

2.1.4.2 نوع الذاكرة المحدودة : يختلف هذا النوع قليلاً عن النوع التفاعلي حيثُ يقوم بتخزين أجزاء معينة من الذاكرة وهي الأجزاء التي تُساعده على التفاعل بناءً على هذه الذاكرة على الرغم من ذلك، فهي ذاكرة قصيرة المدى.

أمثلة على هذا النوع :السيارات ذاتية القيادة روبوتات الدردشة وإشارات المرور.

3.1.4.2 نوع نظرية العقل: هذا النوع هو أكثر ذكاءً، حيثُ يقوم بالتفاعل بناءً على إدراكه لأفكار ومشاعر الناس، تقوم هذه الآلات بالتكيف مع الناس المحيطين، بناء تفاعُلات اجتماعية، والتنبؤ بالطريقة التي يتوقع الناس أن تتم معاملتهم بها ، وبالتالي يقوم بالتعامل معهم بناءً على هذه التوقعات.

4.1.4.2 النوع الذاتي الإدراك: هذا النوع هو امتداد للنوع الثالث نظرية العقل بمعنى آخر، فمفهوم الإدراك الذاتي يُشير إلى الوعي لذا، فهذا النوع من الآلات يُمكنه إدراك احتياجاته وحالته الداخلية أكثر منا نحن بني الإنسان . أيضًا، لدى هذا النوع من الآلات القدرة على إدراك الوعي، وهو الأمر الذي نعجز عنه.[1]

5.1.4.2 تعلم الآلة : أيضا من الواجبات للذكاء الاصطناعي تعلم الآلة، حيث يصبح الحاسوب ذو قابلية التعلم من تلقاء نفسه من الأوامر السابقة؛ فيصبح باستطاعته التنبؤ واتخاذ الآمر أو القرار المناسب .المخترع" آرثر صموئيل "هو أول من طرح هذا المصطلح الأول مرة في عام 1959.

2.4.2 تصنيفات الذكاء الإصطناعي حسب القدرة: كما يمكن تقسيم الذكاء الاصطناعي وفق ما يتمتع به من قدرات إلى ثلاثة أنواع رئيسية، تبدأ من رد الفعل البسيط وصولا إلى الإدراك والتفاعل الذاتي، وذلك على النحو التالي:

[1] علاء عبد الرزاق السالمي، **نظم المعلومات والذكاء الإصطناعي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 1999، ص21.

1.2.4.2 الذكاء الاصطناعي الضيق Narrow AI orWeak AI: هو أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجته للقيام بوظائف معينة داخل بيئته، ويعتبر تصرفه بمنزلة ردة فعل على موقف معين، ولا يمكن له العمل إلا في ظروف البيئة الخاصة به.

2.2.4.2 الذكاء الاصطناعي العام General AI or Strong AI: هذا الذكاء متقدم جدا ولا يعتبر أنه يحاكي ويمثل العالم الحقيقي فقط، بل يتفاعل مع المكونات الفردية في العالم وهو الذكاء الذي يطمح لبنائه في المستقبل ومقارنته بما يوجد من معدات وبرامج ،و يمتاز بقدرته على جمع المعلومات وتحليلها، وعلى مراكمة الخبرات من المواقف التي يكتسبها، والتي تأهله لأن يتخذ قرارات مستقلة وذكية، مثل روبوت الدردشة الفورية.

3.2.4.2 الذكاء الاصطناعي الخارق Super AI: يعرفه البروفيسور Bostrom Nick: بأنه قدرة تفوق أداء أفضل العقول البشرية في كافة المجالات وتشمل الإبداع العلمي، الحكمة العامة والمهارات الاجتماعية، وتمتد مجالاته من الكمبيوتر الأذكى من العقل البشري، نجد هذا النوع من الذكاء هو أكثر الأنواع إثارة وهو الذي يمكن أن يشكل الخطورة الأكبر على البشرية، فالذكاء الاصطناعي الخارق نموذج لازال تحت التجربة ويسعى لمحاكاة الإنسان، ويمكن هنا التمييز بين نمطين أساسيين،

الأول: يحاول فهم الأفكار البشرية، والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، ويمتلك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي.

الثاني: فهو نموذج لنظرية العقل، حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم وقادرة على التفاعل معهم، ويتوقع أن تكون هي الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء.[1]

[1] جوزي نور الهدى، بوزيد مليكه، **أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار**، مذكرة ماستر في ادارة الإعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيارت، الجزائر،2021-2022، ص07.

الجدول رقم 1-2: الفرق بين الذكاء الإصطناعي العام والذكاء الإصطناعي الضعيف

الذكاء الإصطناعي العام	الذكاء الإصطناعي الضعيف
ذكاء عام صناعي	ذكاء خاص(محدد) صناعي
محاكاة السلوك البشري الحقيقي والوعي	يحاكي جانب من جوانب العقل البشري ويفتقر للوعي
تطبيق الذكاء على أي مشكلة	تطبيق الذكاء على مشكلة واحدة محددة
اتخاذ القرارات وحل المشكلات بشكل عام	اتخاذ القرارات وحل المشكلات في منطقة محدودة للغاية

المصدر : عبد الله موسى، احمد حبيب بلال، **الذكاء الاصطناعي"ثورة في تقنيات العصر"**، المجموعة العربية للتدريب والنشر،الطبعة الاولى، مصر، 2019 ، ص155 .

3. مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي، أبعاده، مؤشراته، وتميزه عن الذكاء البشري.

للذكاء الاصطناعي دور في مجالات عدة وتطبيقات لاحدود لها، كما في المجالات الطبية ومجالات آليات البحث الموجودة على أجهزة الحاسوب وكذلك يلعب الذكاء الاصطناعي دور هام في مجالات الاختراعات والابتكارات ويطبق في الطائرات والمركبات وألعاب الفيديو وغيرها.

1.3 مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي

يستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات العسكرية والصناعية والاقتصادية والتقنية والطبية والتعليمية والخدمية، ومن بين أهم تطبيقاته ما يلي:

- السيارات ذاتية القيادة والطائرات بدون طيار؛
- الانسان الآلي (روبوت) وهو جهاز ميكانيكي مبرمج للعمل مستقلا عن السيطرة البشرية، ومصمم لأداء الأعمال وانجاز المهارات الحركية واللفظية التي يقوم بها الإنسان، فضلا عن استخداماته الأخرى المتعددة بالمفاعلات النووية وتمديد الأسلاك وإصلاح التمديدات السلكية تحت الأرضية واكتشاف الألغام وصناعة السيارات وغيرها من المجالات الدقيقة؛
- التحكم اللاخطي كالتحكم بالسكك الحديدية ؛
- الأجهزة الذكية القادرة على القيام بالعمليات الذهنية كفحص التصاميم الصناعية، ومراقبة العمليات واتخاذ القرار؛
- المحاكاة المعرفية باستخدام أجهزة الكمبيوتر لاختبار النظريات حول كيفية عمل العقل البشري والوظائف التي يقوم بها كالتعرف على الوجوه المألوفة والأصوات أو التعرف على خط اليد ومعالجة الصور واستخلاص البيانات والمعلومات المفيدة منها وتفعيل الذاكرة؛
- التطبيقات الحاسوبية في التشخيص الطبي بالعيادات والمستشفيات واجراء العمليات الجراحية ؛
- برامج الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الاقتصادية كالبورصة وتطوير أنظمة تداول الأسهم ؛

- برامج الألعاب كألعاب الشطرنج وألعاب الفيديو؛
- عناقيد جوجل البحثية على جهاز الحاسوب عبر الإنترنت؛
- التطبيقات الخاصة بتعلم اللغات الطبيعية المختلفة وقواعد فهم اللغات المكتوبة والمنطوقة آليا والرد على الأسئلة بإجابات مبرمجة مسبقا، وأنظمة الترجمة الآلية للغات بشكل فوري.[1]

تسعى تكنلوجيا الذكاء الإصطناعي إلى إنتاج برمجيات حاسوبية تحاكي وتسلك في مجمل أعمالها ووظائفها السلوك الذكي، وتعتمد دراسة الذكاء الإصطناعي على فهم الأساسيات والفروض التالية:

- تمثيل المعرفة Knowledge representing؛
- طرق الاستدلال والتحكم inference/ control؛
- قابلية التعلم والتكيف Ability to learn/Adapt؛
- تمثيل عدم المصداقية والتكيف(أو الاستنتاج غير المكتمل) Certainly representation؛
- تقنيات البحث والمواءمة Search & Matching؛
- التوحيد والإثبات التحليلي Unification & Resonin؛
- الاستنتاج المتغير الوتيرة Non motonic Reasoning؛
- الوضعية Empiricism؛
- تفتيت أو تجزئة المشاكل Problem Decomposition؛
- المشاكل ذات الطبيعة الدينامكية Problem Dynamics ؛
- الأنواع المختلفة للإستنتاج Types of Reasoning؛
- لغة التمثيل والبرمجة الملائمة للتطبيق Representation & Programming Language.

1.1.3 مجالات الذكاء الإصطناعي البحثية

يحتوي علم الذكاء الإصطناعي من الناحية الأكاديمية على المجالات البحثية.

[1] مركز البحوث والعمليات، **الذكاء الاصطناعي**، غرفة ابهى، رؤية 2030 ، المملكة العربية السعودية، 2021، ص05 .

- الإدراك وأساليب الأداء Action and Perception؛
- أساليب الإستنتاج والإستدلال Reasoning and Inference ؛
- العلم المعرفي Cognitive Science ؛
- نماذج الشبكات المعرفية العصبية Connectionist Models؛
- الذكاء الاصطناعي الموزع Distributed AI؛
- تصميم الخوارزميات الوراثية Genetic Base Technology؛
- تكنلوجيا قواعد المعرفة Knowledge Base Technology؛
- أساليب تمثيل المعرفة Knowledge Representation؛
- نماذج التعلم Learning؛
- معالجة اللغات الطبيعية Natural Language Processing؛
- أساليب التخطيط وصنع القرار Planing & Language Processing؛
- البرمجة الآلية Automatic Programming.

2.1.3 مجالات الذكاء الإصطناعي التطبيقية

يهتم باحثو الذكاء الاصطناعي بإبداع ملامح وقدرات جديدة لأجهزة الحاسوب لكي يؤدي الناس خدمات معينة لم تكن موجودة من قبل، وذات يوم سوف تصبح هذه الخدمات شيئا مألوفا لا تحتاج للمزيد من الأبحاث والتطوير، وعندئذ سوف ينتقل اهتمام باحثي الذكاء الاصطناعي الى آفاق ومجالات جديدة ويتركون سائر المجالات القديمة للمهندسين والفنيين. فالذكاء الاصطناعي لا يخدم تطبيقات معينة في مجال الحاسوب ولكنه مجال متجدد الموضوعات لأنه يخدم التطبيقات التي تقع دائما على حافة التكنلوجيا بصورة عامة وعلم الحاسوب بصفة خاصة، والموضوعات التي يهتم بها باحثو الذكاء الاصطناعي هذه الأيام لن تكون هي ذات الموضوعات بعد عشر سنوات، بل ستظهر في الأفق احتياجات جديدة وأبحاث تعمل جاهدة لتحقيق هذه الإحتياجات.

وهناك تنوع كبير في التطبيقات التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي نتيجة مشاركة فئات كثيرة من الباحثين والعلماء في علوم الرياضيات والحاسوب وعلم النفس واللغويات...الخ

ومن المجالات الفرعية لتكنلوجيا الذكاء الاصطناعي sub field of AI والتي تعمل في انتاج نظم ذكية Intelligent software تحقق صفات التفكير، والرؤية، والسمع، والكلام، والحركة، وما يلي:

- معالجة اللغات الطبيعية Natural Language Processing؛
- تكنلوجيا الرؤيا للحاسوب Computer Vision؛
- تكنلوجيا التعرف على الكلام والأصوات Speech Recogrution Or Voice؛
- تكنلوجيا النظم الخبيرة Expert System؛
- التعليم والتعلم الذكي باستخدام الحاسوب Intelligent Touring System؛
- الروبوتات Robotics؛
- اثبات النظريات آليا Automated Knowledge Representation؛
- الوسائط المتعددة Multimedia؛
- التعرف على الكلام Speech Recognation؛
- فهم اللغات الطبيعية Understanding Natural Language؛
- الألعاب Games؛
- حل المشكلات problem؛
- الترجمة الآلية Machine Learning [1].

[1] محمد صمد العتل وآخرون، **دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية لدولة الكويت**، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مجلد 01، العدد01، جانفي 2021، ص ص 40-42.

2.3 أبعاد ومؤشرات قياس الذكاء الإصطناعي

ونذكرهما على التوالي:

1.2.3 أبعاد الذكاء الإصطناعي

- **البنية التحتية:** يتيح انفجار التكنولوجيا السحابية بالإضافة إلى موارد الحوسبة العالية وتوافر البنية التحتية معالجة سريعة للبيانات الكبيرة بتكاليف أقل وكفاءة في قابلية التوسع . هذا يعني أن المنظمات مستعدة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي الآن، أكثر من أي وقت مضى، تتمثل البنية التحتية في مختلف الأجهزة والمكونات المادية، البرمجيات وشبكات الاتصال وقاعدة البيانات وما الى ذلك.
- **الذكاء الاجتماعي:** تقدم البنوك الآن خدمات أكثر تخصيصًا على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع للعملاء الأفراد، مثل توفير ميزات التعرف على الوجه والأوامر الصوتية لتسجيل الدخول إلى التطبيقات المالية ، كما تستفيد أيضًا من الذكاء الاصطناعي لتحليل أنماط سلوك العملاء وأداء تقسيم العملاء تلقائيًا مما يسمح بالتسويق المستهدف وتحسين تجربة العملاء والتفاعل .وتساعد الزيادة الهائلة في البيانات الى تحسين أداء النماذج مما يؤدي الى انخفاض تدريجي في مستوى التدخل البشري المطلوب.
- **المسؤولية الاجتماعية:** أدى ظهور التهديدات الأمنية عبر الإنترنت في المعاملات المصرفية إلى تشديد اللوائح الحكومية ، على الرغم من أن هذه اللوائح مفيدة لمراقبة المعاملات المالية عبر الإنترنت، إلا أنها حدت من قدرة البنوك على مواكبة التحول الرقمي .البنوك غير قادرة على الاستثمار في التكنولوجيا، حيث يتعين عليها الحفاظ على نسبة كفاية رأس المال وفقًا لإرشادات الإطار التنظيمي الدولي. وبالتالي، تقع البنوك فريسة للمنافسة التي يشكلها اللاعبون الأذكياء في التكنولوجيا المالية (FinTech) ، والذين لا يتعين عليهم الحفاظ على نسبة كفاية رأس المال. وفقًا لتقرير الخدمات المصرفية للأفراد في العالم لعام 2016 ، أبلغ حوالي نصف العملاء حول العالم عن زيادة احتمالية تبديل بنوكهم بهؤلاء اللاعبين.

كما اعتمدت البنوك على أنظمة مراقبة المعاملات التقليدية القائمة على قواعد مكافحة غسل الأموال (AML) وفحص الأسماء والتي تولد تعددا كبيرا من الإيجابيات الكاذبة. مع الزيادة المقلقة في الجرائم المتعلقة بالاحتيال وأنماط الاحتيال المتغيرة باستمرار، تتم إضافة مكونات الذكاء الاصطناعي المحسّنة إلى الأنظمة الحالية لتمكين تحديد أنماط المعاملات غير المكتشفة سابقًا، والشذوذ في البيانات والعلاقات المشبوهة بين الأفراد والكيانات.

يتيح ذلك اتباع نهج أكثر استباقية، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لمنع الاحتيال قبل حدوثه بدلاً من النهج التفاعلي التقليدي للكشف عن الاحتيال.

- **البيانات:** مع توفر تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، أصبحت البيانات هي الأصول الأكثر قيمة في مؤسسة الخدمات المالية .الآن أكثر من أي وقت مضى، تدرك البنوك الحلول المبتكرة والفعالة من حيث التكلفة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، وتدرك أن حجم الأصول، على الرغم من أهميته، لن يكون كافياً بمفرده لبناء عمل ناجح. بدلاً من ذلك، يُقاس نجاح شركات BFSI الآن من خلال قدرتها على استخدام التكنولوجيا لتسخير قوة بياناتها لإنشاء منتجات وخدمات مبتكرة وشخصية.

كان لانفجار سوق البيانات الضخمة تأثير كبير على الصناعة المصرفية بسبب التوقعات المتغيرة للعملاء.

يتفاعل العملاء الآن مع بنوكهم على مستوى رقمي أكثر، بالإضافة إلى البيانات المنظمة التقليدية، مثل بيانات المعاملات، تجمع المؤسسات في الوقت الحاضر كميات كبيرة من البيانات غير المنظمة مثل رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية والصوتية والصور ومقاطع الفيديو عبر خدمة العملاء والشبكات الاجتماعية المنصات الإعلامية والوسائط الأخرى لجمع البيانات.[1]

[1] يعيشي سمية، معداري رانية منال، مرجع سابق، ص ص10-11.

2.2.3 مؤشرات قياس الذكاء الإصطناعي

فيما يلي سنتعرف على بعض المؤشرات:

- **زيادة الكفاءة التشغيلية وتعزيز الإنتاجية (الخدمات):**

يساهم المورد البشري في تعزيز الكفاء التشغيلية مما يؤدي الى رفع مستوى الإنتاجية (الخدمات) لدى المؤسسة من خلال تشغيل المورد الكفء الذي يتمتع بكفاءات عالية من معرفة، مهارات وقدرات، سمات شخصية، القيادة وما الى ذلك من الكفاءات المطلوبة.

- **تجميع البيانات:**

الشركات التي لديها بيانات جيدة التنظيم كانت قادرة بالفعل على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل جيد في اكتشاف الاحتيال ."نظرا لأن الشركات تعمل على تحسين جمع البيانات الخاصة بها وتصبح الخوارزميات أكثر تقدمًا، فإن الفوائد التي تعود على الشركات المالية تتزايد.

- **تقليل الخطأ البشري:**

الصناعة المصرفية رقمية إلى حد كبير، لكنها لا تزال مليئة بالعمليات القائمة على الإنسان والتي تكون أحيانًا ثقيلة في الأعمال الورقية .في هذه العمليات، تواجه البنوك مشكلات كبيرة في التكلفة التشغيلية والمخاطر بسبب احتمال حدوث خطأ بشري.

يتم تطبيق أتمتة العمليات الروبوتية (RPA)، وهو برنامج يحاكي المهام الرقمية المستندة إلى القواعد التي يؤديها البشر، في البنوك للتخلص من الكثير من العمل الذي يستغرق وقتًا طويلاً والمعرض للخطأ الذي ينطوي عليه إدخال بيانات العملاء من العقود والنماذج والمصادر الأخرى.

- **تعظيم الأرباح:**

اصبحت الحلول التي تعمل بالذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من استراتيجيات تطوير الشركات، مما يساعدها على الحفاظ على قدرتها التنافسية في السوق .تعمل هذه التقنية على تقليل تكاليف التشغيل وتحسين دعم العملاء وأتمتة العمليات يمكن الذكاء الاصطناعي

المؤسسات المالية من إدارة كميات هائلة من البيانات في وقت وجيز لاستخلاص رؤى قيمة، كما يساعد تحليل البيانات في مكافحة المعاملات الاحتيالية، كل هذا يترجم الى تقليل التكاليف وزيادة الإيرادات والارباح.[1]

3.3 الفرق بين الذكاء البشري والذكاء الإصطناعي

من الضروري عقد تمييز واضح بين الذكاء الاصطناعي(Artificial)والطبيعي أو الانساني (Natural) من أجل معرفة حدود التكنلوجيا المعلوماتية و آفاق تطورها حاضرا ومستقبلا، يتميز الذكاء الاصطناعي عن البشري بما يلي:

1.3.3 الذكاء الاصطناعي يتصف بالديمومة (More Permanent) في حين يكون الذكاء البشري معرضا للنسيان؛

2.3.3 سهولة استنتاج ونثر المعرفة في الذكاء الاصطناعي (Al dissenination offersease of duplication) ؛

3.3.3 امكانية تخزين الذكاء الاصطناعي وسهولة تحديثه؛

4.3.3 مكانية توثيق الذكاء الاصطناعي(Al canbe document) بسهولة وسرعة فائقة على عكس الذكاء الإنساني اذ من الصعب توثيقه دائما وإعادة تقديمه في كل مرة من جديد؛

5.3.3 يستطيع الذكاء الاصطناعي تنفيذ مهام رئيسية بسرعة أكبر قياسا بالذكاء الإنساني.

6.3.3 يستطيع الذكاء الاصطناعي إنجاز مهام رئيسية بصورة أفضل مقارنة بما يستطيع انجازه عدد أو حتى مجموعة كبيرة من الناس؛

7.3.3 قد يكون الذكاء الاصطناعي أقل كلفة من الذكاء البشري وتوجد في الحياة العملية حالات عديدة كان فيها قرار شراء البرامج والاجهزة الخاصة بالذكاء الاصطناعي أقل تكلفة من برامج التعليم والتدريب طويل الاجل للأفراد.[2]

---

[1] يعيشي سمية، معداري رانية منال، مرجع سابق، ص 12.

[2] سعد غالب ياسين، **تحليل وتصميم نظم المعلومات**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، جامعة الزيتونة الأردنية،، 2005، ص ص21-22.

الجدول رقم (1-3): الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

الخصائص	الذكاء البشري	الذكاء الاصطناعي
القدرة على استخدام الحواس :العيون، اللمس.....إلخ	عالية	منخفضة
القدرة على التخيل	عالية	منخفضة
القدرة على التعلم من الخبرة	عالية	منخفضة
القدرة على التكيف	عالية	منخفضة
القدرة على تحمل اكتساب الذكاء	عالية	منخفضة
القدرة على اكتساب مصادر مختلفة للمعلومات	عالية	منخفضة
القدرة على اكتساب مقدار كبير من المعلومات الخارجية	عالية	عالية
القدرة على الحسابات المعقدة	منخفضة	عالية
القدرة على نقل المعلومات	منخفضة	عالية
القدرة على القيام بالحسابات بسرعة ودقة	منخفضة	عالية

المصدر: نجم عبود نجم، **إدارة المعرفة، المفاهيم الإستراتيجية والعمليات**، ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الاردن، 2008 ، ص377.

من خلال الجدول السابق نستنتج الفرق بين كل من الذكاء الإنساني والذكاء الاصطناعي فالأول يتميز بالقدرة على الحس والتخيل والإبداع، بينما الثاني له القدرة على القيام بنقل المعلومات بكل سهولة وسرعة فائقة في حين يتطلب ذلك جهد ووقت لدى الإنسان.[1]

ومع ذلك فإن الذكاء الإصطناعي مزاياه عديدة يتفوق بها على الذكاء الإصطناعي، نذكر منها على سبيل المثال:

أ- الذكاء البشري خلاق (Creative) على عكس الذكاء الإصطناعي الذي يفتقد إلى هذه الصفة ويكون غير مشبع بالروح الإنسانية.

[1] زهرة محمد، وآخرون، **الذكاء الاصطناعي ودوره في مشروع الجينوم الإماراتي" دراسة في ضوء الفقه الإسلامي"**، مجلة الصراط، مجلد22، العدد01، كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2020 ، ص209.

ب-يستطيع الذكاء البشري امتلاك أو كسب المعرفة الانسانية بسهولة والخبرة الواسعة في حل المشكلات، في حين لا يمكن للذكاء الإصطناعي تحقيق ذلك إلا ضمن برامج معتمدة لهذا الغرض.

ومن مزايا العقل الإنساني كذلك:

أنه يستطيع أن يفسر، النصوص تفسيرا يتجاوز القول بمساواة كلمة لكلمة، وينجم عن هذا التفسير مايقرر حقا أو حقوقا للناس وما يتصل بالعدل والظلم وكل ما من شأنه أن يقيم العلاقات الإجتماعية بين الناس على أسس سليمة، ولهذا ليس من مقدور الحاسوب أن يقرر بين الظالم والمظلوم، وبين الحق والباطل، ولن يكون في مقدوره أن يكون قاضيا بين الناس وأن استخدمه بعض الناس في بعض اجراءات القضاء وتيسيرها، والعقل هو القادر على تفسير النصوص التي تختلف الدول في تفسيرها، وإنما يختلفون بسبب تصور مصالح خاصة، أو سيطرت علاقات معينة على عقولهم، وسلوكهم، وليس بسبب أن العقل لا يستطيع أن يفسر هذه النصوص.[1]

[1] أستيته سمير شريف، **اللسانيات المجال، الوظيفة، المنهج**، عالم الكتب الحديث،الطبعة الثانية الأردن، 2008، ص ص568-569.

خلاصة الفصل:

الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الكمبيوتر يهدف إلى إنشاء آلات قادرة على محاكاة الذكاء البشري، يشمل ذلك القدرة على التعلم والتفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات، فهم اللغة الطبيعية. له تطبيقات واسعة في مختلف المجالات، مثل الطب، والهندسة، والتعليم والتجارة والترفيه، كما يساهم في تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المعقدة.

بالاضافة إلى أن له ثلاثة أنواع رئيسية الذكاء الاصطناعي الضيق، والعام، والفائق، حيث يتجسد في تطبيقات عديدة كالسيارات ذاتية القيادة والروبوتات الصناعية وتحليل البيانات الضخمة، ويتوقع ان يستمر مستقبلا ويتطور بوتيرة متسارعة حيث يلعب دورا متزايد الأهمية في حياتنا اليومية.

II. استخدامات تطبيق Chat gpt في التعليم الجامعي

II. استخدامات تطبيق Chat gpt في التعليم الجامعي

تمهيد:

أصبح لتكنولوجيا المعلومات والاتصال شأن كبير في مجال التعليم وذلك بفضل ظهور أساليب حديثة للتعليم، والذي يعتمد بشكل رئيسي على التقدم التكنولوجي في تقديم الخدمات التعليمية للطالب.

ويشهد العالم الآن تقدما وتطورا تكنولوجيا هائلا وسريعا لم يشهده من قبل في نواحي متعددة، إذ تمثلت الثورة المعرفية والمعلوماتية في ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي والتي تعمل على تحسين مهارات التفكير والإبداع وحل المشكلات لدى الطلاب، وتتنوع سبل الاستعانة بالتقنيات الحديثة في تطوير العملية التعليمية، وقد استطاعت التكنولوجيا تسهيل وتيسير الحصول على المعرفة والمعلومات بين يدي المعلمين والمتعلمين لأن امتلاك المعرفة هو مفتاح التقدم والإزدهار لأي أمة بالعالم.

تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي فوائد عديدة عند تطبيقها على البيئات التعليمية، ويشمل ذلك تحسين منهجيات التدريس وتخصيص تجارب التعلم، ويعتبر من التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي تقنيةChat GPT، حيث تستخدم هذه التقنية خوارزميات ونماذج لغة متطورة لإنشاء ردود تحاكي أنماط المحادثة البشرية، وقد حققت هذه التكنولوجيا تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة، ومنه فإن دمج تقنية Chat GPT في الممارسات التعليمية يمكن أن يكون له تأثيرات تحويلية على كل من أساليب التدريس ومشاركة الطلاب.

وفي ضوء ذلك فقد برزت الحاجة إلى تقديم دراسة تستعرض تأثير استخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي لدى الطلبة، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

1. ماهية تطبيق Chat GPT
2. **آليات** إستخدام تطبيق Chat GPT في التعليم الجامعي
3. تحديات استخدام تطبيق Chat GPT في التعليم الجامعي

1.ماهية تطبيق Chat GPT

في السنوات الأخيرة، كان لظهور نماذج الذكاء الإصطناعي المتقدمة تأثيرا عميقا على العديد من مجالات الحياة، بما في ذلك مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وأحدث هذه النماذج هو نموذج Chat GPT، وهو نموذج ذكاء لغوي تم تطويره فهو يوفر فرصا متعددة ومثيرة للطلاب والمعلمين، وزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات، والمحادثات التفاعلية، وإعداد البحوث والتقييم، وتصميم عروض تقديمية حول الموضوعات الأكاديمية المراد تدريسها في الجامعات، فهو يساعد الطلاب من خلال توفير حل للمشكلات والإجابة عن الأسئلة المعقدة، فهو تقنية جديدة نسبيا في المجال التعليم العالي والبحث العلمي.

1.1 أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

يمكننا ذكر أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي كالتالي:

1.1.1 المحتوى الذكي Smart Gontene:

يسهم الذكاء الإصطناعي في إمكانية إنشاء "محتوى رقمي" وذلك من خلال رقمنة الكتب أو تحويل الكتب التعليمية التقليدية إلى كتب ذكية تفاعلية وثيقة الصلة بالأهداف التعليمية، او إنشاء واجهات رقمية تعليمية قابلة للتخصيص تنطبق على الطلاب من جميع الفئات العمرية والدرجات. ويشمل المحتوى الذكي ملخصات نصية محددة لكل فصل، وتصميم مناهج رقمية ودمجها مع وسائط الصوت والصورة بالإضافة إلى امكانية التقييم الذاتي.

ولا يختلف دور المعلم هنا عن الأساليب التقليدية، حيث يوفر محتوى تعليمي ذكي للطلاب حيث يساعدهم على الاستفادة من جميع الإمكانيات المتوفرة فيه، ويوفر المحتوى الذكي أيضا قدرات لتشجيع التعلم الفعال، وتنشيط التفكير التشاركي بين الطلاب،[1] كما يمكن

[1] أسماء محمد السيد لطفي، **الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية**، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، العدد 47، الجزء 3، مصر، 2023، ص 33.

تقديم أمثلة واقعية من خلال توفير عمليات محاكاة وتطبيقات أكثر واقعية وتعلم فعال برؤية أفضل.

2.1.1 أنظمة التكيف والتخصص adaptation and customization

يقصد بها الأنظمة التكييفية التي تقدم محتوى ومواد وتمارين مخصصة وفقا للملف الشخصي السلوكي للطلاب وبهذا المعنى، يمكنهم دعم المعلمين في تصميم التعلم والتدريس من خلال التركيز على استخراج المعلومات الأكاديمية من الطلاب ومساعدة المعلمين على تقديم ارشادات شخصية أكثر استباقية بالإضافة إلى تسهيل تقييم الأداء والمساعدة الشخصية والتغذية الراجعة.

ويمكن أن تكون النماذج المستخدمة بواسطة أنظمة التدريس الذكية مفيدة هنا لتحديد متى يتعلم الطالب مفهوما ما بشكل فعال ويكون جاهزا للإنتقال إلى المرحلة التالية حيث تستخدم بيانات المهام وأسئلة الممارسة المشابهة للأسئلة التي أجاب عنها الطالب بشكل غير صحيح، بالإضافة إلى وقت الإستجابة، للوصول إلى تقييم حالة الطالب وبناء النموذج الذي يمثل معرفته. وتوفر هذه الأنظمة ملاحظات وتوجيهات في الوقت المناسب وتفسيرات عندما يرتكب الطلاب أخطاء، فهي تتبع نتائج التعلم ويمكنها تحديد المحتوى المناسب لمستوى صعوبة الطالب.[1]

3.1.1 معدلات الاستكمال والتسرب Retention and drop-out rates

يمكن لقيادة التعليم الجامعي باستخدام الذكاء الاصطناعي تحديد الطلاب الذين يعانون ومن المحتمل أن يتركوا الدراسة، وذلك بالنظر إلى عدد المرات التي ذهب فيها الطالب إلى دورة تدريبية عبر الانترنت ثم توقف فجأة. وتهدف أبحاث التسرب إلى تحديد الطلاب الجامعيين المعرضين للخطر وإعداد أنظمة الإنذار المبكر من أجل مساعدتهم وحساب معدلات التسرب الجامعية المتوقعة.

[1] أسماء محمد السيد لطفي، **الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية**، مرجع سبق ذكره، ص 34.

4.1.1 أنظمة التدريب الذكية Intelligent Tutoring Systems

ترتكز أنظمة التدريس الذكية على توفير محتوى تعليمي للطلاب مع دعمهم من خلال تقديم ملاحظات وقرائن تكفيه لحل الأسئلة المتعلقة بالمحتوى واكتشاف الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تنفيذ الأنشطة المقترحة، وعلى هذا الأساس يمكن أن يتكيف محتوى وطريقة تدريس الموضوعات المختلفة مع القدرات الفردية للطلاب وتشمل أنظمة التدريس الذكية في التعليم الجامعي أربعة نماذج وهي:

1.4.1.1 نموذج الطالب: يقدم معلومات عن الحالة المعرفية الراهنة لكل طالب على حدة ومستواه المعرفي ودوافع التعلم لديه وأسلوبه، ومدى تقدمه في تعلم موضوع ما، وطبيعة الأخطاء التي قام بها، وجمع المعرفة التي يحتاجها النظام التعليمي الذكي في موائمة التدريس مع احتياجات الطالب، وإعطاء مؤشرات حول سلوك الطالب بشكل مستمر، وتحديد أداء الطالب في الإجابة عن الأسئلة التي يقدمها له النظام من حيث: الوقت ودرجة الصواب ونسبة الإجابات الصحيحة والخاطئة وعدد المحاولات وكمية المساعدات التي احتاجها.

2.4.1.1 نموذج المعلم: يقوم بتحديد أداء الطلاب والاستراتجيات والاساليب المناسبة، واتخاذ القرارات التدريسية القادمة وذلك بناء على قدرات الطالب الفردية.

3.4.1.1 نموذج المجال: يهتم بالتمثيل المعرفي للمعلمين والطلاب بشكل جماعي، ويتحدد بتوليد محتوى التعلم والشرح والأمثلة المتعلقة بالموضوع أو المنهج الدراسي الذي يقوم النظام التعليمي الذكي بتدريسه، وتوليد المسائل والأسئلة التي يقدمها النظام للطالب كتمارين أو اختبارات ليقوم الطالب بحلها، والحلول والإجابات النموذجية، وتحديد المسارات المختلفة التي يمكن اتباعها في تلك الحلول.[1]

4.4.1.1 نموذج التشخيص: ويختص بتقييم أخطاء وعيوب النظام التعليمي الذكي، وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.

---

[1] أسماء محمد السيد لطفي، **الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية**، مرجع سبق ذكره، ص 35.

5.1.1 التقييم والتقويم الآلي Autonated assessment and evaluatie

تظهر الدراسات أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي يمكنها أداء مهام التقييم والتقويم بمستويات عالية جدا من الدقة والكفاءة، وهي أكثر قابلية للتطبيق على الدورات أو البرامج التي تضم أعدادا كبيرة من الطلاب، خاصة في أسئلة الاختيار حيث توجد إجابة صحيحة محددة مسبقا، بل قد تتجاوز الإختبارات متعددة الخيارات إلى عمليات إرسال النصوص الأكثر تعقيدا للطلاب، إلا أن استخدام التقييم الآلي في الأسئلة المقالية لا يزال مجال البحث.

وتعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التقييم موثوقة ويمكنها تخصيص درجة باستخدام خوارزمية الذكاء الاصطناعي التي تتعلم بالضبط مايجب تضمينه في اجابة الطالب بناء على المعايير التي يضعها عضو هيئة التدريس، وليس للعوامل الخارجية أي تأثير على أدوات تسجيل الذكاء الإصطناعي، والتي تحدد فقط الدرجة بناء على الجودة الفعلية لإجابات الطلاب. ويعد التقييم الآلي ذا فائدة عظيمة لأعضاء هيئة التدريس الذين يمكنهم قضاء ساعات في تصحيح الأوراق البحثية الطويلة بحيث يمكن استخدام الوقت الموفر لمزيد من التفاعلات الفردية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.[1]

6.1.1 أنظمة الدعم help systems

يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الطلاب الجامعيين في العثور على اجابات للأسئلة الأكثر شيوعا في بضع ثوان من خلال استخدام أنظمة الدعم التي تجيب على الأسئلة التي يطرحها الطلاب ولا تخضع لمنهج أو نموذج معين لما يحتاج الطالب إلى تعلمه، ويمكنها التعامل مع الطالب عندما يطرح أسئلة. وتعتمد هذه الأنظمة على مواصفات المعلمين، والمجتمع الطلابي، وبيئة العمل التي يعملون فيها، من خلال دراسة الأمور المتعلقة ببيئة العمل التي تؤدي إلى مساعدة الطلاب في الدراسة بحيث يمكن تطوير مهارات مختلفة

[1] أسماء محمد السيد لطفي، **الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية**، مرجع سبق ذكره، ص 36.

للمعلمين مثل توفير تعليم دائم وتغذية راجعة للمعلمين، وتعتمد هذه الأنظمة أيضا على خصائص المعلمين وتشمل: الخصائص الديمجرافية، بما في ذلك العمر والجنس، وسنوات من الخبرة، والتعليم الذي حصل عليه المعلم، والخبرات الوظيفية، ويتضمن المستوى التربوي للمعلم التعلم الذاتي للموضوعات التي يحتاج الطلاب إلى المساعدة فيها.

7.1.1 تسهيل التعاون Facilitating Collaboration

يمكن لأعضاء هيئة التدريس قضاء الكثير من الوقت في تنظيم الطلاب في مجموعات تعاونية وطرق لتحفيز المناقشة، لكن باستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن تكوين مجموعة تكييفية بسرعة كبيرة ودقة في تجميع الطلاب، وتوفير مجموعات متطابقة أو متباينه، اعتمادا على حاجة التعلم، بالإضافة إلى تجميع الطلاب حسب الإهتمامات. كذلك من المهام التي تستغرق وقتا طويلا بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي هي قراءة منتديات المناقشة وإدارتها، ويمكن أن تقوم أنظمة الذكاء الإصطناعي بهذا الدور المتمثل في فحص المناقشات وإبقاء عضو هيئة التدريس على اطلاع بشأن خروج الطلاب عن الموضوع أو المفاهيم الخاطئة.

8.1.1 أتمة الأنشطة الأساسية في التعليم Automate Basic Activities In Education

يعد تدريس الطلاب الجامعيين أمرا صعبا ويستغرق وقتا طويلا، حيث يكرس أعضاء هيئة التدريس وقتا طويلا للتدريس والتصحيح وتقدير الواجبات والامتحانات للصفوف الكبيرة، فضلا عن الوقت المستغرق في التطوير المهني، وعلى الرغم من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي لن تكون قادرة أبدا على استبدال العنصر البشري، إلا أنها تقترب بسرعة من هذا المستوى، ويمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العديد من هذه الأنشطة مما يسمح لعضو هيئة التدريس بقضاء المزيد من الوقت مع الطلاب على انفراد.[1]

[1] أسماء محمد السيد لطفي، **الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية**، مرجع سبق ذكره، ص 37.

2.1 نشأة وتطور Chat GPT

يشير مصطلح "GPT" فيChatGPT إلى generative pretrained transforme " أي المحول التوليدي المُدرب مسبقًا، وهو أحدث تطور للذكاء الاصطناعي في التعلم الآلي التوليدي (ML) ، وهو أقوى من أشكاله السابقة التي تم إنشاؤها .فهو لا يستطيع تقديم تنبؤات فحسب؛ يمكنه أيضًا إنشاء وتطوير إجابات لأي سؤال تقريبًا.

وقد تم تطوير ChatGPT بواسطة شركة OpenAI ومقرها سان فرانسيسكو، وهي منظمة غير ربحية لأبحاث الذكاء الاصطناعي تأسست في ديسمبر 2015 بهدف تعزيز وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي بحيث تكون آمنة من المخاطر التكنولوجيا، وأطلقChatGPT في نهاية نوفمبر 2022، وهو عبارة عن برنامج دردشة آلي متطور للغاية قادر على تلبية مجموعة واسعة من الطلبات النصية، بما في ذلك الإجابة على الأسئلة البسيطة وإكمال المهام الأكثر تقدمًا مثل إنشاء رسائل شكر وتوجيه الأفراد من خلال مناقشات صعبة حول مشكلات الإنتاجية بالإضافة إلى ذلك، تم تعريف ChatGPT على أنه نموذج لغوي شامل تم إنشاؤه بواسطة OpenAI ، ويمكنه إنتاج نص بشري حول مجموعة متنوعة من المواضيع ومع ذلك، فإن ChatGPT ليس مثاليًا ويرتكب أحيانًا أخطاء عند إنتاج النص، تمامًا مثل أي نموذج للتعلم الآلي تميزت رحلة Chat GPT بالتطورات المستمرة، حيث يعتمد كل إصدار على الأدوات السابقة الموجودة بالإصدار السابق ويظهر ذلك التطور فيما يلي:

_ كان GPT-1 أول نموذج على الإطلاق يمكنه قراءة النص والرد على الاستفسارات، أصدرته شركة OpenAI في عام 2018 وقد احتوى على 117 مليون معلمة، وكان GPT1 بمثابة خطوة كبيرة للأمام في تطوير الذكاء الاصطناعي لأنه مكّن أجهزة الكمبيوتر من فهم المواد النصية بطريقة أكثر طبيعية من ذي قبل.

كان نموذج اللغة التوليدي هذا قادرًا على تعلم مجموعة واسعة من الروابط واكتساب معرفة هائلة حول مجموعة متنوعة من النصوص المتجاورة والامتدادات الطويلة.

_ ويمثل GPT-2، الذي تم إصداره في فبراير 2019 ، ترقية مهمة تتضمن 1,5 مليار معلمة .لقد أظهر تحسنًا كبيرًا في قدرات إنشاء النص وأنتج نصًا متماسكًا ومتعدد الفقرات . ولكن بسبب سوء استخدامه المحتمل، لم يتم إصدار GPT-2 في البداية للجمهور عاماً، ثم تم إطلاق النموذج أخيرًا في نوفمبر 2019 بعد أن أجرت OpenAI عملية طرح مرحلية لدراسة المخاطر المحتملة والتخفيف منها.

_ أما بالنسبة لإصدار GPT-3 فكان بمثابة قفزة هائلة إلى الأمام في يونيو2020 وقد تم تدريب هذا النموذج على 175 مليار معلمة مذهلة .أدت قدراته المتقدمة في إنشاء النصوص إلى استخدامه على نطاق واسع في العديد من التطبيقات، بدءًا من صياغة رسائل البريد الإلكتروني وكتابة المقالات وحتى إنشاء الشعر وحتى إنشاء أكواد البرمجة .كما أظهر القدرة على الإجابة على الأسئلة الواقعية والترجمة بين اللغات.

_ عندما تم إطلاق GPT-3، كان بمثابة لحظة محورية عندما بدأ العالم في الاعتراف بهذه التكنولوجيا الرائدة. على الرغم من أن النماذج كانت موجودة منذ بضع سنوات، إلا أنه مع GPT-3 أتيحت للأفراد الفرصة للتفاعل مع Chat GPT مباشرة، وطرح الأسئلة عليه، وتلقي إجابات شاملة وعملية عندما أصبح الناس قادرين على التفاعل مباشرة مع LLM بهذه الطريقة، أصبح من الواضح مدى تأثير هذه التكنولوجيا.

_ فيما بعد تم تسمية GPT-4 كخليفة ل GPT-3 ، و في غضون ذلك تم إصدار العديد من نماذج الذكاء الاصطناعي المبنية على GPT-3.5 ، وهو إصدار محدث من GPT-3 بواسطة OpenAI .

تم تدريب GPT-3.5 على مزيج من النص والتعليمات البرمجية من خلال الكميات الهائلة من البيانات التي تم جمعها من الويب، والتي تتضمن عشرات الآلاف من إدخالات ويكيبيديا، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، والمواد الإخبارية، تعلم GPT 3.5 العلاقات بين الكلمات والجمل والمكونات المختلفة، وتم استخدامه بواسطة OpenAI لتطوير العديد من الأنظمة التي تم تصميمها لإكمال وظائف معينه.

_ ويُعد GPT-4 هو أحدث إصدار من نموذج GPT من OpenAI ، حيث إنه نموذج لغة كبير متعدد الوسائط، تم إطلاقه في 14 مارس 2023 ، وهو الآن متاح لعامة الناس من خلال ChatGPT Plus بقدرة محدودة، وتم تدريب برنامج GPT-4 مسبقًا لتوقع العملية التالية كمحول باعتباره نموذج مبني على المحولات (transformer) ، حيث تم تدريب-GPT 4مسبقاً للتنبؤ بالرموز التالية(باستخدام البيانات العامة و"البيانات المرخصة من مزودي الخدمات من نسخ ChatGPT الثلاثة السابقة له)"، لذلك فهو يعتمد على تعلم اللغة العميقة وتوليد عدة أنواع من النصوص بشكل آلي، ومن ثم تم ضبطه وتعديله بواسطة التعلم المعزز من خلال ردود الفعل البشرية والذكاء الاصطناعي لتحقيق التوافق مع البشر والامتثال للسياسات.[1]

3.1 مفهوم تطبيق Chat GPT

هناك العديد من التعاريف المختلفة لتطبيق شات جي بي تي نستعرضها كالتالي:

هو أحدث روبوت دردشة طورته شركة Open AI، وهو أحد أكبر نماذج اللغة التي تم إنشاؤها على الإطلاق، تم تدريب GPT على كمية هائلة من البيانات النصية، مما يسمح له بإنتاج نص يشبه النص الذي يكتبه أو يقوله الإنسان في مجموعة واسعة من المجالات، تم استخدامه في مجموعة متنوعة من التطبيقات، بما في ذلك الترجمة اللغوية والتلخيص والإجابة عن الأسئلة.[2]

هو نموذج لغة كبير تم تطويره من قبل شركة Open AI، حيث يتميز شات جي بي تي بقدرته على انشاء نصوص واقعية ومتماسكة بلغات مختلفة بما في ذلك العربية، بالاضافة

---

[1] رانيا محمد السيد إمام، **تأثير استخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم السياحي لدى طلاب معاهد السياحة والفنادق باستخدام نموذج ملائمة التكنلوجيا مع المهام**، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، المجلد 7، العدد 2، مصر، ديسمبر 2023، ص ص6-7.

[2] سفيان فاسي، عبيدة صبطي، **أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي(Chat GPT) على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة**، مجلة دراسات إقتصادية، المجلد 18، العدد 1، جامعة بسكرة، الجزائر، 2024، ص572.

إلى قدرته على الاجابة على الاسئلة بدقة وشمول، حتى لو كانت مفتوحة أو صعبة أو غريبة، كما له القدرة على الترجمة إلى مختلف لغات العالم بدقة وكفاءة عالية، وكذا كتابة أنواع مختلفة من المحتوى الابداعي، مثل القصائد والشفرات والنصوص والقطع الموسيقية والبريد الالكتروني والرسائل، وقدرته على التفاعل مع البشر بطريقة طبيعية وسلسة.[1]

يعرفه كل من سليمان عبد الواحد و أمل محمد بأنه: هو تطبيق للذكاء الإصطناعي، يستخدم في الإجابة على جميع الأسئلة التي يتم طرحها لهم، ونجد أن شركة Open AI الأمريكية تطرح Chat GPT بالعربي، حيث أنه يستخدم تقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتطبيق يحتوي على قواعد بيانات ضخمة تتوفر من خلال الانترنت، تساعد في تعلم وفهم أي شيء من خلال الكلام، والرد على جميع الأسئلة فهو لديه القدرة الهائلة على الفهم العميق لجميع الكلمات والعبارات والجمل بأكثر من لغة.

عرف أيضا بأنه: هو إسم أداة الذكاء الإصطناعي التي أنتجتها شركة Open AI الامريكية في 30 نوفمبر من عام 2022 وهو اختصار لكلمة chtpretrained Generative transformet وتعني محولات الدردشة التوليدية المدربة مسبقا، وشات جي بي تي هو نظام حوار قوي لتوليد النصوص، ونموذج معالجة اللغة الطبيعية الذي يولد استجابات شبيهة بالإنسان لمدخلات من المستخدمين البشريين على أساس توليد اللغة عن طريق التدريب المسبق.

كما عرفه الدكتور علاء طعمية بأنه "عبارة عن ربوت محادثة يعمل بالذكاء الإصطناعي، يستخدم معالجة اللغة الطبيعية لإنشاء حوار محادثة يشبه الإنسان، ويمكن

[1] غرابي سمراء، غرابي رتيبة، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، في انجاز البحوث الأكاديمية(تطبيق Chat GPT نموذجا)**، مذكرة ماستر في الارشاد والتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مسيلة، الجزائر، 2023-2024، ص10.

لنموذج اللغة الرد على الاسئلة و إنشاء محتوى مكتوب متنوع، بما في ذلك المقالات والمنشورات وسائل التواصل الإجتماعي والأكواد ورسائل البريد.[1]

من خلال التعاريف السابقة يمكن نستنتج أن Chat GPT هو نموذج لغوي كبير للذكاء الاصطناعي، طورته Open AI، يعتمد على بنية Transformer وتم تدريبه على كمية هائلة من النصوص لفهم اللغة الطبيعية وتوليد استجابات نصية شبيهة بالبشر. يتميز بقدرته على فهم السياق، توليد نصوص متنوعة، الاجابة عن الأسئلة، الترجمة، وتلخيص النصوص، مما يجعله أداة متعددة الاستخدامات في مجالات خدمة العملاء، إنشاء المحتوى، التعليم، والترفيه، مع التنويه إلى ضرورة التحقق من دقة المعلومات المقدمة.

4.1 الفرص التي يقدمها تطبيق Chat GPT

لدى النموذج القدرة على تحويل تفاعلات الإنسان التكنلوجية إلى نواتج لغوية تشبه تفكير الانسان مما يؤدي نقلة نوعية كبيرة في جميع مجالات الحياة، ومثل ما تم في مجال تعليم الرياضات والعلوم، تخوف البعض عند بداية ظهور الآلات الحاسبة الصغيرة والآن أصبحت الآلات الحاسبة جزءاً لا ينفصل أثناء تدريس الرياضيات والعلوم في جميع الفصول الدراسية. وبالمثل، سيكون النموذج أداة مهمة للمتعلم والباحث أثناء الكتابة والعمل اليومي.

1.4.1 **فرص الطلاب:** يوفر نموذج Chat GPT العديد من الامكانيات للطلاب، ويمكن أن يكون أداة مساعدة جيدة لهم، ويمكن للمعلم أن يسمح للمتعلمين باستخدام هذا النموذج لفهم وحل المشكلات المعقدة أثناء الدراسة والتعلم. ومن أكبر مزايا هذا النموذج قدرته على فهم استفسارات اللغة الطبيعية للإنسان والرد عليها مما يتيح للمتعلمين فرصة طرح سؤال على النموذج بنفس الطريقة التي يطرحون بها الأسئلة على معلميهم. ويمكن للطلاب استخدام النموذج في جميع مستويات التعليم، من التعليم الإبتدائي إلى التعليم العالي، وحتى للمهنيين

[1] فضلون صفاء، جواني ياسمينة، **اتجاهات طلبة جامعة أم البواقي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي–Chat GPT– نموذجا**، مذكرة ماستر في اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023–2024، ص50.

في مجال التنمية الوظيفية. ويمكن ان يساعد النموذج الطلاب على تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة من خلال تقديم إقتراحات نحوية على سبيل المثال. ويمكن أيضا للنموذج تصميم تمارين ومسابقات تدريبية لمقرارات دراسية مختلفة مثل الرياضيات والفيزياء واللغة والأدب، يمكن أن يوفر النموذج للمعلمين والطلاب مجموعة من التمارين والاختبارات ويمكن أيضا للنموذج إنشاء تفسيرات وحلول خطوة بخطوة لمشكلة معينة، كما يمكنه أن يساعد في تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير التحليلي والتفكير خارج الصندوق.

وعلاوة عما سبق، يمكن إستخدام نموذج Chat GPT لتسهيل المناقشات الجماعية والمناظرات من خلال توفير ارشادات شخصية للمتعلمين أثناء المناقشة.

ويمكنه دعم المتعلمين ذوي الاعاقة من خلال توفير خدمات مثل تحويل الكلام إلى نص وتحويل النص إلى كلام ويمكن أن يكون النموذج مدرسا محترفا لتطوير المهارات اللغوية والبرمجية وكتابة التقارير الفنية.

والأكثر إثارة للاهتمام في هذا النموذج انه يمكن للمتعلمين الدخول في حوار وجدال مع النموذج حول التفسيرات والحلول والاقتراحات المقدمة لمشكلة أو للإجابة عن سؤال محدد حيث يتلقى المتعلمون مساعدة تفاعلية من النموذج في أي وقت وفي أي مكان، ويستطيع النموذج العثور على مشتقات المعدلات الرياضية، وحل جميع المعادلات بشكل صحيح بنسبة دقة 100% .

2.4.1 الفرص المتاحة للمعلمين: يمكن أن يكون نموذج Chat GPT أداة قيمة لمساعدة المعلمين في جميع التخصصات بعدة طرق حيث يمكن للمعلمين الاستفادة من استخدام التطبيقات هذا النموذج في التدريس والبحث الفعال وفيما يلي بعض الأمثلة التي يمكن أن تثبت فعالية النموذج في مساعدة المعلمين في تطوير عمليات التدريس والبحث التربوي.

أ. تخطيط الدروس: يمكن للمعلم استخدام نموذج Chat GPT لإعداد خطط دروس مبتكرة لدروس في التخصصات المختلفة مثل الرياضيات والكيمياء والفيزياء وعلوم الكمبيوتر والهندسة واللغات والأدب. ويوفر النموذج رسوما توضيحية وأنشطة وتمارين خاصة بموضوع

الدرس لمساعدة المعلمين على تعليم طلابهم بشكل أفضل. ويمكن أيضا استخدام النموذج في كتابة أسئلة إختبار خاصة بالدرس وفق مستويات صعوبة مختلفة.

ب. دعم التعلم الخصوصي للطلاب: يمكن للمعلمين إستخدام نموذج Chat GPT لتقديم دعم تعليمي خصوصي لطلابهم. واعتمادا على احتياجات الطالب وأسلوب التعلم يمكن للنموذج اقتراح موارد وأنشطة تعليمية مخصصة لكل طالب على حدة. فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمين استخدام النموذج لتحليل بيانات أداء الطلاب وتحديد المجالات التي يعاني فيها الطلاب سواء كانت مفاهيم أو خوارزميات معينة. وقد يلاحظ المعلم أن طالبا معينا يعاني من خوارزميات الفرز، وفي هذه الحالة، يمكن للمعلم الاستفادة من النموذج لتوفير موارد مخصصة بناء على أسلوب تعلم الطالب وقدراته ومنها على سبيل المثال، فيديو تعليمي حول خوارزمية فرز محددة يعاني منها الطالب او تمرين ترميز لتعزيز هذا المفهوم لدى الطالب المتعثر.

ج. الإجابة على استفسارات الطلاب: يمكن للمعلمين استخدام نموذج Chat GPT من أجل الحصول على الاجابة المناسبة على أسئلة الطلاب الصعبة، ويمكن للمعلمين أن يطلبوا من النموذج البحث عن تفسيرات وأمثلة حول درس أو سؤال معين، ومن المؤكد أن النموذج يزيد من فعالية التدريس لدى المعلمين. فعلى سبيل المثال، إذا طرح المتعلم سؤال" ماهي خوارزمية الفرز التي يجب أن نستخدمها لأي حقل بيانات؟" في مجال الحاسب الآلي، يمكن للنموذج تقديم معلومات موجزة في هذه الحالة تكون مفيدة للمعلمين والطلاب. ويمكن للمدرسين أن يطلبوا من النموذج تفسيرات وأمثلة حول درس او سؤال معقد ويحصلوا على معلومات دقيقة ومخصصة تساعدهم في الاجابة على أسئلة واستفسارات الطلاب بكل سهولة ويسر.

د. التقويم والتقييم السريع للطلاب: يمكن للمعلمين الاستفادة من نموذج Chat GPT في تقييم أعمال الطالب واختباراته. ويمكنهم التحقق من نزاهة حلول المهام المقدمة لهم من الطلاب بحثا عن الإنتحال.

ويمكن ان يولد النموذج أسئلة إختبارات ذات مستويات صعوبة مختلفة، عالية، متوسطة، وسهلة حول نفس موضوع التعلم. ويمكن للمعلم استخدام النموذج في تصحيح الواجبات والاختبارات وتقدير الدرجات مما يوفر للمعلمين قدرا كبيرا من الوقت الثمين، ويمكن للمعلمين استخدام النموذج لدعم تعلم اللغة واضافة التعليقات الشخصية والتطوير المهني والبحثي.

3.4.1 الفرص الذي يوفرها نموذج Chat GPT للباحثين: يوفر نموذج Chat GPT العديد من المزايا للباحثين في كافة المجالات ومنها المجال التربوي حيث يدعم بشكل فعال الباحث أثناء مرحلة كتابة التقرير النهائي للبحث. ويمكن للنموذج تحسين كتابة تقرير البحث من خلال إيجاد الأخطاء المطبعية وتصحيحها، وإزالة التناقضات النحوية، وتوفير مفردات متقدمة، والتوصية باستراتيجيات التحسين. وتسمح تلك الفرص للباحثين بتخصيص المزيد من الوقت للتجريب والتنفيذ لخطوات البحث وتحليل بياناته. ويمكن للنموذج أيضا تلخيص البحث المنشور حول موضوع معين مما يساعد الباحثين على فهم الموضوع. كما يمكن للنموذج أن يوفر أيضا أدلة و افكارا بحثية جديدة للباحث من خلال تحليل موضوع بحثي معين.[1]

[1] رضا مسعد السعيد، **تطبيقات نماذج الذكاء الإصطناعيChat GPT في المناهج وطرق التدريس(الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة)**، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد 26، العدد 4، جامعة مصر، جويلية 2023، ص ص14-16.

2. آليات استخدام Chat GPT في التعليم الجامعي

تعد Chat GPT أداة لغوية قوية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وقد أحدثت ثورة في العديد من المجالات منذ ظهورها. تتنوع استخداماتها بشكل واسع، بدءًا من كتابة النصوص وإنشاء المحتوى الإبداعي، وصولا إلى تلخيص المعلومات والاجابة على الأسئلة المعقدة. كما يمكن الاستعانة بها في الترجمة، وتطوير الأفكار، وحتى في كتابة الأكواد البرمجية البسيطة. هذه القدرات المتعددة تجعل من Chat GPT أداةً قيمةً للأفراد والشركات على حد سواء، مما يفتح آفاقاً جديدةً في التواصل والانتاجية.

1.2 طريقة عمل Chat GPT

- يعمل Chat GPT من خلال المحول التوليدي المدرب سابقا، والذي يستخدم خوارزميات متخصصة للعثور على الانماط ضمن تسلسلات البيانات
- أستخدم Chat GPT في الاصل نموذج اللغة الكبير GPT-3 ونموذج التعلم الآلي للشبكة العصبية والجيل الثالث من المحولات التوليدي
- يستخدم Chat GPT الأن نموذج GPT−3,5 الذي يتضمن عملية ضبط دقيقة للخوارزمية الخاصة به؛
- يستخدم GPT−4، Chat GPT Plus الذي يوفر وقت استجابة اسرع ومكونات إضافية للإنترنت، يمكن ل GPT−4 أيضا التعامل مع مهام أكثر تعقيداً مقارنة بالنماذج السابقة، مثل وصف الصور وإنشاء تسميات توضيحية للصور وإنشاء ردود أكثر تفصيلا تصل إلى 25000 كلمة؛
- يستخدم Chat GPT التعلم العميق Deep Learning، وهو مجموعة فرعية من التعلم الآلي، لإنتاج نص يشبه الإنسان من خلال الشبكات العصبية المحولة يتنبأ المحول بالنص بما في ذلك الكلمة أو الجملة أو الفقرة التالية بناءً على التسلسل النموذجي لبيانات التدريب

الخاصة به المدربة مسبقا، ويقوم المحول بسحب كمية كبيرة من البيانات الصياغة الاستجابة؛

- يبدأ التدريب ببيانات عامة، ثم ينتقل إلى بيانات أكثر تخصيصا، لمهمة محددة تم تدريب Chat GPT باستخدام النصوص عبر الأنترنت لتعلم اللغة البشرية، ثم استخدم النصوص لتعلم أساسيات المحادثات؛
- يقدم المدربون البشريون المحادثات ويرتبون الإجابات، تساعد نماذج المكافآت هذه في تحديد أفضل الإجابات لمواصلة تدريب برنامج الدردشة الآلي، يمكن للمستخدمين التصويت لصالح أو التصويت السلبي على استجابته من خلال النقر على أيقونة الإبهام لأعلى أو الإبهام لأسفل بجانب الإجابة ويمكن للمستخدمين أيضا تقديم تعليقات مكتوبة إضافية لتحسين الحوار المستقبلي وضبطه.[1]

2.2 مزايا Chat GPT في مجال البحث العلمي

توفر تقنية Chat GPT العديد من المزايا التي تجعل منها أداة قيمة في البحث الأكاديمي، من خلال قدرته على معالجة كميات هائلة من البيانات النصية في فترة قصيرة، مما يوفر للباحثين وقتا وجهدا كبيرين، إضافة للقدرة على أتمة العديد من المهام التي كان يتم إجراؤها يدويا من طرف الباحثين مثل تحليل الأوراق البحثية عن طريق مسحها ضوئيا واستخراج تفاصيلها المهمة.

ويلخص مزايا إستخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي في النقاط التالية:

- خلق فرص جديدة وآفاق واعدة من حيث الإبتكار وتعزيز التنوع في وجهات النظر البحثية؛
- سهولة الوصول والاستخدام من طرف الباحثين في جميع أنحاء العالم في أي وقت بمجرد الاتصال بالانترنت؛

[1] فضلون صفاء، جواني ياسمينة، مرجع سابق، ص51.

- المساعدة في توليد أفكار بحثية جديدة وتعزيز إنتاجية الباحثين عن طريق التلخيص والمساعدة في الكتابة؛[1]
- يمكنه معالجة كميات هائلة من المعلومات وتحليلها سريعا مما يسهل على المستخدمين ايجاد المعلومات والموارد؛
- زيادة الكفاءة في إدارة المعلومات؛
- خفض التكاليف المرتبطة بالبنية التحتية المادية والصيانة؛
- تحسين نواتج التعلم من خلال توفير الدعم التوجيهي المخصص للطلاب، مما يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي ويقلل عدد الطلبة المتسربين من المدرسة، وكذلك يساعد في سد الفجوة بين الطلاب والمعلمين، حيث يشجع الطلاب في الحصول على المساعدة والدعم الذي يحتاجونه في الوقت المحدد لتحقيق النجاح والتفوق لهم؛
- الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر، حيث يضم العديد من المصادر في مختلف المجالات، كذلك العديد من الموارد التدريبية و مقاطع الفيديو التعليمية، مما يساعد على التعلم بشكل أفضل.[2]

3.2 إشكالية استخدام تطبيق Chat gpt

سنتناول في هذا العنصر بعض الاشكاليات المرتبطة باستخدام هذا التطبيق، للمعاونة أو الانتاج عمل بحثي متكامل، وهو ماقد يحدث ثورة أو انهيار لمنظومة البحث العلمي المستقر، وسنردها فيما يلي من نقاط على شكل تساؤلات، أو حقائق:

- هل يمكن اعتماد نتائج هذا التطبيق كأحد المراجع المعتمدة في الابحاث العلمية مع الوضع في الاعتبار ان الاجابة عن نفس السؤال تتغير بتغير أسلوب السؤال وعباراته كما تتغير من تطبيق لآخر بحسب الخوارزميات المشغلة له، وكذا أيضا حداثة البيانات

[1] شويني خالد وآخرون، **توظيف تقنية ChatGPTفي تعزيز الابتكار في البحث العلمي**، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 8، العدد 1، جامعة قالمة، جوان 2024، ص411.

[2] فضلون صفاء، جواني ياسمينة، مرجع سابق ، ص52.

والمعلومات الموجودة به، وهذا يسري على التطبيقات المتصلة دوما بشبكة الأنترنت، وغير المتصلة؛

- وعندما تحتاج الدراسة المطلوبة إلى قيام الباحث نفسه بعرض رأيه، او وجهة نظره، ثم يستخدم التطبيق للقيام بهذه المهمة نيابة عنه، ففي هذه الحالة لا يكون الباحث قد قام بالدور المطلوب منه، ولا يكون قد قام بتنمية قدراته البحثية وتطويرها، وهو احد أهم أسباب القيام بالبحث من الأساس؛
- تلك التطبيقات قادرة على إعداد البحث بصورة كاملة، أو على أقل تقدير يمكنها أن تضع هيكل البحث شامل الأبواب، الأشكال البيانية، والتوضيحية، ولذلك فإن الباحث قد لا يكون له مشاركة حقيقية في الاعداد، وهو امر يجب مراعاته من جانب لجان التحكيم ولجان المناقشة في حالة الابحاث الاكاديمية، وحتى الآن لا يوجد أسلوب فعال لاكتشاف إعداد المحتوى هو من قبل الباحث أم من خلال التطبيق المقارنة ببرامج اكتشاف الاقتباس؛
- يستطيع التطبيق أيضا تلخيص الأبحاث والدراسات والمقالات تلخيص غير مخل، وعليه فإن هذه المهارة لن تكون معتمدة على قدرة الباحث، ولن يتمكن من التعرف على امكانياته البحثية.[1]

[1] فضلون صفاء، جواني ياسمينة، مرجع سابق، ص53.

3. تحديات استخدام تطبيق Chat GPT

في خضم التطورات المتسارعة التي تشهدها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، يبرز نموذج Chat gpt كلغة نموذجية كبيرة كاداة واعدة ذات إمكانيات هائلة في شتى المجالات، بما في ذلك قطاع التعليم الجامعي. ومع تزايد الإهتمام بتوظيف هذه التقنية في المؤسسات الأكاديمية، تظهر مجموعة من التحديات المعقدة التي تستلزم دراسة متأنية وتحليلا معمقا لضمان الإستفادة المثلى من امكانياتها وتجنب الآثار السلبية المحتملة على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

1.3 تحديات استخدام تطبيق Chat GPT في التعليم الجامعي

رغم كل النقاط الإيجابية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي ونموذج Chat GPT في التعلم الجامعي بدءاً من توفير البيانات الضخمة مرورا بتحليلها ثم الوصول إلى إعطاء نتائج وتفسيرات لها إلا أنهما يواجهان العديد من التحديات والقضايا التي يجب مراعاتها والتي نذكر منها:

1.1.3 **ضعف البنية التحتية الرقمية (الفجوة الرقمية):** يشير إلى محدودية توفر الأجهزة الحديثة والمعدات والخدمات التقنية والاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس داخل المدرجات والقاعات الدراسية بالجامعات.

2.1.3 تكلفة التكنلوجيا وعدم كفاية الموارد اللازمة: حيث إن إعداد وتطوير تطبيقات الذكاء الإصطناعي يتطلب تكاليف مالية مرتفعة للغاية في ظل عدم كفاية الموارد اللازمة لتغطيتها، وتعتمد تكلفة الذكاء الاصطناعي على البيانات المتاحة، وتنسيق البيانات (المهيكلة أو غير المهيكلة)، وضبط الخوارزمية

3.1.3 ضعف المهارات التكنلوجية (الأمية الرقمية): ويقصد بها نقص الكوادر البشرية المتخصصة، ونقص المعرفة الجيدة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقلة الخبرة والتدريب

الكافي لدى قطاع كبير من أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى ندرة المختصين في تطوير مثل هذه التطبيقات والمنصات والحلول الذكية سواء من حيث الموارد البشرية او الشركات المختصة في المجال.

4.1.3 تجذر الفكرة التقليدية: بأهمية الدراسة الجامعية القائمة على الحضور الشخصي والاختبارات التقليدية والتوجيه التربوي، مما يجعل التعليم عن بعد والتعليم عبر المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي تبدو غير محددة بدقة وموثوقية للمستوى التعليمي للطلاب

5.1.3 قضايا انتهاك الخصوصية والوصول إلى المعلومات: يتطلب استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم الجامعي الكثير من البيانات التصنيفية والشخصية، ولذلك فإن الاعتماد على مثل هذه التكنلوجيا الحساسة يمكن أن يعرض الامن والخصوصية للخطر والإختراق بسهولة وبالتالي فإنه ينطوي على معضلات أخلاقية. ووفقا لتقرير الأمن السيبراني التعليمي لعام 2018، كان أداء قطاع التعليم من حيث الأمن السيبراني ضعيفاً، كما أن المتسللين أصبحوا بارعين بشكل متزايد في سرقة بيانات الجامعة والطلاب، بالإضافة إلى أن عدد كبير من الجامعات قد واجه خروقات سيبرانية للبيانات في الآونة الأخيرة[1]

6.1.3 **الخصوصية والأمان:** حيث ينطوي تطبيق الذكاء الاصطناعي على معالجة كميات كبيرة من البيانات الشخصية للطلاب والباحثين، مما يثير قضايا الخصوصية والأمان

7.1.3 الاعتماد الزائد على التكنلوجيا: والذي قد يؤدي إلى تقليل القدرة على التفكير النقدي والتعلم الذاتي والابداع

8.1.3 تحيز الذكاء الاصطناعي: حيث ان استخدام الذكاء الاصطناعي بنفس الوتيرة ينتج عنه عملية تكرار لنفس المقترحات والحلول، ومن ثم التحيزات السابقة والقائمة في البيانات المخزنة بالفعل، ما يؤدي إلى نتائج متحيزة وغير عادلة.

[1] أسماء محمد السيد لطفي، مرجع سابق، ص ص40-41.

وبما أن موضوع بحثنا يركز حول تطبيق Chat gpt قمنا بإجراء حوار مع التطبيق حول تحديات استخدام التطبيق نفسه في البحث العلمي وجاءت الاجابة كالتالي:

9.1.3 دقة المعلومات: تطبيق Chat gpt يعتمد على البيانات المتاحة حتى تاريخ تدريبه (سبتمبر 2021)، وهذا يعني أنه قد لا يكون على دراية بأحداث أو اكتشافات عملية جديدة تم نشرها بعد ذلك التاريخ، هذا ما يلزم الباحثين بضرورة التحقق من صحة المعلومات والبيانات التي يتلقونها من هذا التطبيق

10.1.3 القدرة على توليد محتوى موثوق: تطبيق Chat gpt بإمكانه توليد محتوى مختلف ومتنوع، وهذا يشمل المعلومات غير الصحيحة أو غير الموثوقة، إذ يجب على الباحثين التحقق من مصادر المعلومات قبل إعادة استخدامها في البحث

11.1.3 الاعتماد على السياق: تطبيق Chat gpt ليس دائما قادرا على فهم السياق بشكل دقيق، مما يمكن أن يؤدي إلى إجابات غير صحيحة أو غير ملائمة، حيث يجب على الباحثين أن يتعاملوا مع هذا الأمر بحذر وحرص على توجيه الأسئلة بشكل واضح.[1]

2.3 التهديدات المحتملة لتطبيق Chat GPT

يمكن أن يقوم نموذج Chat gpt بدور مهم في تحسين مهام التعليم والبحث في العديد من المجالات، وعلى الرغم من المزايا العديدة لهذا النموذج Chat gpt، يوجد عدد من التهديدات التي يجب مواجهتها أثناء استخدامه في مجالات التعليم والبحث منها على سبيل المثال لا الحصر أن النموذج قادر على انشاء نصوص يصعب تمييزها عن النصوص التي ينشأها الإنسان في المهام المعرفية عالية المستوى، وإن قدرات النموذج تستثير مخاوف البعض بشأن إمكانية الاستخدام الخاطئ للنموذج في التعليم والبحث.

1.2.3 نزاهة الواجبات والامتحانات عبر الانترنت: حديثا أصبحت الامتحانات عبر الانترنت ظاهرة شائعة في الكثير من مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي. ونظرا لأن

[1] نصر الدين هيصام، **أخلاقيات البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: " تطبيق Chat GPT واشكالية السرقة العلمية"**، مجلة قبس للدراسات الانسانية الاجتماعية، المجلد 8، العدد1، جامعة المدية، جوان 2024، ص1180.

نموذج Chat gpt يمكنه إنشاء نص أكاديمي يشبه النصوص التي ينشئها الإنسان للموضوعات الأكاديمية، فإن المعلمون الباحثون يجب أن يكونوا على دراية بإمكانية استخدام الطلاب لهذا النموذج من أجل الغش في الاختبارات عبر الانترنت ولذا يهدد النموذج عدالة وصلاحية الاختبارات والواجبات عبر الأنترنت.

2.2.3 **الإعتماد الأعمى على النموذج في توليد المعلومات:** يمكن أن يؤثر الاعتماد الأعمى للطالب على نماذج الذكاء الاصطناعي ومنها نموذج Chat gpt في توليد المعلومات بشكل سلبي على مهارات التعليم والبحث لديه، إن سهولة الحصول من النموذج على اجابات للأسئلة واستراتيجيات لحل المشكلات وإنشاء النصوص العلمية يمكن أن تحد من مهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات لدى الطلاب وتثير أسئلة كثيرة حول مقدار جهد الطالب أثناء كتابة الموضوعات والمقالات البحثية، ولذا يحذر الرئيس التنفيذي لشركة Open AI من الاعتماد الأعمى على النموذج Chat gpt، قائلا: من الخطأ الإعتماد على نموذج Chat gpt في كل شيء ومن الأفضل استخدامه فقط اثناء الاطلاع والمعاينة لمستوى التقدم في العمل، ولمعالجة هذه المشكلة يجب أن يكون الطلاب والمعلمون والباحثون على دراية ووعي بقيود نماذج الذكاء الاصطناعي، ولا يستخدمون هذه الادوات إلا كأدوات داعمة لتعزيز البحث والتعلم.

ولذا توجد حاجة ماسة إلى مزيد من البحث حول تصميم جديد للمناهج الأكاديمية وأنماط الأسئلة والأجوبة والواجبات والامتحانات لمواجهة التحديات المثارة بعد انتشار نماذج الذكاء الاصطناعي وشيوع استخدامها في التعليم والبحث العلمي. وبسبب وجود صعوبة في تقييم الاجابات والنصوص التي يتم انشاؤها بواسطة النموذج يصبح واجبا على المعلم والباحث أن يستخدم خوارزميات معقدة ونماذج احصائية لتوليد الاجابات والنصوص التي يتم انشاؤها بواسطة النموذج لا يمكن تمييزها عن الاجابات والنصوص التي ينشئها الانسان بسهولة مما يشكل تحديا كبيرا للمعلمين والباحثين.

وتواجه أدوات الكشف عن الانتحال الحالية صعوبة متزايدة في التمييز بين النصوص المنشأة بواسطة الذكاء الاصطناعي والنصوص التي ينشئها الانسان، ونتيجة لذلك تقوم بعض المؤسسات التعليمية بوضع بعض القيود على استخدام نموذج Chat gpt في التعليم والبحث العلمي.[1]

3.3 المخاطر المحتملة من استخدام تطبيق Chat gpt

نظرا لكون تقنية Chat gpt أصبحت سائدة بشكل متزايد في الأوساط الأكاديمية، فإنها بذلك تطرح العديد من التحديات والمخاوف يذكرها على النحو التالي:

- بروز نقاش وجدال مستمر حول امكانية إعتبار مؤلفا مشاركا في البحث من عدمه؛
- تزويد الباحثين بمراجع غير صحيحة أو غير موجودة أصلا؛
- الانتحال غير المقصود من خلال إعادة إنتاج النصوص دون مراعاة الاقتباس أو الاستشهاد الصحيح وهو مايعتبر سرقة علمية؛
- وجود مخاوف تتعلق بخصوصية البيانات وسريتها، وكذا غياب العدل والشفافية وإساءة الاستخدام المحتملة؛
- عدم المساواة في الوصول إلى النظام الاساسي للتقنية، لا سيما في الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل، مما يؤدي لزيادة الفجوة في الإنتاج والنشر العلمي في جميع انحاء العالم؛
- إضافة لذلك كله، فقد أبلغ بعض المستخدمين عن إحتواء ردود Chat GPT على التحفيز العرقي والجنسي إضافة لاستخدام هاته التقنية في أغراض غير اخلاقية في التعليم مثل الغش والسرقة العلمية والتعدي على حقوق النشر.[2]

[1] رضا مسعد السعيد، مرجع سابق، ص ص17-18،

[2] شويني خالد وآخرون، مرجع سابق، ص412.

خلاصة الفصل:

مما تقدم نخلص الى ان نموذج Chat GPT وغيره من نماذج الذكاء الاصطناعي لديها قدرات عالية ويمكن ان تكون ادوات داعمة للعمل التعليمي والبحثي، وهو نموذج ثوري يمكنه تقليد المحادثات البشرية وإنشاء نص يشبه الانسان لأي سؤال أو استفسار بلغة طبيعية لا يمكن تمييزها تقريبا عن لغة الإنسان المعتادة، ويمكن إستخدام النموذج للإجابة عن الأسئلة وكتابة المقالات وحل المشكلات وشرح الموضوعات المعقدة، وتوفير دروس خصوصية افتراضية، وممارسة اللغات، وتعلم البرمجة والتدريس، ودعم البحوث، ويمكن ايضا استخدام النموذج لحل المشكلات في التخصصات التقنية والادبية.

وعلى الرغم من أن النموذج يقدم أداة قوية يمكنها توليد استجابات رائعة حول مجموعة متنوعة من الموضوعات في كافة التخصصات، إلا أنه لا يزال يعاني من قيود معينة، مثل الافتقار إلى الحس السليم والتحيز المحتمل، وصعوبة التفكير المعقد، وعدم القدرة على معالجة المعلومات المرئية، ولذا من المهم أن يضع المعلمون والباحثون والطلاب في اعتبارهم قيود وتهديدات النموذج عند استخدامه، ولا ينبغي الاعتماد عليه بشكل أعمى. ويجب مراعاة ان الآثار الاخلاقية مثل التحيز والتمييز والخصوصية والأمن، وإساءة استخدام التكنلوجيا، والمساءلة والشفافية، والتأثير الاجتماعي لنموذج Chat GPT معقدة ومتعددة الاوجه ويجب البحث فيها بعناية.

وختاما، على الرغم من الصعوبات والتحديات المختلفة لنموذج الذكاء الاصطناعي يرى البعض أن المخاطر والتهديدات التي تمت مناقشتها في هذا البحث يمكن إدارتها والتحكم بها بشكل فعال ويمكن معالجتها لتوفير استخدام آمن وموثوق ومنصف لنماذج الذكاء الاصطناعي المتعددة للأغراض التعليمية والبحثية.

الإطار التطبيقي:

التحليل الميداني لاستخدامات تطبيق Chat GPT وإشباعاته الوظيفية لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية

تمهيد:

بعد تناول الجوانب النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة من حيث المفاهيم الأساسية والإطار المنهجي في الفصلين الأول والثاني، يأتي هذا الفصل لتجسيد الجانب التطبيقي للدراسة من خلال عرض وتحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها. وقد تم اعتماد استبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة من طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة يحي فارس بالمدية، بهدف التعرف على مدى استخدامهم لتطبيق Chat gpt، وأبرز الدوافع الكامنة وراء هذا الإستخدام، إضافة إلى الإشباعات الوظيفية المتحققة من خلاله.

ويركز هذا الفصل على تقديم وصف شامل للعينة، وتفصيل الأسئلة المطروحة في الإستبيان، ثم تحليل النتائج المتوصل إليها باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، من أجل الوقوف على طبيعة العلاقة بين استخدام تطبيق Chat gpt من طرف الطلبة واشباعاتهم المعرفية، الترفيهية، الاجتماعية، أو التعليمية.

ويعد هذا الفصل محوريا في هذه الدراسة، باعتباره الجسر الذي يربط بين الجانب النظري والاستنتاجات العامة التي سيتم طرحها لاحقًا، وتقديم مؤشرات علمية حول واقع تفاعل طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية مع تطبيق Chat gpt في المجال الأكاديمي والإعلامي.

1. تحليل نتائج الدراسة

1.1 التحليل الكمي والوصفي للبيانات الشخصية

توصلت عملية تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة اتجاهات طلبة علوم الاعلام والاتصال في استخدام تطبيق Chat gpt في البحث العلمي، إلى النتائج الموضحة بالجداول الآتية:

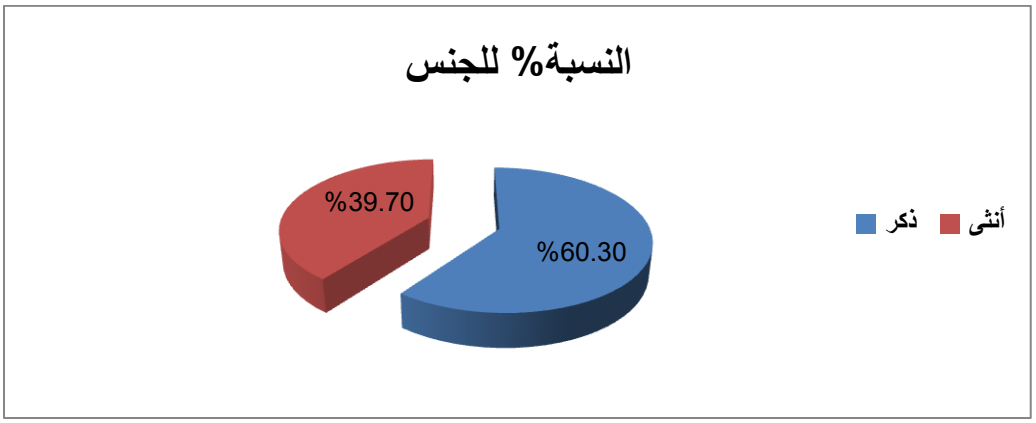
1.1.1 الجنس:

الجدول رقم(3-1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار (العدد)	النسبة %
ذكر	41	60.30%
أنثى	27	39.70%
المجموع	**68**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-1): التوزيع البياني لأفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يتضح من الجدول رقم (3-1) والشكل البياني المرفق له أن أفراد العينة توزعوا حسب متغير الجنس كما يلي: بلغ عدد الذكور(41) بنسبة تقدر بـ: (60.30%)، في حين بلغ عدد الإناث(27) بنسبة (39.70%) من إجمالي العينة البالغ عددها (68) مفردة.

ويلاحظ من خلال هذا التوزيع أن هناك تفوقًا عدديًا للذكور مقارنة بالإناث، الأمر الذي قد ينعكس على بعض نتائج الدراسة، خاصة إذا كانت محاور الإستبيان تتأثر بالاختلافات بين الجنسين، وعليه فإن هذا التفاوت ينبغي أخذه بعين الاعتبار أثناء تحليل البيانات وتفسير النتائج، من خلال توظيف أدوات إحصائية مناسبة تسمح بكشف الفروق المحتملة وتحييد أثر الإنحياز الناتج عن عدم التوازن في تمثيل الجنسين، حفاظًا على موضوعية الدراسة ومصداقيتها العلمية.

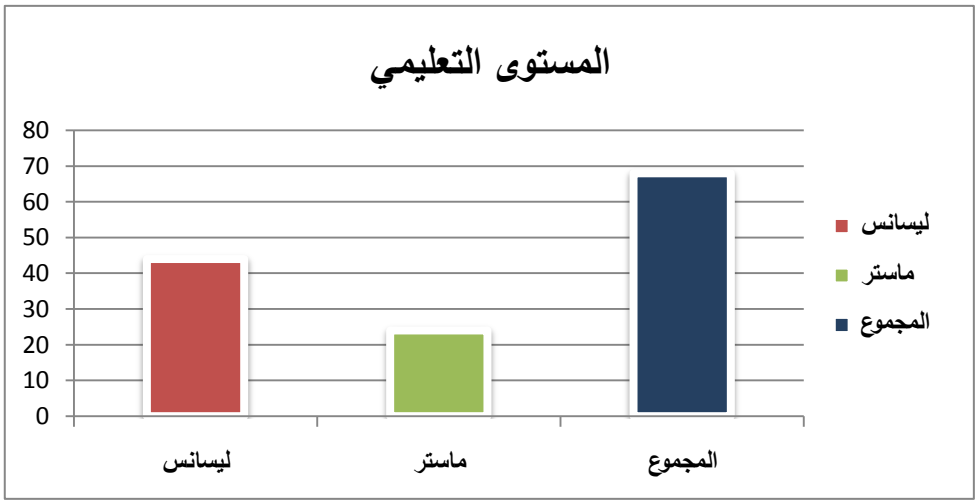
2.1.1 متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (3-2): تمثيل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
ليسانس	44	64.71%
ماستر	24	35.29%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم(3-2): التوزيع البياني لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يتبين من الجدول رقم (3-2) والرسم البياني رقم (3-2) أن أغلب أفراد العينة يحملون شهادة ليسانس بنسبة 64.71%، بينما يمثل حاملوا شهادة الماستر نسبة 35.29%. ويعكس هذا التوزيع هيمنة المستوى الجامعي الأول على العينة، مما قد يؤثر على طبيعة الإجابات المقدمة، مما يستدعي تحليلاً دقيقًا لتداعياته المحتملة على طبيعة البيانات المجمعة وموثوقية النتائج النهائية للدراسة. حيث من الاسباب المحتملة لهيمنة حملة ليسانس أنهم كانو متاحين وسهل الوصول إليهم للمشاركة في الدراسة مقارنة بخريجي الماستر. هذا يمكن أن يعود إلى القاعدة الأكبر لطلاب الليسانس في الجامعات عموماً، أو لأنهم أقل انشغالاً بمتطلبات مابعد التخرج(مثل البحث عن عمل، أو متابعة دراسات عليا أخرى) مقارنة بخريجي الماستر الذين قد يكونون أكثر انشغالاً بمساراتهم المهنية. ان هذا التوزيع غير المتجانس يحمل دلالات هامة على تحليل البيانات. بما أن حملة ليسانس يشكلون الغالبية، فمن المرجح أن تعكس اجاباتهم و وجهات نظرهم التوجه العام للنتائج، قد يكون لحملة الليسانس فهم أوسع وأقل تخصصًا للموضوع مقارنة بحملة الماستر الذين يمتلكون عادة معرفة أعمق وأكثر تفصيلاً في مجال تخصصهم. يعد هذا التوزيع التعليمي للعينة نقطة محورية يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج. فبينما تبرز النسبة الكبيرة لحملة الليسانس الاتجاهات العامة، فإن مساهمة حملة الماستر تضمن عمقًا ودقة أكبر.

2.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات الدراسة

سنحاول من خلال هذا المطلب تحليل أسئلة محور أنماط وعادات استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي، ومحور دوافع إستخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي، ومحور الإشباعات الوظيفية المحققة من إستخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي، ومحور الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام تطبيق شات جي بي تي في التعليم الجامعي، هم جزء من الاستبيان من خلال التكرار والنسبة المئوية.

المحور الأول: أنماط وعادات استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

سنحاول تحليل تقديرات طلبة الجامعة لعبارات المحور الأول من خلال الجداول الآتية:

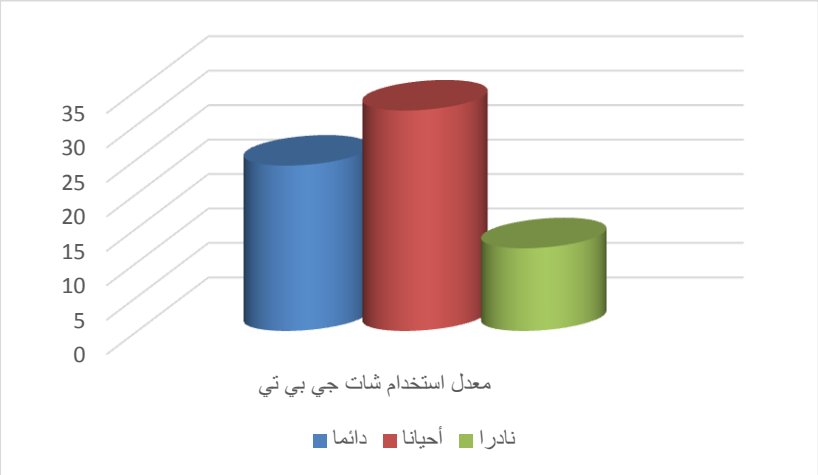
1. التحليل الوصفي والكمي للسؤال01 "ماهو معدل استخدامك لتطبيق شات جي بي تي"

الجدول رقم(3-3): يوضح إستخدام تطبيق شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	24	35.30%
أحيانا	32	47.05%
نادرا	12	17.65%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-3): التوزيع البياني لمعدل استخدام شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يقدم الجدول والشكل البياني رقم (3-3) بيانات كمية مفصلة حول معدل استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي، وترجمتها إلى تمثيل مرئي يسهل استيعابها، يتضح من التحليل أن الفئة الأكثر شيوعًا بين الطلبة هي "أحيانًا"، حيث بلغت نسبة 47.05%

بمقدار 32 طالب، مما يشير إلى أن ما يقرب من نصف عينة الطلبة يستخدمون التطبيق بشكل متقطع أو عند الحاجة. تليها فئة "دائما" بنسبة 35.30% بمقدار 24 طالب، مما يؤكد وجود قاعدة كبيرة من المستخدمين المنتظمين، في المقابل تعد فئة "نادرًا" الأقل شيوعًا بنسبة 17.65% بمقدار 12 طالب، مما يدل على أن نسبة صغيرة فقط من الطلبة قلما يلجؤون إلى استخدام التطبيق يعزز الشكل البياني هذا التوزيع من خلال ارتفاعات الأعمدة التي تتناسب طرديا مع التكرارات والنسب المئوية، حيث يبرز العمود الخاص بـ "أحيانًا" في الاعلى، يليه "دائمًا"، ثم "نادرًا"، مؤكدًا بذلك أن النمط السائد لاستخدام شات جي بي تي بين الطلبة يتأرجح بين الاستخدام المنتظم والمتقطع. يشير هذا التوزيع إلى أن التطبيق قد أصبح أداة معترف بها في البيئة الأكاديمية للطلاب يميلون إلى الاستفادة من التطبيق كأداة مساعدة عند الحاجة، بدلاً من اعتماده كليًا. هذا يعكس وعيًا متزايدًا لدى الطلاب بكيفية دمج التكنلوجيا الحديثة بفاعلية في مساراتهم التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار فوائدها وقيودها.

2. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 02 "كم من الوقت تقضي عادة في التفاعل مع تطبيق شات جي بي تي في اليوم الواحد"

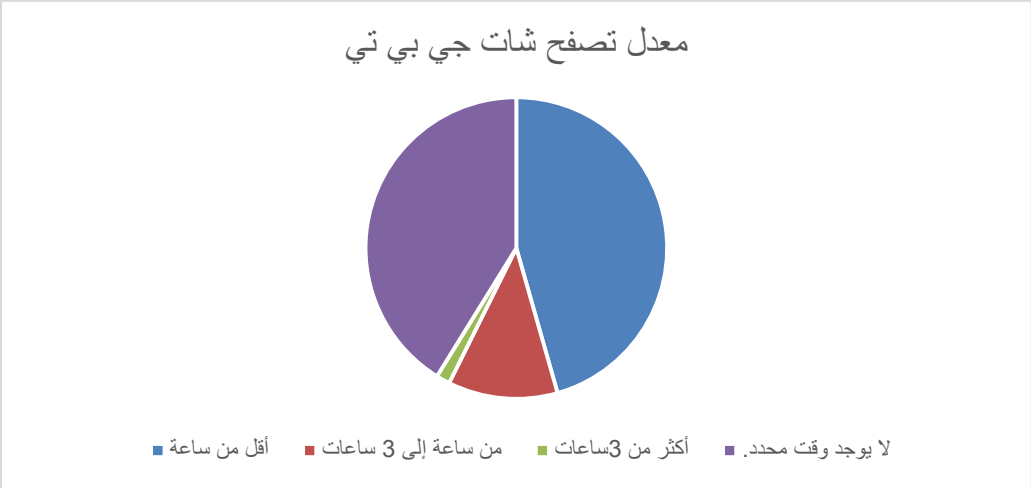
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة للعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-4): يوضح مدة التصفح على تطبيق شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	31	45.58%
من ساعة إلى 3 ساعات	08	11.77%
أكثر من 3 ساعات	01	1.47%
لا يوجد وقت محدد	28	41.18 %
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-4): التوزيع البياني لمدة تصفح تطبيق شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يظهر الجدول والشكل البياني رقم (3-4) أن أغلبية الطلبة بنسبة 45.58% يقضون أقل من ساعة في تصفح تطبيق شات جي بي تي، ثم تأتي الفئة الثانية الأكبر مباشرة بنسبة 41.18% وهي تعبر عن الطلبة الذين ليس لديهم وقت محدد، مما يشير إلى أن عددًا كبيرًا من المستخدمين لا يحددون مدة استخدامهم، بينما تشكل فئتا الإستخدام الأطول، "من ساعة إلى 3 ساعات" و "أكثر من 3 ساعات"، نسبًا صغيرة جدً بلغت 11.77% و 1.47% على التوالي، هذا يوضح أن استخدام التطبيق يميل نحو الجلسات القصيرة أو الاستخدام المتقطع وغير المحدد المدة، بدلًا من الجلسات الطويلة والممتدة. يوضح هذا التوزيع ان استخدام التطبيق بين أفراد العينة يميل نحو الجلسات القصيرة والموجهة، أو الاستخدام الفوري دون تخصيص وقت محدد. هذا يؤكد فكرة أن الطلاب يتعاملون مع التطبيق كأداة مساعدة للوصول السريع إلى المعلومات أو لإنجاز مهام محددة بكفاءة، بدلاً من اعتباره منصة للتصفح المطول او الإستخدام المستمر. هذه الأنماط تعكس وعيًا ضمنيًا بضرورة الاستفادة من التكنلوجيا الحديثة بذكاء، مع الحفاظ على التوازن بين الإعتماد عليها والقيام بالجهد الفكري الذاتي.

3.التحليل الوصفي والكمي للسؤال 03 "خلال أي وقت من يومك تفضل استخدام تطبيق شات جي بي تي"

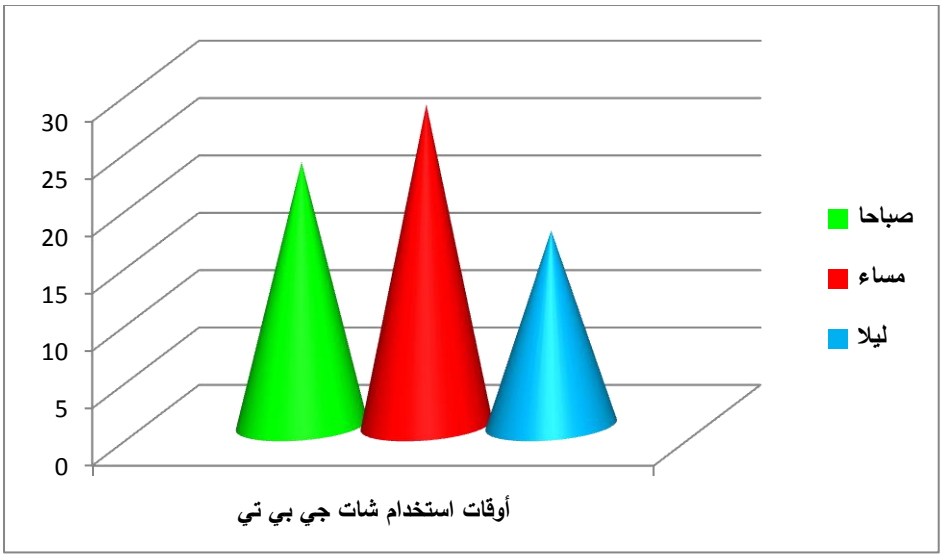
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة للعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-5): يوضح أوقات استخدام تطبيق شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
صباحا	23	33.82%
مساء	28	41.18%
ليلا	17	25%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-5): التوزيع البياني لأوقات استخدام شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-5) أن فترة المساء هي الأكثر تفضيلاً لاستخدام تطبيق شات جي بي تي بنسبة 41.18% من استجابة الطلبة، تليها فترة الصباح التي نسبتها 33.82%، مما يشير إلى أن الاستخدام خلال هاتين الفترتين يشكل غالبية

التفاعل مع التطبيق، أما فترة الليل، فتسجل أقل نسبة استخدام بلغت 25%، مما يوحي باستمرارية الاستخدام على مدار اليوم اليوم ولكن بوتيرة أقل ليلاً، هذا التوزيع الزمني يوضح أن الطلبة يستخدمون شات جي بي تي بشكل أساسي في أنشطتهم اليومية خلال فترتي مابعد الظهيرة والصباح. أي الفترات التي تتسم بالتركيز الأكاديمي والإنتهاء من الإلتزامات اليومية. هذا النمط الزمني يشير إلى ان التطبيق يدمج كأداة مساعدة في التخطيط اليومي والدراسة، وليس بالضرورة في اوقات الراحة العميقة أو السهر المفرط.

تعكس هذه النتائج سلوكًا واعيًا ومنظمًا إلى حد ما من قبل الطلاب في استخدام التطبيق. إن تركيز الاستخدام في اوقات محددة (صباح، مساء) يشير إلى ان الطلاب يدمجون التطبيق ضمن جدولهم الدراسي اليومي بطريقة تدعم انتاجيتهم دون أن تتعارض بشكل كبير مع أوقات الراحة الضرورية.

4.التحليل الوصفي والكمي للسؤال 04 "ماهي الأماكن التي غالبا ما تستخدم فيها تطبيق شات جي بي تي"

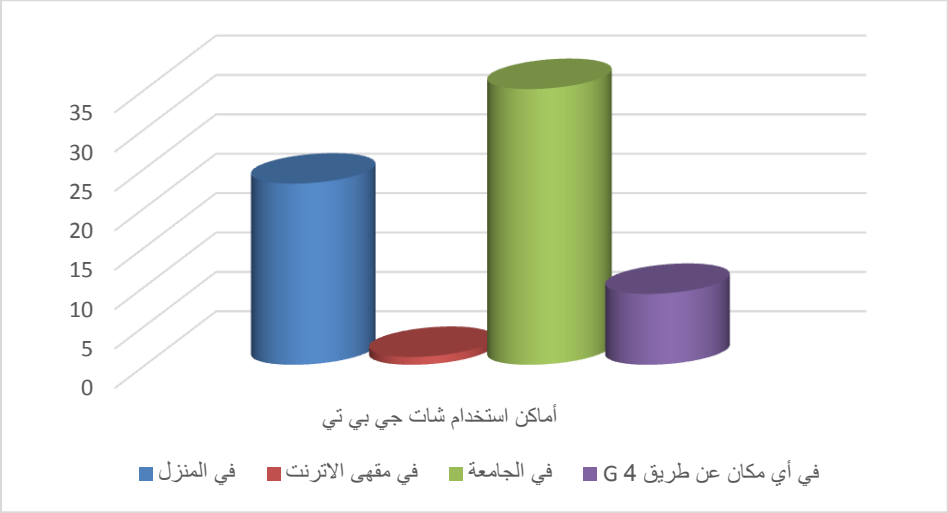
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة للعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-6): يوضح أماكن استخدام تطبيق شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
في المنزل	23	33.82%
في مقهى الأنترنت	01	1.48%
في الجامعة	35	51.47%
في أي مكان عن طريق 4G	09	13.23%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-6): التوزيع البياني لأماكن استخدام شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يبين الجدول والشكل البياني رقم (3-6) أن الجامعة هي المكان الأكثر شيوعًا لاستخدام تطبيق شات جي بي تي بنسبة 51.47% من الطلبة. يليها المنزل بنسبة 33.82%، أما استخدام التطبيق في مقاهي الإنترنت فهو الأقل شيوعًا بنسبة 1.48% فقط. ويأتي استخدام التطبيق عن طريق شبكة 4G بنسبة 13.23%، يشير هذا التوزيع إلى أن الطلاب والباحثين في البيئات الأكاديمية هم المستخدمون الرئيسيون للتطبيق، يليهم المستخدمون في المنازل. أما الاستخدام في المقاهي فهو نادر جدًا، وقد يعكس ذلك طبيعة استخدام التطبيق التي تتطلب تركيزًا أكبر أو خصوصية. وهذا يؤكد أن التطبيق ينظر إليه كأداة تعليمية وبحثية تستخدم بشكل أساسي في السياقات التي تدعم الإنتاجية الأكاديمية والبحثية، سواء كانت بيئة تعلم رسمية (الجامعة) أو بيئة خاصة للتركيز (المنزل).

5.التحليل الوصفي والكمي للسؤال 05 "متى تستخدم تطبيق شات جي بي تي"

سنحاول تحليل تقديرات الطلبة للعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-7): يوضح المدة الذي بدأ فيها إستعمال شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من سنة	43	63.23%

سنة	25	36.77 %
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-7): التوزيع البياني للمدة التي بدأ فيها استعمال شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يبرز الجدول والشكل البياني رقم (3-7) أن الغالبية العظمى من الطلبة مستخدمي شات جي بي تي الذين يمثلون مايقرب الثلثين بنسبة 63.23% متمثلة في 43 طالبًا، قد أمضوا عامًا كاملاً في استخدام هذا البرنامج، هذه النسبة المرتفعة تشير إلى وجود قاعدة مستخدمين وفية ومستمرة، ربما لأنهم وجدوا قيمة مستدامة أو فائدة كبيرة في التطبيق. في المقابل، تظهر الفئة الأقل، التي تمثل مانسبته 36.77% بعدد قدره 25 طالبًا الذين بدأوا استخدام "شات جي بي تي في غضون أقل من عام. هذه الفئة قد تمثل المستخدمين الجدد أو الذين تعرفو على التطبيق مؤخرًا، وذلك يرجع بشكل أساسي إلى الإنتشار الواسع للتطبيق في الفترة الأخيرة والقيمة المضافة التي يقدمها في السياق الأكاديمي. هذه النسبة المرتفعة من المستخدمين الجدد تؤكد على أن التطبيق قد أصبح جزءًا لا يتجزأ من الأدوات التي يستخدمها الطلاب لإنجاز مهامهم، مما يدل على استجابة سريعة وفعالة من قبل المجتمع الطلابي لدمج الابتكارات التكنلوجية في مساراتهم التعليمية. وجود فئة من المستخدمين الأوائل (منذ سنة أو أكثر) يدل أيضًا على أن هناك شريحة من الطلاب كانت سباقة في تبني هذه التقنية، مما مهد الطريق لانتشارها لاحقًا.

6.التحليل الوصفي والكمي للسؤال06 "ما هي الأجهزة التي تستخدمها بشكل أساسي للدردشة مع تطبيق شات جي بي تي"

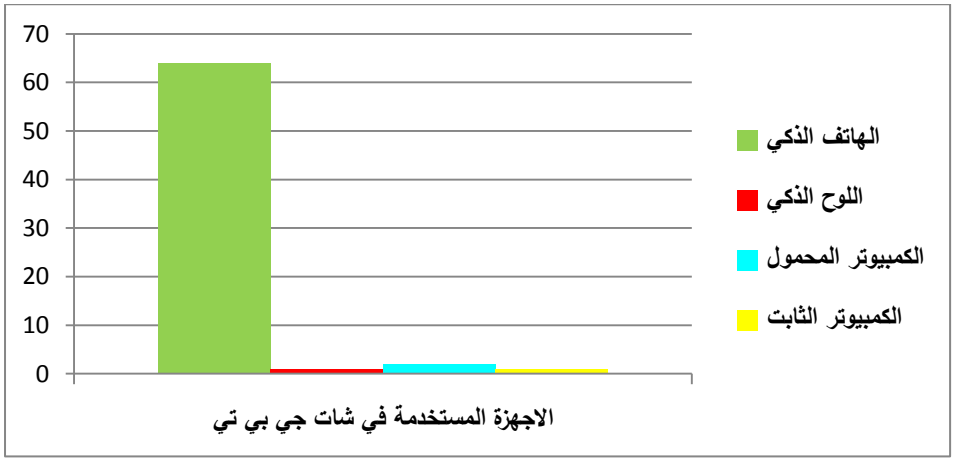
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة للعبارات من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم(3-8): يوضح الأجهزة التي تستخدم بها تطبيق شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
الهاتف الذكي	64	94.11%
اللوح الذكي	01	1.47%
الكمبيوتر المحمول	02	2.95%
الكمبيوتر الثابت	01	1.47%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-8): التوزيع البياني للأجهزة المستخدمة في شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

تسلط البيانات المعروضة في الجدول والشكل البياني رقم (3-8) الضوء على نوع الجهاز المستخدم فيه تطبيق شات جي بي تي، مايلاحظ فورًا هو الهيمنة الساحقة للهواتف الذكية كأداة أساسية للتفاعل مع التطبيق. فمن أصل 68 طالبًا مستخدمًا شملته الدراسة، يعتمد مانسبته 94.11% بمقدار 64 طالبًا بشكل رئيسي على هواتفهم الذكية،

هذه النسبة المرتفعة جدًا تبرز أن تطبيق شات جي بي تي يستخدم في الغالب كأداة محمولة وسهلة الوصول، مما يعكس على الأرجح سلوكيات المستخدمين الحديثة التي تميل إلى استهلاك المحتوى والتفاعل مع التطبيقات عبر الأجهزة المحمولة بسبب ملاءمتها وإمكانية الوصول إليها في أي مكان وزمان. في المقابل تظهر الأجهزة الأخرى مثل الكمبيوتر المحمول بنسبة 2.95% بمقدار شخصان، والأجهزة اللوحية تمثل نسبة 1.47% بمقدار شخص واحد، والكمبيوتر الثابت مثل مانسبته 1.47% بمقدار شخص واحد، هذه الارقام الضئيلة والتي تظهرها الرسوم البيانية بأشرطة صغيرة جدًا مقارنة بشريط الهاتف الذكي الضخم، وهنا نستنتج أن تطبيق شات جي بي تي ليس أداة يفضل استخدامها بشكل كبير على أجهزة سطح المكتب أو الأجهزة اللوحية في هذه العينة، قد يعود ذلك إلى عوامل مثل سهولة الاستخدام أثناء التنقل، يعكس هذا التوزيع تكيف شات جي بي تي مع سلوكيات الطلبة المعاصرة التي تتمركز حول الأجهزة المحمولة. هذا التوزيع يعكس بشكل كبير سلوكيات الطلبة المعاصرة التي تتمحور حول الأجهزة المحمولة في الوصول إلى المعلومات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

7.التحليل الوصفي والكمي للسؤال 07 "في أي المجالات تستخدم خاصية الدردشة في تطبيق شات جي بي تي "

سنحاول تحليل طلبة الجامعة للعبارات من خلال الجدول الأتي:

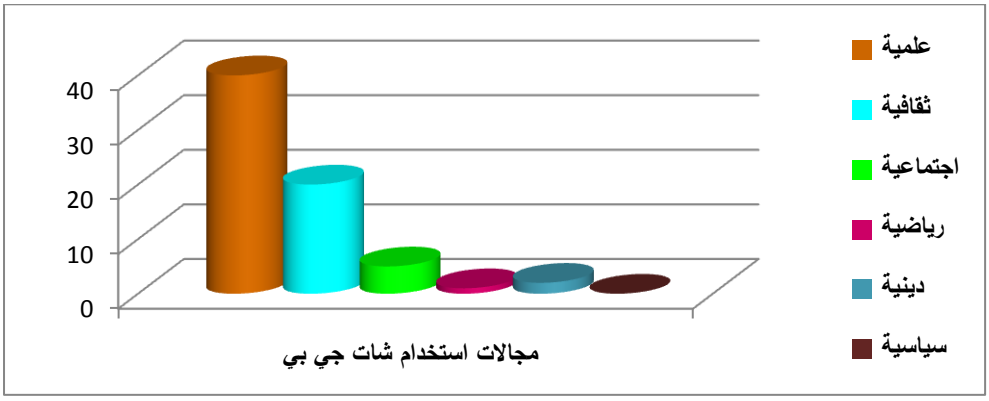
الجدول رقم(3-9): يوضح مجالات إستخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
علمية	40	58.82%
ثقافية	20	29.42%
اجتماعية	05	07.35%

رياضية	01	01.47%
دينية	02	02.94%
سياسية	00	00.00%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-9): التوزيع البياني لمجالات استخدام شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يقدم الجدول والشكل البياني رقم (3-9) والرسم البياني رؤى قيمة حول الأغراض الرئيسية التي يستخدم من أجلها شات جي بي تي من قبل الطلبة، يبرز التحليل أن الغالبية العظمى من استخدامات شات جي بي تي تتجه نحو الأغراض العلمية، حيث تشكل هذه الفئة 58.82% من اجمالي الاستخدامات، أي مايعادل 40 طالبًا، تشير هذه النسبة المرتفعة إلى أن شات جي بي تي ينظر إليه ويستخدم بشكل أساسي كأداة بحث، مساعدة أكاديمية، أو مصدر للمعلومات في المجالات التي تتطلب دقة ومنطقية، مثل العلوم والتكنلوجيا. يأتي في المرتبة الثانية بعد الاستخدامات العلمية، الاستخدامات الثقافية التي تمثل 29.42% بمقدار 20 طالبًا. تشير هذه النسبة إلى أن الطلبة يستعينون بشات جي بي تي للاستكشاف الثقافي والحصول على معلومات عام، تشكل هاتان الفئتان (العلمية والثقافية) الأغلبية الساحقة من أنماط الإستخدام، على النقيض تمامًا تظهر البيانات أن استخدام شات جي بي تي في المجالات الأخرى هو استخدام هامشي للغاية.

فالمجالات الاجتماعية تستحوذ على 7.35% بمقدار 5 طلبة، بينما تمثل الاستخدامات الدينية 2.94% بمقدار طالبين، والرياضية بنسبة 1.47% بمقدار طالب واحد. اللافت للنظر بشكل خاص هو غياب أي استخدام ل شات جي بي تي في المجال السياسي، حيث بلغت النسبة 0%، ومن هنا نستنتج بأن الطلبة يميلون إلى استخدام شات جي بي تي في المجالات التي تتطلب معلومات موضوعية، تفسيرات، أو توليد نصوص غير شخصية، بينما قد تعتبر المجالات الاجتماعية، الدينية، والسياسية أكثر حساسية، شخصية، أو تتطلب تفاعلاً بشريًا مباشرًا أو أراءًا قد يتردد المستخدمون في البحث عنها من خلال الذكاء الإصطناعي، أو قد يعتبرون أن شات جي بي تي مصدر غير موثوق أو غير مناسب لهذه المواضيع خصوصًا الجانب الديني، نستنتج أن الشات جي بي تي يستخدم في الغالب كأداة مساعدة للمعلومات والمعرفة، وليس بالضرورة كمنصة للتفاعل الاجتماعي أو النقاش في القضايا الحساسة.

8.التحليل الوصفي والكمي للسؤال 08 "ماهو الغرض من استخدامك تطبيق شات جي بي تي"

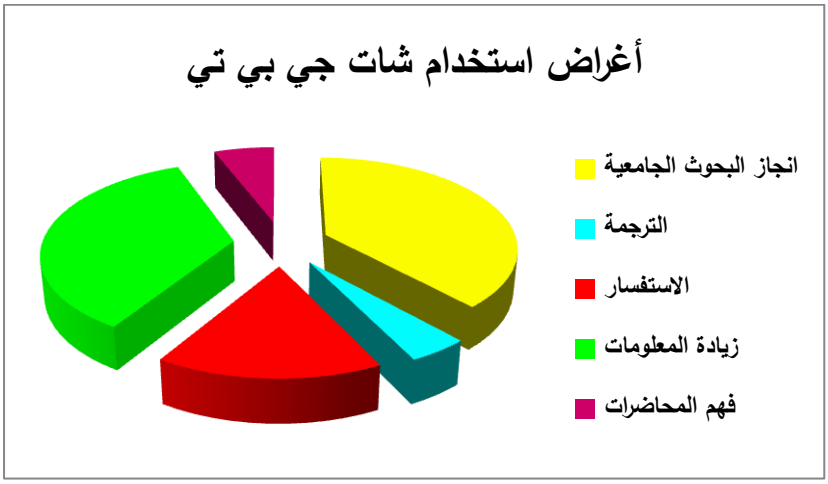
سنحاول تحليل تقييم طلبة الجامعة خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-10): يوضح أغراض استخدام تطبيق شات جي بي تي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
انجاز البحوث الجامعية	26	38.23%
الترجمة	03	04.41%
الاستفسار	11	16.18%
زيادة المعلومات	24	35.30%
فهم المحاضرات	04	05.88%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-10): التوزيع البياني لأغراض استخدام شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يظهر الجدول والشكل البياني رقم (3-10) ان استخدام تطبيق شات جي بي تي يتمركز حول انجاز البحوث الجامعية بنسبة 38.23% وزيادة المعلومات التي نسبتها 35.30%، هاتان الفئتان تمثلان معًا أكثر من 73% من إجمالي الاستخدامات، مما يؤكد دوره كأداة قوية للدعم الأكاديمي والبحث عن المعرفة، تأتي الاستفسارات في المرتبة الثالثة بنسبة 16.18%، بينما تعد أغراض مثل فهم المحاضرات بنسبة 5.88% والترجمة بنسبة 4.41% استخدامات ثانوية وغير شائعة بنفس القدر في هذه العينة، يؤكد هذا التوزيع أن الاستخدام الرئيسي للتطبيق بين طلاب الجامعة ينصب على دعم المهام الأكاديمية الجوهرية، وعلى رأسها إنجاز البحوث الجامعية وزيادة المعلومات العامة والمتخصصة . هذا يعكس رؤية الطلاب للتطبيق كـ "مساعد بحثي" و "موسوعة معرفية" فورية. بينما يظهر الاستفسار كاستخدام ثانوي ولكنه مهم، تبقى مهام مثل فهم المحاضرات والترجمة في مرتبة أدنى، مما يشير إلى أن الطلاب يدركون أن التفاعل التكنلوجي، على الرغم من قوته، لايزال يمتلك حدودًا، ولا يمكنه استبدال بعض الجوانب الأساسية للعملية التعليمية، مثل الفهم العميق للمحاضرات القائم على التفاعل البشري المباشر أو الحاجة لأدوات ترجمة متخصصة.

9.التحليل الوصفي والكمي للسؤال 09 "هل استخدامك لتطبيق شات جي بي تي يقتصر على مجال تخصصك الدقيق أم يتعداه ليشمل البحث في مواضيع أوسع"

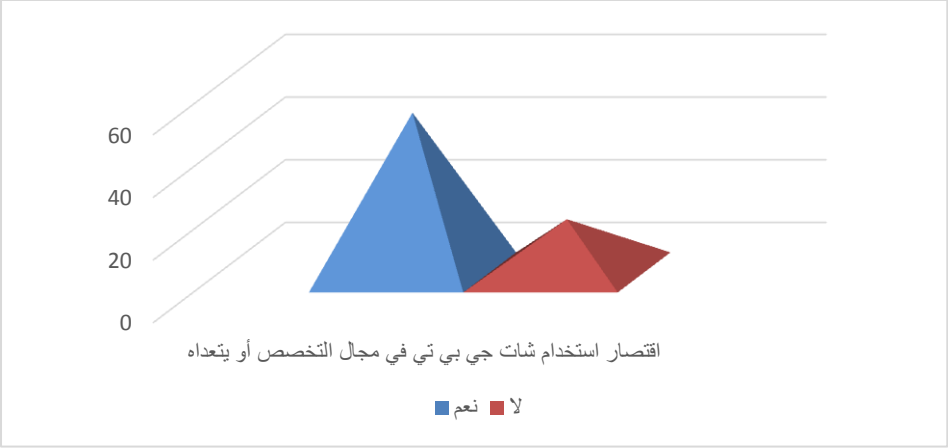
سنحاول تحليل تقييم طلبة الجامعة للعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-11): يوضح اقتصار استخدام الطلبة لشات جي بي تي في مجال تخصصهم أو يتعداه

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	51	75%
لا	17	25%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-11): التوزيع البياني لاقتصار استخدام شات جي بي تي في مجال التخصص أو يتعداه



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

تشير بيانات الجدول والشكل البياني رقم (3-11) إلى أن 75% من الطلاب يستخدمون شات جي بي تي حصريًا ضمن مجال تخصصهم الدراسي. هذه النسبة المرتفعة تؤكد أن الأداة توظف بالدرجة الأولى كداعم أكاديمي متخصص، حيث يعتمد

عليها في مهام مرتبطة مباشرة بالدراسة والبحث في مجال معين. هذا يعكس وعي الطلاب بفاعلية الأداء في توفير معلومات دقيقة وموجهة لاحتياجاتهم الأكاديمية.

في المقابل نجد 25% من الطلاب يستخدمون الأداة لأغراض تتجاوز تخصصهم. هذه الأقلية قد تمثل الطلاب الأكثر فضولاً أو من لديهم احتياجات معرفية متنوعة تتطلب استخدام شات جي بي تي كمصدر عام للمعلومات أو حتى لأغراض شخصية.

تؤكد البيانات أن الأداة توظف بالدرجة الأولى كداعم أكاديمي متخصص، حيث يعتمد غالبية الطلاب على التطبيق لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية الموجهة والمرتبطة مباشرة بالدراسة والبحث في مجال معين. هذا يعكس وعي الطلاب بفاعلية الأداة في توفير معلومات دقيقة وموجهة لاحتياجاتهم الأكاديمية، مما يعزز من دورها كأداة متخصصة. في المقابل، تشكل الفئة التي تستخدم الأداة لأغراض تتجاوز تخصصها أقلية، مما يشير إلى أن الفضول المعرفي أو الإحتياجات المعرفية المتنوعة، بالإضافة إلى الأغراض الشخصية، تدفع هذه الشريحة من الطلاب للإستفادة من التطبيق بشكل أوسع. هذه النتائج تبرز أن التطبيق رغم كونه أداة متعددة الاستخدامات، ينظر إليه في المقام الأول كـ "خبير" في المجال الأكاديمي المحدد للطلاب، بينما يقل استخدامه كـ "موسوعة عامة" إلا لبعض الفئات.

10. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 10" هل ترى أن المعلومات التي يوفرها تطبيق شات جي بي تي مفيدة لتخصصك الدراسي"

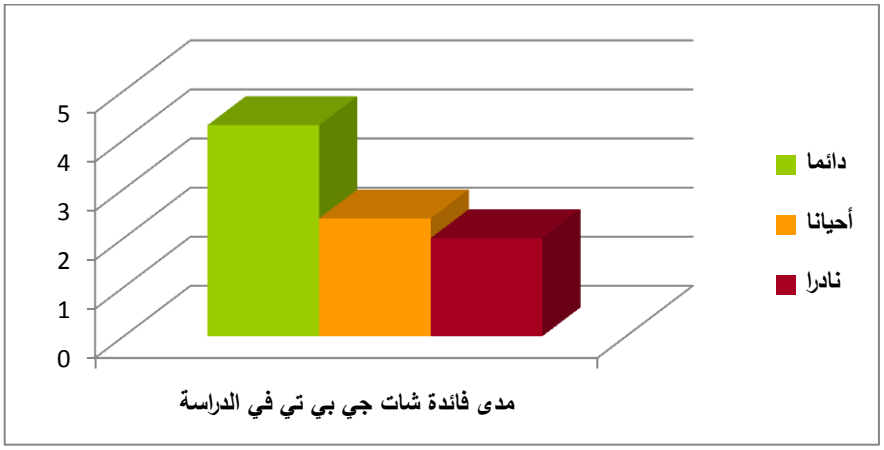
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة للعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-12): يوضح ما إذا كان تطبيق شات جي بي تي مفيد للتخصص الدراسي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	21	30.89%
أحيانا	43	63.23%
نادرا	04	05.88%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-12): التوزيع البياني لمدى فائدة شات جي بي تي في الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والرسم البياني رقم (3-12) مدى فائدة جي بي تي في الدراسة، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة 63.23% يعتبرون أن التطبيق مفيد أحيانًا، هذا يبرز أن هذا الاخير يقدم قيمة مساعدة متقطعة للطلاب، ربما في مهام أو سياقات محددة. في المقابل، يرى حوالي ثلث الطلاب بنسبة 30.89% أنه مفيد دائمًا، مما يعكس اعتمادًا أكبر وتكاملاً أعمق للأداة في روتينهم الدراسي، ونسبة ضئيلة جدًا تجده مفيدًا نادرًا، بنسبة 5.88% مما يؤكد أن الأداة ذات قيمة معترف بها بشكل أوسع في دعم التخصص الدراسي للطلاب. فبينما يرى الغالبية العظمى من الطلاب أن

التطبيق مفيد "أحيانًا" في مهام أو سياقات محددة، مما يبرز دوره كقيمة مساعدة متقطعة، فإن هناك نسبة كبيرة أيضا (الثلث) تعتبره مفيدًا "دائمًا"، مما يعكس اعتمادًا أعمق وتكاملا أكبر في روتينهم الدراسي. هذا التوزيع يؤكد أن التطبيق قد أصبح جزءًا لا يتجزأ من أدوات الطلاب لدعم التعلم والبحث في تخصصاتهم، ولكنه يستخدم غالبًا كأداة تكميلية توظف بذكاء وحسب الحاجة، مع وعي عام بحدوده وأهمية دوره المساعد. هذه البيانات يمكن أن تدعم فكرة ضرورة دمج تعليمي حول الإستخدام الفعال والأخلاقي للذكاء الإصطناعي في المناهج الجامعية لتعظيم فائدته.

11. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 11" إلى أي مدى يساعدك استخدام تطبيق شات جي بي تي في البقاء على اطلاع بأحدث المستجدات والتطورات في مجال دراستك"

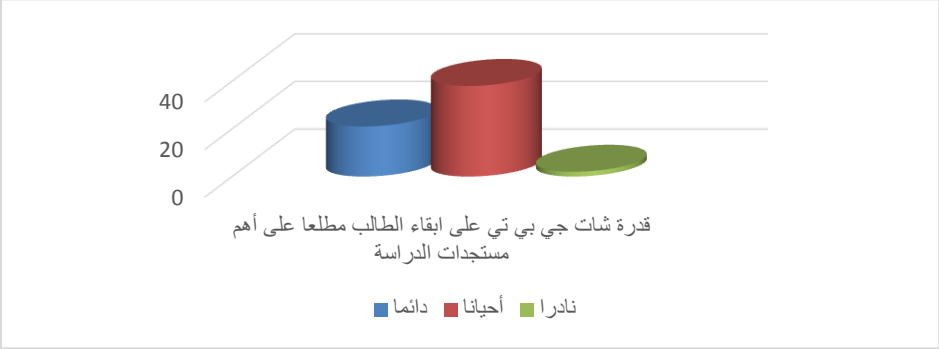
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-13): مدى مساعدة تطبيق شات جي بي تي في الاطلاع على تطورات الدراسة

الإحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	21	%30.89
أحيانا	38	%55.88
نادرا	09	%13.23
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-13): التوزيع البياني لقدرة شات جي بي تي في ابقاء الطالب مطلع على أهم مستجدات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح كل من الجدول والرسم البياني رقم (3-13) أن الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة 86.77% يجدون أن شات جي بي تي مفيد في ابقائهم على علم بأهم التطورات الدراسية الحاصلة، إما دائمًا بنسبة 30.89% أو أحيانًا بنسبة 55.88%، بينما نسبة قليلة جدًا تمثل 13.23% فقط لا تجد أن التطبيق يبقيها على اطلاع بمستجدات الدراسة إلا نادرًا، ومنه نستنتج أن تجربة الطلاب مع شات جي بي تي في هذا السياق ايجابية وداعمة للتحصيل الدراسي بشكل عام. نجد ان النسب المرتفعة تؤكد أن الطلاب يعتبرون التطبيق أداة ايجابية وداعمة للتحصيل الدراسي بشكل عام، وللبقاء على اطلاع بالمستجدات بشكل خاص. فبينما ينظر إليه كـ"مساعد دائم" لنسبة كبيرة، فإنه ينظر إليه كـ "مساعد متقطع" عند الحاجة لنسبة أكبر، مما يعكس النظرة البراغماتية للطلاب الذين يوظفون التكنلوجيا بذكاء لتلبية احتياجاتهم المتغيرة.

12. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 12 "ماهي الصفات التي تجعل تطبيق شات جي بي تي خيارك الأول مقارنة مع تطبيقات أخرى"

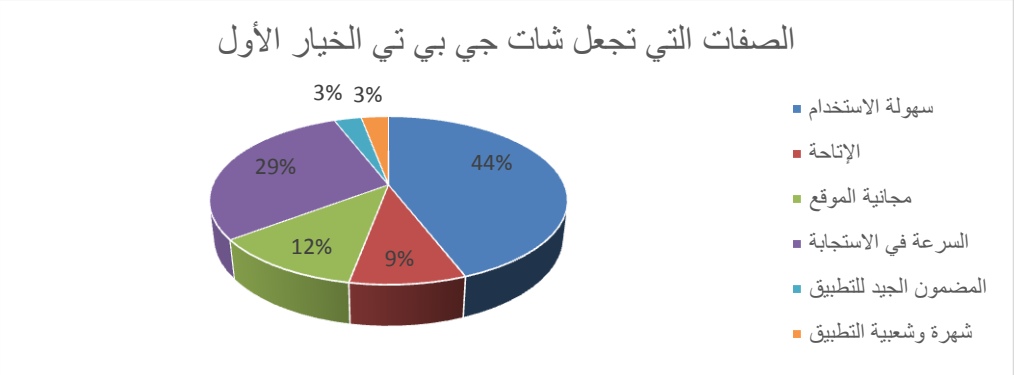
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-14): يوضح الصفات التي تجعل شات جي بي تي الخيار الأول

الإحتمالات	التكرار	النسبة
سهولة الاستخدام	30	44.11%
الإتاحة	06	08.82%
مجانية الموقع	08	11.78%
السرعة في الاستجابة	20	29.41%
المضمون الجيد للتطبيق	02	02.94%
شهرة وشعبية التطبيق	02	02.94%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم(3-14): التوزيع البياني للصفات التي تجعل شات جي بي تي الخيار الأول



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-14) أبرز الصفات التي تجعل شات جي بي تي الخيار الأول للطلبة، حيث يتصدر سهولة الاستخدم بنسبة 44.11% من الإجابات، يليه في الأهمية السرعة في الاستجابة بنسبة 29.41%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة مجانية الموقع بنسبة 11.78%، بينما جاءت الاتاحة والمضمون الجيد للتطبيق وشهرة وشعبية التطبيق بنسبة أقل، مما يشير إلى أن عوامل سهولة الوصول والسرعة في الاداء وعلى رأسها سهولة الاستخدام والسرعة في الاستجابة. هذه النتائج تؤكد على

الطبيعة العملية والبراغماتية للطلاب في اختيار الأدوات التعليمية، حيث يفضلون تلك التي توفر لهم الكفاءة والفعالية دون تعقيد. في حين أن مجانية الموقع تعتبر ميزة داعمة، فإن جودة المحتوى وشعبية التطبيق لا تعدان العوامل المحركة الأساسية لاختياره. هذا يعني أن المؤسسات التعليمية ومطوري الأدوات يجب أن يركزوا على تبسيط تجربة المستخدم وتسريع الاستجابات لضمان التبني الواسع لأي تكنلوجيا تعليمية جديدة.

المحور الثالث: الإشباعات الوظيفية المحققة من استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

13. التحليل الوصفي والكمي للسؤال13 "هل تجد أن شات جي بي تي فعال في مساعدتك على تحقيق أهدافك التعليمية"

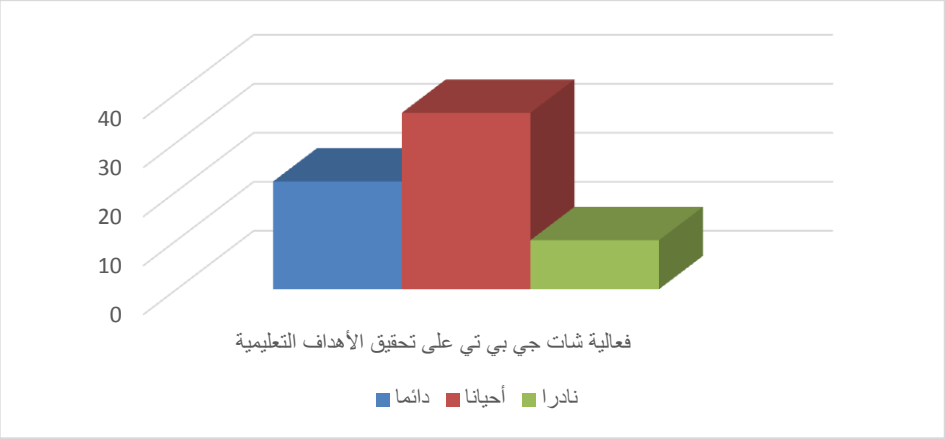
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-15): يوضح مدى فعالية تطبيق شات جي بي تي في تحقيق الأهداف التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	22	32.35%
أحيانا	36	52.95%
نادرا	10	14.70%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-15): التوزيع البياني لفعالية شات جي بي تي في تحقيق الاهداف التعليمية



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-15) فعالية تطبيق شات جي بي تي في تحقيق الأهداف التعلمية، حيث يظهران أن غالبية الطلاب يرون أن شات جي بي تي يساعدهم أحيانًا بنسبة 52.95%، يليهم الذين يرون أنه يساعدهم دائمًا بنسبة 32.35%، ونسبة قليلة فقط ترى أنه يساعد نادرًا بنسبة 14.70%. يؤكد معظم الطلاب أن التطبيق مفيد في تحقيق الأهداف التعليمية "دائما" أو "أحيانًا". هذا يشير إلى أن التطبيق قد أصبح جزءًا مقبولاً وفعالاً في البيئة التعليمية، حيث ينظر إليه كأداة داعمة للتعلم. ومع ذلك، فإن الغالبية ترى فائدته بشكل متقطع، مما يؤكد أنه يستخدم بطريقة منظمة ومحددة لسد فجوات معينة أو لتعزيز الكفاءة في مهام بعينها، وليس كبديل شامل لعملية التعلم بأكملها. هذه النتائج تبرز الحاجة إلى دمج الذكاء الإصطناعي بشكل استراتيجي في التعليم، مع التركيز على الاستخدام المسؤول والذكي الذي يعزز من مهارات الطلاب بدلاً من اضعافها.

14. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 14 "ماهي أبرز الفوائد التي لمستها من استخدام تطبيق شات جي بي تي في تحصيلك الدراسي"

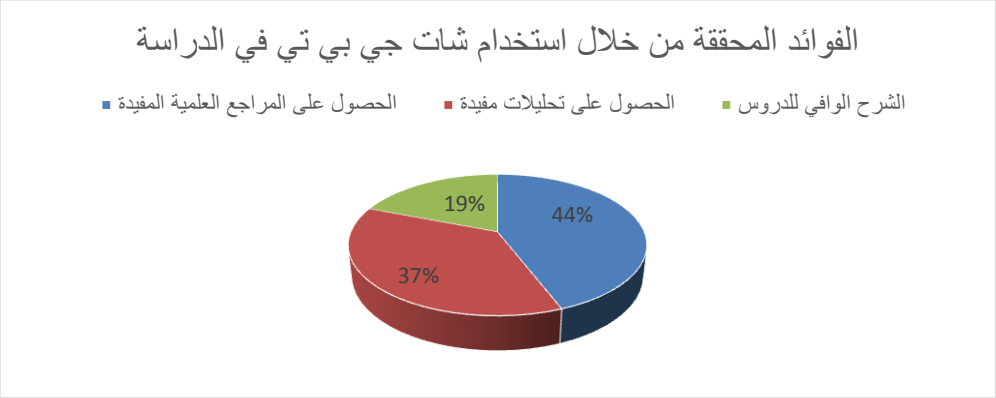
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-16): يوضح فوائد تطبيق شات جي بي تي في التحصيل الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الحصول على المراجع العلمية	30	44.11%
الحصول على تحليلات مفيدة	25	36.78%
الشرح الوافي للدروس	13	19.11%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-16): التوزيع البياني للفوائد المحققة من خلال استخدام شات جي بي تي في الدراسة



يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-16) الفوائد المحققة من استخدام شات جي بي تي في التحصيل الدراسي، يتصدر الحصول على المراجع العلمية المفيدة قائمة الفوائد بنسبة 44.11% بمقدار 30 طالبًا، مما يشير إلى دوره الكبير كمصدر للمعلومات. يليه الحصول على تحليلات مفيدة بنسبة 36.78% بما يعادل 25 طالبًا، مما يؤكد قدرته على تقديم رؤى ومعالجات للمعلمات. وأخيرًا، جاء الشرح الوافي للدروس بنسبة 19.11% بما يعادل 13 طالب، مما يعكس مساهمته في تبسيط وتوضيح المفاهيم الدراسية. يتضح من هذه النتائج أن الفوائد المحققة من استخدام شات جي بي تي في التحصيل الدراسي تتركز بشكل كبير حول دعم عملية البحث وجمع المعلومات وتحليلها. هذا يؤكد أن الطلاب يوظفون التطبيق كـ "مساعد بحثي" و "محلل معلومات" يساهم بشكل

فعال في بناء قاعدتهم المعرفية وإثراء دراساتهم. في المقابل، وعلى الرغم من أن الشرح الوافي للدروس يعد فائدة معترف بها، إلا أنها لا تصل إلى مستوى أهمية الحصول على المراجع والتحليلات، مما يشير إلى أن الطلاب يرون التطبيق كأداة تعزز الفهم من خلال المعلومات الإضافية والتحليلات، أكثر منه كبديل مباشر للشرح الأكاديمي التقليدي الذي يقدمه الأساتذة. هذه النتائج تعزز فكرة أن الذكاء الاصطناعي أداة قوية ومتكاملة في العملية التعليمية، ولكنها تستخدم بوعي وبطرق تكمل وتحسن من أساليب التعلم القائمة.

15. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 15 " هل تعتبر تجربة استخدام شات جي بي تي سهلة ومثمرة في دعم فهمك واستعابك للمواد الدراسية"

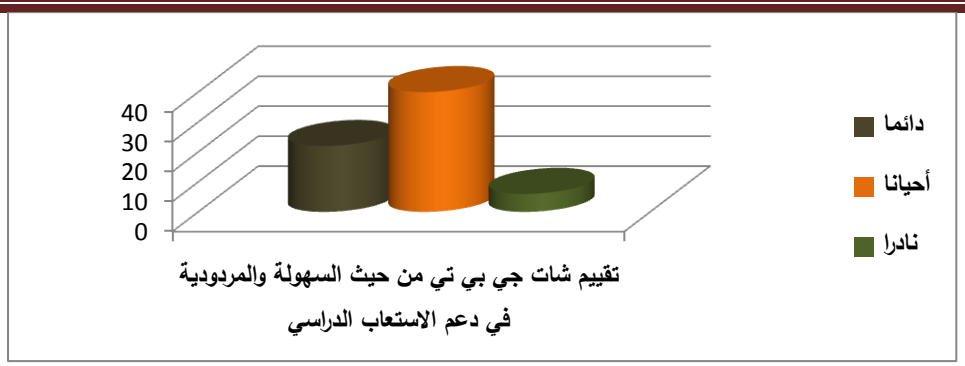
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-17): يوضح تقييم تجربة استخدام تطبيق شات جي بي تي اذا ماكانت سهلة ومثمرة في دعم الاستعاب الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	**22**	**32.35%**
أحيانا	**40**	**58.82%**
نادرا	**06**	**08.82%**
المجموع	**68**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-17): التوزيع البياني لتقييم شات جي بي تي من حيث السهولة والمردودية في دعم الاستعاب الدراسي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-17) تقييم الطلاب لسهولة ومردودية استخدام شات جي بي تي في دعم الاستيعاب الدراسي، يظهر الجدول أن غالبية الطلاب يرون أن استخدام شات جي بي تي أحيانًا سهل ومفيد بنسبة 58.82%، يليهم الذين يرون ذلك دائمًا بنسبة 32.35%، حيث نسبة قليلة فقط ترى ان استخدامه سهل ومفيد نادرًا بنسبة 8.82%. نستنتج أن الغالبية العظمى من الطلاب يرون أن استخدام تطبيق شات جي بي تي سهل ومردوده إيجابي في دعم استيعابهم الدراسي. هذا يشير إلى أن التطبيق قد أثبت فعاليته كأداة تعليمية تكميلية. فبينما يرى البعض فائدته بشكل دائم، فإن الغالبية تعتبره مفيدا أحيانا، مما يؤكد على أن الطلاب يوظفون الأداة بذكاء وحسب الحاجة لدعم جوانب محددة من استيعابهم الدراسي، مع الحفاظ على دورهم النقدي في عملية التعلم. هذه النتائج تعزز فكرة دمج الذكاء الاصطناعي كجزء من بيئة التعلم الحديثة، مع التركيز على توجيه الطلاب نحو الاستخدام الأمثل والمسؤول لهذه الأدوات.

16. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 16 " هل تستفيد من تطبيق شات جي بي تي في تبادل المعلومات مع زملائك في الدراسة"

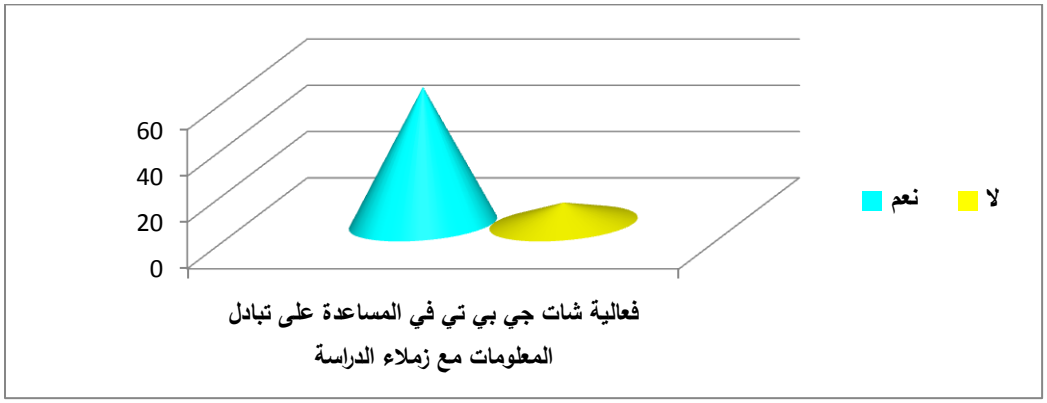
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-18): يوضح مدى الاستفادة من تطبيق شات جي بي تي في تبادل المعلومات مع زملاء الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	59	86.77%
لا	09	13.23%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم(3-18): التوزيع البياني لمدى مساعدة شات جي بي تي على تبادل المعلومات مع زملاء الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-18) مدى الاستفادة من تطبيق شات جي بي تي في تبادل المعلومات بين زملاء الدراسة. تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة 86.77% بما يعادل 59 فردًا، يستفيدون من هذا التطبيق بهذا الغرض، بينما لا يستفيد منه سوى 13.23% بما يعادل 9 أفراد، ومنه نستنتج أن الطلاب يدمجون استخدام شات جي بي تي بشكل أساسي في البيئات المخصصة للدراسة والتعلم، سواء كانت الجامعة أو المنزل. هذا يؤكد أن التطبيق يستخدم بالدرجة الأولى كأدة داعمة للتحصيل الأكاديمي والبحث، حيث توفر هذه الأماكن البنية التحتية والبيئة المناسبة لذلك. على النقيض تمامًا، يعد استخدام التطبيق في الأماكن العامة مثل مقاهي الإنترنت نادرًا

جدا، مما يعكس تحولا في عادات استخدام الإنترنت بين الطلاب نحو الإعتماد على الاتصالات المنزلية والجامعية المتوفرة. هذه النتائج تبرز أهمية توفير الوصول الموثوق للإنترنت في البيئات التعليمية والشخصية لدعم استخدام أدوات الذكاء الإصطناعي في التعليم.

التحليل الوصفي والكمي للسؤال 17 "ماهي أنواع المساعدة التي تحصل عليها من تطبيق شات جي بي تي والتي تساهم فغي تحسين تحصيلك الدراسي"

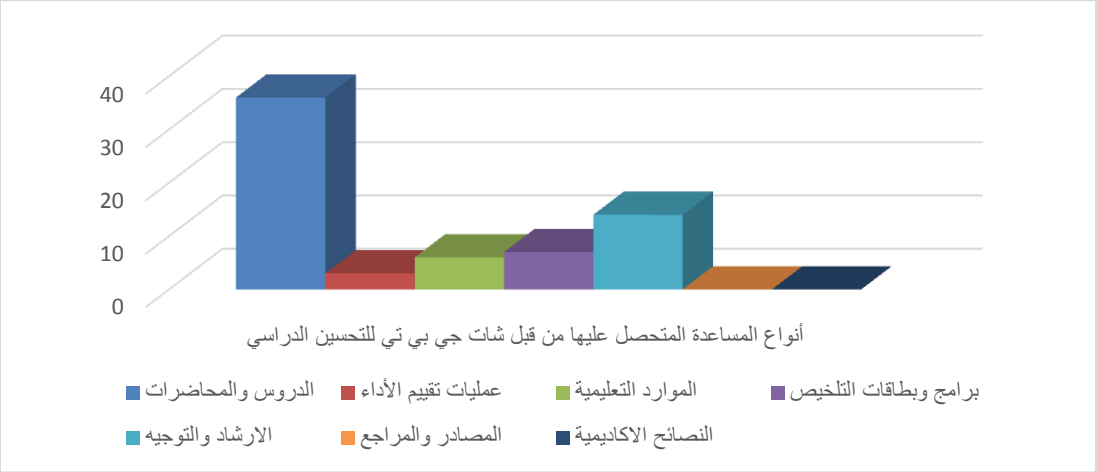
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-19): يوضح أنواع المساعدة المتحصل عليها من تطبيق شات جي بي تي للتحسين الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الدروس والمحاضرات	36	52.94%
عمليات تقييم الأداء	03	04.41%
الموارد التعليمية	08	11.78%
برامج وبطاقات التلخيص	07	10.30%
الارشاد والتوجيه	14	20.58%
المصادر والمراجع	00	00.00%
النصائح الأكاديمية	00	00.00%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-19): التوزيع البياني لأنواع المساعدة المتحصل عليها من قبل شات جي بي تي للتحسين الدراسي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-19) أنواع المساعدة المتلقاة من تطبيق شات جي بي تي بهدف التحسين الدراسي، يبرز الرسم البياني بشكل لافت أن الدروس والمحاضرات هي الفئة الأكثر استفادة من قبل شات جي بي تي، حيث تمثل مايقرب من 52.94% من اجمالي المساعدات المتلقاة بما يعادل 36 فردًا، تليها الإرشاد والتوجيه بنسبة 20.58% يعادله 14 فردًا، ثم تأتي الموارد التعليمية بنسبة 11.78% مايعادله 8 أفراد، وبرامج وبطاقات التشخيص بنسبة 10.30% لـ 7 أفراد، بينما تظهر فئة عمليات تقييم الأداء نسبة منخفضة جدًا بلغت 0.41% بمعدل 8 أفراد، وتشير البيانات إلى عدم وجود استفادة من فئتي المصادر والمراجع والنصائح الأكاديمية بنسبة 0.00% هذا يشير إلى أن الطلاب يعتمدون على شات جي بي تي بشكل أساسي لدعم تعلمهم المباشر من خلال الدروس والمحاضرات، ويقل استخدامهم له في الجوانب الأخرى المتعلقة بالتحسين الدراسي. ونستنتج أن التطبيق يلعب دورًا مهمًا وفعالاً في تبادل المعلومات بين الطلاب في البيئة الأكاديمية. فالنسبة الغالبة من الطلاب تستفيد منه في هذا الجانب، مما يشير إلى أنه ينظر إليه كأداة تعزز من التعاون المعرفي وتسهل الوصول إلى المعلومات المشتركة. هذا يعكس تحولاً نحو دمج الذكاء الاصطناعي في الأساليب التعاونية للتعلم، حيث يمكن للتطبيق أن يعمل كـ "وسيط معرفي" يسرع ويثري عملية تبادل الأفكار

والمعلومات بين الطلاب. هذه النتائج يمكن أن تدعم فكرة ضرورة تشجيع المؤسسات التعليمية للطلاب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول في سياقات التعلم التعاوني.

17. التحليل للسؤال 18 "ماهي الآليات التي يعتقد الطالب أن تطبيق شات جي بي تي من خلالها يشجعهم على تطوير معارفهم العلمية"

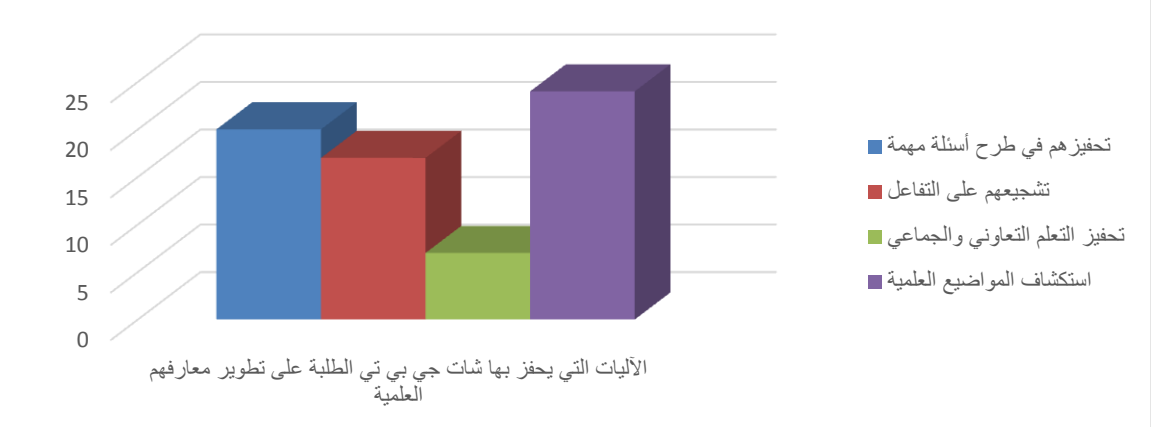
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-20): يوضح الأليات التي من خلالها يحفز تطبيق شات جي بي تي الطلبة على تطوير معارفهم العلمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تحفيزهم في طرح أسئلة مهمة	20	29.42%
تشجيعهم على التفاعل	17	25%
تحفيز التعلم التعاوني والجماعي	07	10.29%
استكشاف المواضيع العلمية	24	35.29%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-20): التوزيع البياني الآليات التي بها يحفز شات جي بي تي الطلبة على تطوير معارفهم العلمية



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-20) الآليات التي يحفز بها تطبيق شات جي بي تي الطلبة على تطوير معارفهم العلمية. تشير البيانات إلى أن الآلية الأكثر فعالية هي استكشاف المواضيع العلمية بنسبة 35.29% بما يعادل 24 فردًا، مما يعني أن الطلاب يستفيدون بشكل كبير من شات جي بي تي في البحث واستكشاف مجالات جديدة من المعرفة. يليها تحفيزهم في طرح أسئلة مهمة بنسبة 29.42% يعادلها 20 فردًا، مما يدل على أن التطبيق يشجع على التفكير النقدي وطرح الاستفسارات. تشجيعهم على التفاعل يأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 25% يعادلها 17 فردًا، مما يشير إلى دوره في تعزيز التفاعل. وأخيرًا، تحفيز التعلم التعاوني والجماعي يمثل 10.29% قرابة 7 أفراد، مما يدل على أن تأثيره في هذا الجانب أقل مقارنة بالآليات الأخرى. بشكل عام، يتضح أن شات جي بي تي يساهم في تطوير المعرفة العلمية للطلاب بشكل أساسي من خلال تمكينهم من استكشاف المواضيع وطرح الأسئلة، هذا يشير إلى أن التطبيق ينظر إليه كـ "مساعد تعليمي شخصي" و "مرشد أكاديمي" يمكنه تبسيط المعلومات وتقديم التوجيه اللازم. في المقابل، يقل استخدامه كأداة لتقييم الأداء أو كمصدر وحيد للمصادر والمراجع، مما يؤكد أن الطلاب يدركون أن دور التطبيق هو تعزيز وتسهيل عملية التعلم، وليس استبدال الأساليب الأكاديمية التقليدية أو التفاعل البشري في جوانب مثل التقييم الشامل. هذه النتائج تعزز فكرة ضرورة التركيز على دمج التطبيق في المناهج بطرق تدعم الشرح والتوجيه، مع التأكيد على أهمية التحقق من المعلومات وتطوير التفكير النقدي.

18. التحليل الوصفي والكمي للسؤال19 " هل ترى أن استخدام تطبيق شات جي بي تي يعزز لديك القدرة على التعلم بمفردك واكتساب المعرفة بشكل ذاتي"

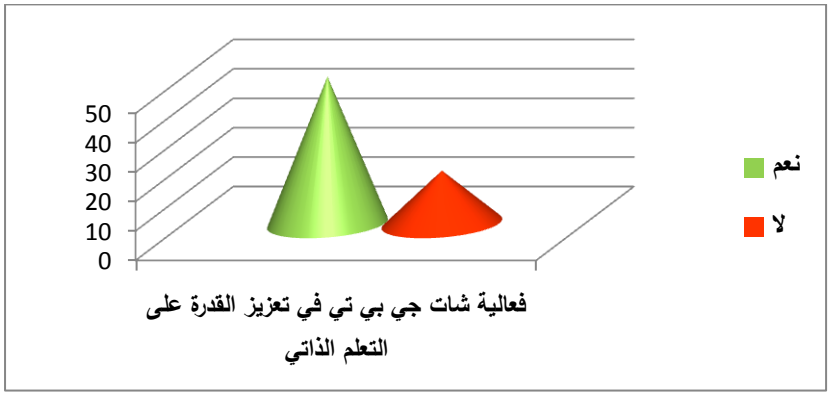
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-21): يوضح مدى تعزيز تطبيق شات جي بي تي القدرة على التعلم الذاتي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	73.53%
لا	18	26.47%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-21): التوزيع البياني فعالية شات جي بي تي في تعزيز القدرة على التعلم الذاتي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-21) مدى مساهمة تطبيق شات جي بي تي في تعزيز القدرة على التعلم الذاتي لدى الطلاب. تظهر البيانات أن الغالبية العظمى من الطلبة بنسبة 73.53% بمعدل 50 فردًا، يرون أن التطبيق يعزز قدرتهم على التعلم الذاتي . في المقابل، يرى 18 فردًا بنسبة 26.47% أنه لا يعزز هذه القدرة. ومنه نستنتج أن الغالبية العظمى من الطلبة المستجوبين يعتبرون أن التطبيق يمثل أداة فعالة في دعم وتطوير قدرتهم على التعلم الذاتي، وذلك من خلال توفيره للمعلومة بسرعة، وامكانية التفاعل معه في أي وقت دون الحاجة إلى وجود موجه بشري دائم. أما النسبة الأقل التي لم تجد فيه دعماً للتعلم الذاتي، فقد يكون ذلك راجعًا إلى ضعف الوعي بطريقة

استخدامه، أو محدودية الاستفادة منه في بعض التخصصات أو الأنشطة التعليمية التي تتطلب تفاعلاً بشريًا مباشرًا.

19. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 20 " هل يساعدك تطبيق شات جي بي تي في إبقائك على علم بأحدث الابتكارات والاكتشافات العلمية في مجال دراستك "

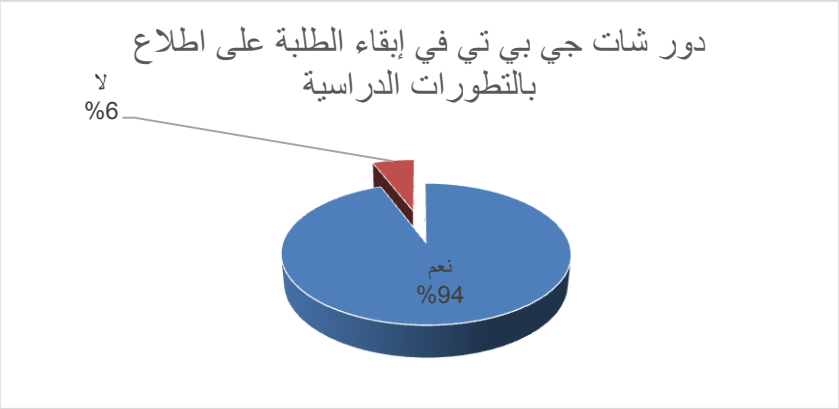
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-22): يوضح مدى مساعدة تطبيق شات جي بي تي على ابقاء الطلبة على اطلاع بأحدث التطورات في مجال الدراسة

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	52	76.47%
لا	16	23.53%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-22): التوزيع البياني لدور شات جي بي تي في ابقاء الطلبة على اطلاع بالتطورات الدراسية



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-22) مدى مساهمة تطبيق شات جيب ي تي في إبقاء الطلبة على اطلاع بأحدث التطورات في المجال الدراسي. يتبين من المعطيات أن نسبة كبيرة من الطلبة، تمثل 76.47% بما يعادل 52 طالبًا، يرون أن هذا التطبيق

يساهم بفعالية في مساعدتهم على تتبع المستجدات العلمية والدراسية. في المقابل، يرى 23.53% بما يعادل 16 طالبًا فقط أن التطبيق لا يؤدي هذا الدور. ومنه نستنتج أن الغالبية العظمى من الطلبة يدركون أهمية وفائدة التطبيق كمصدر حديث وسريع للحصول على معلومات آنية وموثوقة حول التطورات الجارية في مجالات دراستهم. ويعزى ذلك إلى قدرة التطبيق على توليد معلومات محدثة والإجابة عن أسئلة متخصصة بطريقة فورية، ما يعزز من وعي الطلبة بالتغيرات المتسارعة في تخصصاتهم.

أما النسبة الأقل التي لا ترى في التطبيق فائدة في هذا السياق، قد تكون مرتبطة بعدم إعتمادهم عليه كمصدر أولي، أو نتيجة محدودية مهاراتهم في توجيه الأسئلة الدقيقة التي تبرز امكانية الذكاء الاصطناعي.

20. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 21 "هل يعزز استخدامك لتطبيق شات جي بي تي من قدراتك على الفهم والتحليل النقدي ".

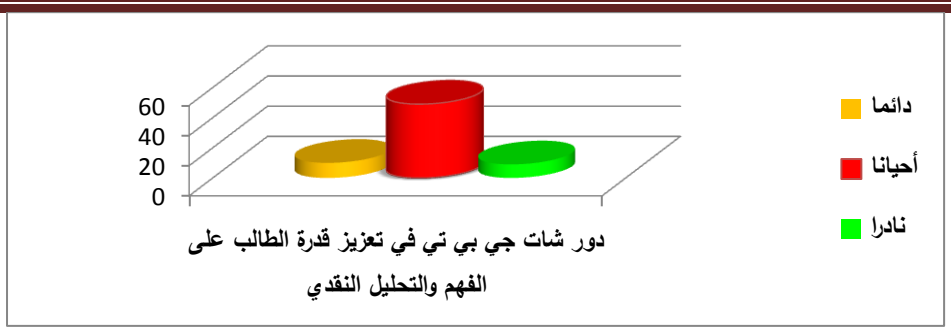
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-23): يوضح مدى تعزيز قدرات الطلبة على الفهم والتحليل النقدي عند استخدام تطبيق شات جي بي تي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	10	14.71%
أحيانا	49	72.06%
نادرا	09	13.23%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-23): التوزيع البياني لدور شات جيب ي تي في تعزيز قدرة الطالب على الفهم والتحليل التقني



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-23) دور شات جي بي تي في تعزيز قدرة الطالب على الفهم والتحليل النقدي، حيث نجد أن 72.06% بما يعادل 42 طالبًا يعتقدون أن التطبيق يساهم في تعزيز قدرات الفهم والتحليل النقدي بشكل متقطع أو أحيانًا، بينما يرى 14.71% فقط أن هذا التأثير دائم، وأقلية من الطلبة بنسبة 13.23% يعتبرون أن هدا التأثير نادر، يمكن الاستنتاج أن التطبيق يمثل أداة مساعدة معتبرة ولكنها ليست محورية لتعزيز قدرات الفهم والتحليل النقدي لدى الطلاب، حيث يميل أغلبهم لاستخدامه أحيانا، تشير النتيجة الى أن الطلاب يستفيدون من التطبيق بشكل دوري لدعم تعلمهم، لكنهم لا يعتمدون عليه بشكل دائم. مما قد يعكس تفضيلهم لطرق تعلم متنوعة أو استخدامهم له في مهام محددة. ومع ذلك، فإن الطبيق لا يهمل في العموم، مما يفتح المجال لمزيد من البحث حول كيفية دمج هذه الأدوات بفعالية أكبر في المناهج التعليمية لتعظيم الاستفادة منها في تطوير مهارات التفكير النقدي في السياق الجزائري.

21. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 22 "هل تحقق إشباعا في وقت انجاز مهامك البحثية والعلمية باستخدامك لتطبيق شات جي بي تي"

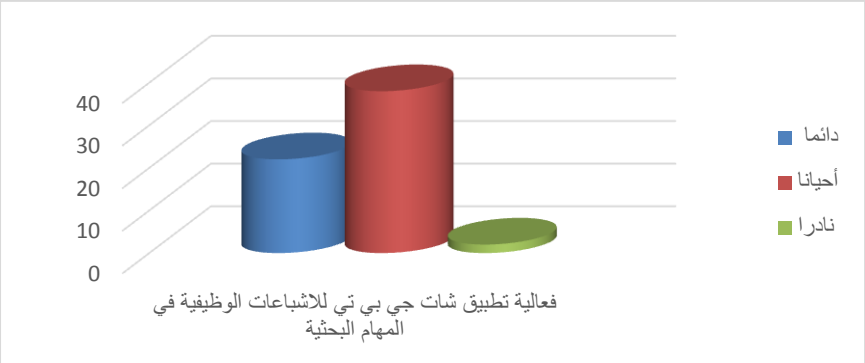
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-24): يوضح مدى تحقيق تطبيق شات جي بي تي للاشباعات الوظيفية في المهام البحثية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	22	32.35%
أحيانا	38	55.89%
نادرا	08	11.76%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-24): التوزيع البياني لفعالية تطبيق شات جيب ي تي للاشباعات الوظيفية في المهام البحثية



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يظهر الجدول والشكل رقم (3-24) فعالية تطبيق شات جي بي تي للاشباعات الوظيفية في المهام البحثية، حيث نجد أن الرأي السائد للطلبة بنسبة 55.89% هو أن التطبيق يحقق هاته الإشباعات الوظيفية بشكل متقطع أو أحيانًا، على الرغم من وجود نسبة لا بأس بها بمقدار 32.35% ترى أن هذا التحقيق يتم بصفة دائمة، إلا أن الفاعلية الأكثر شيوعًا هي تلك غير المستمرة نسبة قليلة جدًا بمقدار 11.76% تعتقد أن فعاليته نادرة. بينما يثبت التطبيق أنه أداة قيمة للطلاب في مهامهم البحثية، وغالبًا مايساعد في تلبية احتياجاتهم، فمن المرجح أن يقدم دعمًا متقطعًا بدلاً من حل ثابت ومضمون لجميع

المتطلبات الوظيفية. ومنه نستنتج أن التطبيق لا يحقق الاشباعات الوظيفية للطلاب في المهام البحثية دائمًا، ويسلط الضوء على أنه على الرغم من كونه مفيدًا، إلا أنه ليس حلاً كاملاً أو ثابتًا.

22. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 23 "ماهي الامكانيات والأدوات التي يوفرها تطبيق شات جي بي تي والتي تجدها مفيدة في تطوير فهمك ومعرفتك العلمية"

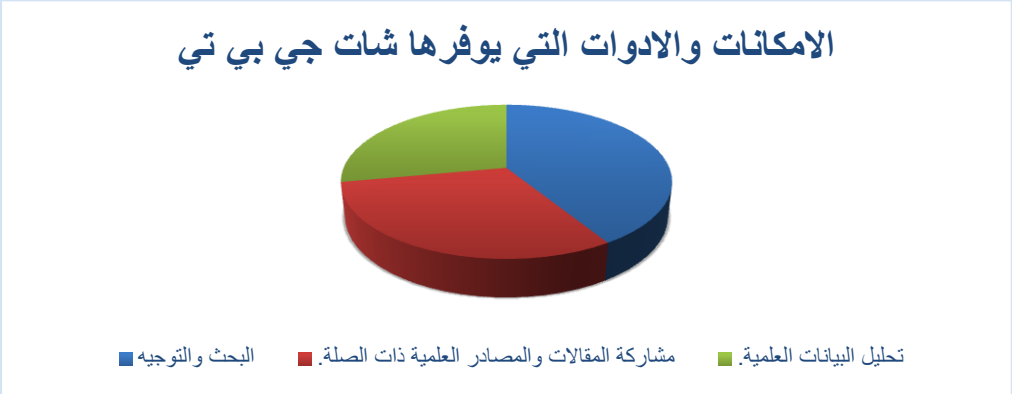
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-25): يوضح الامكانيات والادوات التي يوفرها تطبيق شات جي بي تي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
البحث والتوجيه	28	41.17%
مشاركة المقالات والمصادر العلمية ذات الصلة	21	30.89%
تحليل البيانات العلمية	19	27.94%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-25): التوزيع البياني للامكانات والأدوات التي يوفرها شات جي بي تي



يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-25) الامكانيات والأدوات التي يوفرها شات جي بي تي، حيث يرى معظم الطلاب أن أهم امكانية يوفرها التطبيق هي في مجال البحث والتوجيه، حيث حصدت هذه الفئة النسبة الأكبر من الإجابة بحوالي 41.17%. تليها إمكانية مشاركة المقالات والمصادر العلمية ذات الصلة في المرتبة

الثانية بأقل من الثلث بنسبة 30.89% ، أما تحليل البيانات العلمية فتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة قريبة من الثلث أيضًا حوالي 27.94%، ومنه نستنتج أن القدرات البحثية والتوجيهية هي الوظيفة الأساسية التي يركز عليها الطلاب عند استخدام التطبيق. هذه الوظيفة تعتبر ذات قيمة مضافة كبيرة للطلاب في مساعدتهم على ايجاد المعلومات وتوجيههم في مهامهم البحثية.

بينما تعتبر مشاركة المقالات والمصادر العلمية ذات الصلة ميزة هامة جدًا أيضًا، تأتي في المرتبة الثانية، مما يعكس حاجة الطلاب للدعم في جمع المراجع.

أما تحليل البيانات العلمية، فهو يعتبر أقل أهمية نسبيًا من الوظيفتين الأوليتين من وجهة نظر الطلاب، ولكنه لا يزال يمثل جانبًا من استخداماتهم للتطبيق، مما يشير إلى أنه يوفر مجموعة متنوعة من الأدوات التي تلبي احتياجات بحثية مختلفة للطلاب.

بشكل عام، يمكننا القول أن الطلاب ينظرون إلى التطبيق على أنه أداة قوية لتوجيه البحث واكتشاف المعلومات، مما يعزز قدراتهم البحثية والتوجيهية.

23. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 24" كيف تقيم مستوى تفاعل تطبيق شات جيب ي تي مع أسئلتك واستفساراتك"

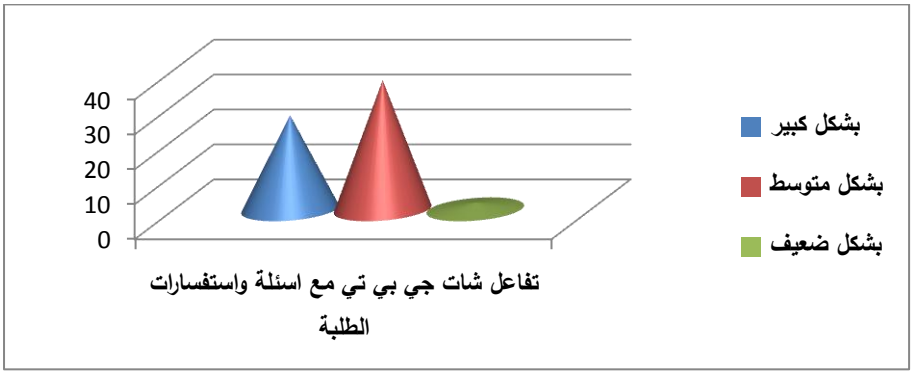
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-26): يوضح تقييم مستوى تفاعل تطبيق شات جي بي تي مع الاسئلة والاستفسارات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	27	39.71%
بشكل متوسط	37	54.41%
بشكل ضعيف	04	05.88%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-26): التوزيع البياني لتفاعل شات جي بي تي مع اسئلة واستفسارات الطلبة



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والرسم البياني رقم (3-26) أن مستوى تفاعل شات جي بي تي مع أسئلة واستفسارات الطلاب يقيم في غالبيته بين المتوسط والكبير، حيث أن أكثر من نصف الطلاب بنسبة 54.41% يرى التفاعل بشكل متوسط، بينما يرى مايقرب من 40% بنسبة 39.71% أن التفاعل بشكل كبير في المقابل، نجد أن نسبة ضئيلة جدًا 5.88% فقط من الطلاب هي من قيمت التفاعل بشكل ضعيف، وهذا يشير بوضوح إلى أن الطلاب يعتبرون التطبيق أداة فعالة وموثوقة بشكل عام في التعامل مع استفساراتهم، وأسئلتهم. على الرغم من أن الأغلبية تجد التفاعل متوسطًا، إلا أن هذا يشير إلى الكفاءة وليس القصور، وأن حالات عدم الرضا أو التفاعل الضعيف قليلة جدا. هذا يؤكد على أن التطبيق أداة مساعدة قوية للطلاب.

24. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 25 " بشكل عام كيف تصف تجربتك في استخدام تطبيق شات جي بي تي لدعم دراستك"

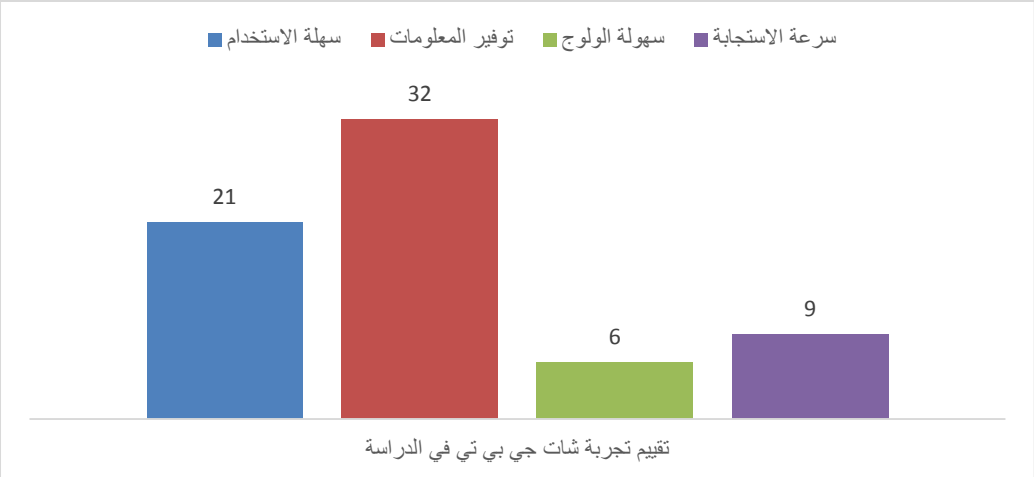
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-27): يوضح تقييم تجربة استخدام تطبيق شات جي بي تي في الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سهلة الاستخدام	21	30.88%
توفير المعلومات	32	47.06%
سهولة الولوج	06	08.82%
سرعة الاستجابة	09	13.24%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-27): التوزيع البياني لتقييم تجربة شات جي بي تي في الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-27) تقييم تجربة شات جي بي تي في الدراسة، حيث نجد أن توفير المعلومات هو الجانب الأكثر قيمة وتميزًا بنظر الطلاب بنسبة 47.06% من التقييمات الإيجابية، يليه في الأهمية سهولة الإستخدام بنسبة % 30.88 مما يشير إلى أن الطلاب يجدون سهولة معقولة في الوصول إليه، بينما تأتي سرعة الاستجابة في المرتبة الثالثة بنسبة 13.24%، مما يدل على أنها ليست العامل الأبرز في تجربة الإستخدام. أما سهولة الولوج فقد حصلت على أدنى نسبة بين الخصائص

المدروسة بما يساوي 8.82%، مما يشير إلى أنها الأقل تقديرًا من قبل الطلبة. بناءً عليه، يمكننا الاستنتاج أن القيمة الأساسية لـ شات جي بي تي في الدراسة تكمن بشكل رئيسي في قدرته على توفير المعلومات بشكل فعال، تليه سهولة الاستخدام، بينما تعتبر جوانب مثل سرعة الاستجابة وسهولة الولوج أقل أهمية وتميز في تجربتهم. كما ان التطبيق أصبح أداة لا غنى عنها تقريبا لطلاب علوم الاعلام والاتصال، خاصة فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والتوجيه الأكاديمي. الطلاب يثقون في قدرته على توفير محتوى قيم وسهل الاستخدام. على الرغم من أنه ليس حلاً سحرياً لكل المهام، وقد يقدم اجابات متوسطة أحيانًا، إلا أن حالات الفشل التام نادرة جدًا، مما يجعله مساعدًا قويًا وموثوقًا يعزز من قدرتهم على الأداء الأكاديمي والبحثي.

المحور الرابع: الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام تطبيق شات جي بي تي في التعليم الجامعي

25. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 26" هل واجهت صعوبات أثناء استخدامك لتطبيق شات جي بي تي لأغراض دراسية جامعية"

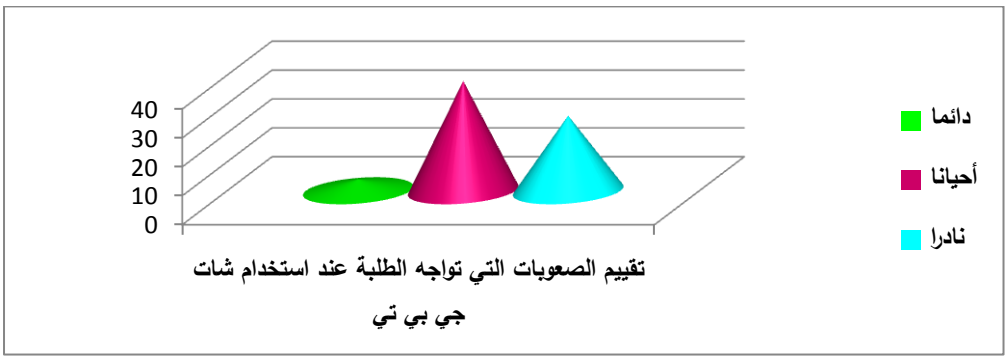
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة للعبارات من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (3-28): يوضح مدى الصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدامهم تطبيق شات جي بي تي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	04	05.88%
أحيانا	38	55.88%
نادرا	26	38.24%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-28): التوزيع البياني لتقييم الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام شات جي بي تي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

تشير البيانات المستعرضة في الجدول والشكل البياني رقم (3-28) أن غالبية الطلاب يواجهون صعوبات متقطعة أحيانًا بنسبة 55.88% أو نادرة بنسبة 38.24% عند استخدام تطبيق شات جي بي تي، بينما يعاني عدد قليل جدًا منهم من صعوبات دائمة 5.88%، نستنتج من ذلك أن التطبيق مستقر وعملي لمعظم الطلاب في الجزائر، ولكن هناك حاجة لفهم طبيعة الصعوبات المتقطعة التي تمثل الشريحة الأكبر من المشاكل المبلغ عنها، وذلك بهدف تحسين تجربة المستخدم وتقديم دعم موجه يعالج هذه التحديات غير الدائمة. التجربة العامة مستقرة ولكن ليست خالية من التحديات، على الرغم من أن نسبة صغيرة جدًا تواجه صعوبات دائمة، فإن الأغلبية تواجه صعوبات أحيانًا. هذا يعني أن التطبيق ليس مثاليًا وأن هناك جوانب يمكن تحسينها لضمان تجربة أكثر سلاسة وموثوقية.

كذلك الحاجة إلى تحسين تجربة المستخدم وتقديم دعم موجه، بما أن الشريحة الأكبر من الطلاب تواجه صعوبات متقطعة، فإن التركيز يجب أن يكون على تحديد طبيعة هذه الصعوبات. من خلال فهم هذه التحديات، يمكن تقديم دعم موجه أو اجراء تحسينات في التصميم أو الخوارزميات لتقليل هذه الصعوبات.

بشكل عام، يمكننا القول أن تجربة استخدام التطبيق من طرف الطلاب كانت ايجابية بشكل عام، مع وجود مساحة للتحسين في معالجة الصعوبات المتقطعة لضمان تجربة مستخدم أكثر سلاسة وفعالية للجميع.

26. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 27 " إذا كانت الاجابة "دائما" مانوع الصعوبات التي واجهتها عند استخدام تطبيق شات جيب ي تي في انجاز مهامك الجامعية"

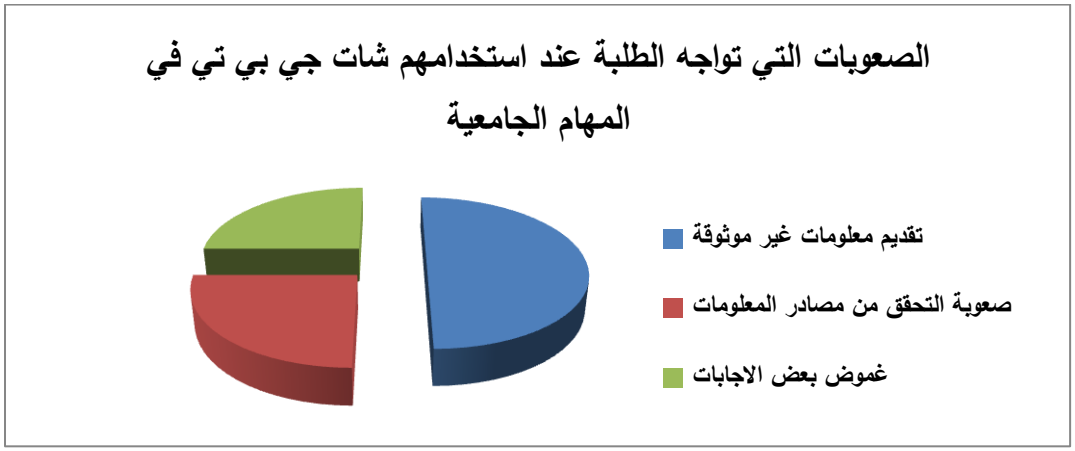
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم(3-29): يوضح الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام تطبيق شات جي بي تي في المهام الجامعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تقديم معلومات غير موثوقة	02	02.95%
صعوبة التحقق من مصادر المعلومات	01	01.48%
غموض بعض الاجابات أو عدم وضوحها	01	01.48%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-29): الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام شات جي بي تي في المهام الجامعية



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-29) أن الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند استخدام شات جي بي تي في المهام الجامعية قليلة جدًا ونادرة، النسب ضئيلة جدًا أقل من 3%، وهذا يدل على أن شات جي بي تي ينظر إليه على أنه أداة موثوقة ومفيدة في المهام الجامعية لمعظم الطلاب، مع وجود تحديات بسيطة ونادرة جدًا فيما يتعلق بموثوقية المعلومات ووضوحها أو التحقق منها. تحديات بسيطة ومحدودة، وإن كانت نادرة جدًا تتعلق بشكل أساسي بموثوقية المعلومات التي يقدمها التطبيق (تقديم معلومات غير موثوقة) أو صعوبة التحقق منها، بالإضافة إلى بعض حالات الغموض في الإجابات. هذه الجوانب هي نقاط قد تحتاج إلى تحسين طفيف من قبل مطوري التطبيق، لكنها لا تمثل عائقًا كبيرًا أمام الاستخدام العام.

بشكل عام، يمكننا أن نستنتج أن تجربة الطلاب في استخدام التطبيق للمهام الجامعية ايجابية للغاية وخالية من المشكلات الكبرى. التحديات القائمة هي هامشية جدًا ولا تؤثر بشكل كبير على فعالية التطبيق كأداة مساعدة رئيسية في البيئة الأكاديمية.

27. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 28 "هل ترى أن استخدام تطبيق شات جيب ي تي في المهام الجامعية يساعدك على التعلم، أم يضعف مهاراتك الأكاديمية الشخصية"

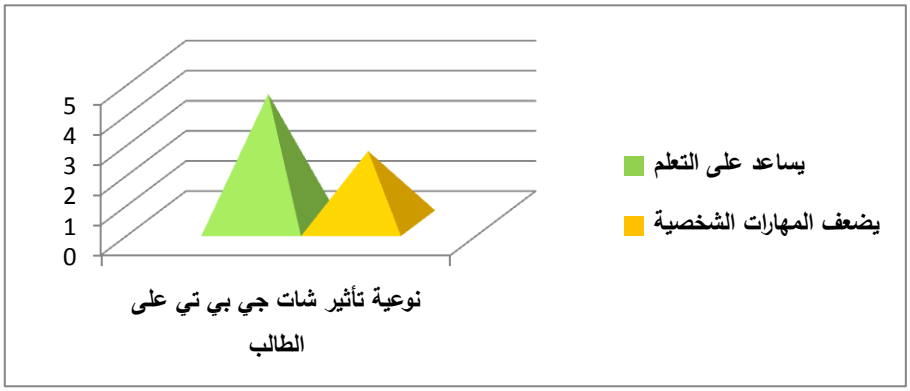
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-30): يوضح نوعية تأثير تطبيق شات جي بي تي على الطالب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يساعد على التعلم	46	67.65%
يضعف المهارات الشخصية	22	32.35%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-30): التوزيع البياني لنوعية تأثير شات جي بي تي على الطالب



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

تظهر البيانات في الجدول والشكل البياني رقم (3-30) أن الأغلبية العظمى من الطلاب بنسبة 67.65% يعتقدون أن استخدام تطبيق شات جي بي تي يساعدهم على التعلم، مما يؤكد قيمته كأداة تعليمية في الجزائر. ومع ذلك، يعبر ثلث الطلاب تقريبًا بنسبة 32.35% عن قلقهم من أن التطبيق قد يضعف مهاراتهم الشخصية،هذا يشير إلى أن شات جي بي تي ينظر إليه بشكل عام على أنه مفيد للتعلم، مؤكدين على قيمته التعليمية. له دور ايجابي في التعلم، حيث النسبة الساحقة التي تشير إلى دور التطبيق في المساعدة على التعلم تدعم فكرة أن الطلاب يجدون فيه مصدرًا للمعلومات، أداة للتوضيح، و وسيلة لتسريع فهمهم للمواضيع المختلفة. ومع ذلك، فإن القلق الذي يعبر عنه ثلث الطلاب بشأن إضعاف مهاراتهم الشخصية هو أمر مهم لا يمكن تجاهله. وهو يشير إلى وعي الطلاب بأن الإعتماد المفرط قد يؤثر سلبًا على تطوير قدراتهم الذاتية في التفكير النقدي، وحل المشكلات، والبحث المستقل. لذلك هناك حاجة إلى توجيه الطلاب لاستخدامه بطريقة تعزز التعلم وتنمي المهارات بدلاً من إضعافها.

28. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 29 " هل تعتقد أن هناك خطرا من الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي"

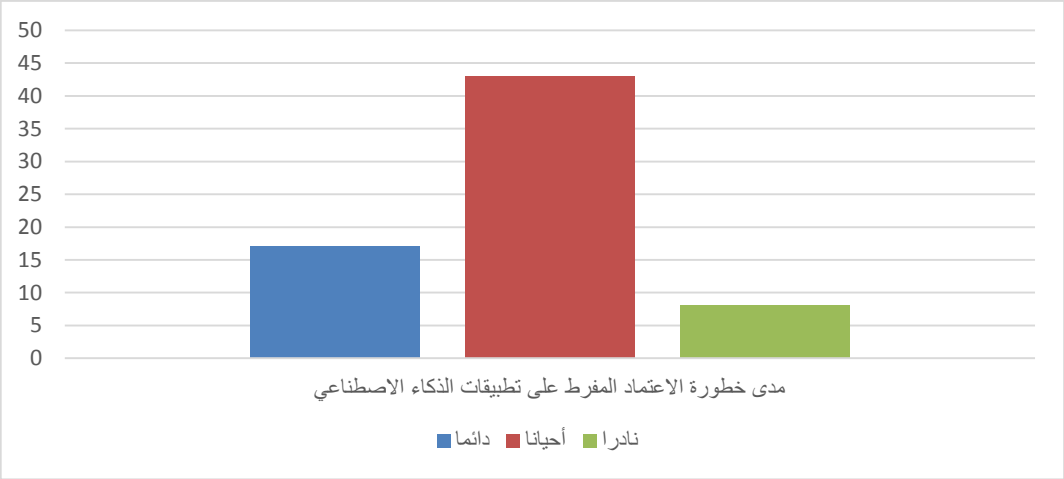
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-31): يوضح التحليل الوصفي والكمي لإحتمال وجود خطر عند الإعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	17	25%
أحيانا	43	63.23%
نادرا	08	11.77%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-31): التوزيع البياني لاحتمال وجود خطر عند الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل البياني رقم (3-31) أن أغلبية الطلاب بنسبة 63.23% يدركون وجود خطر أحيانًا في اعتمادهم المفرط على الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، بينما يرى ربع الطلاب بنسبة 25% أن هذا الخطر موجود دائمًا. هذا يشير إلى وعي كبير ومتزايد بين الطلاب بالمخاطر المرتبطة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مفرط والاعتماد عليه في التعليم، هذا الوعي يستدعي تدخلاً تعليمياً لتعزيز الاستخدام الاخلاقي والفعال لهذه الأدوات، لضمان أنها تدعم التعلم ولا تعيق تنمية

المهارات الأساسية. كما يؤكد الحاجة إلى تعزيز التوجيه نحو الاستخدام المسؤول والمتوازن لهذه التطبيقات في البيئة العلمية والدراسية.

29. التحليل الوصفي والكمي للسؤال 30" هل يمكن أن يكون لاستخدام تطبيق شات جي بي تي دور إيجابي في تحسين المستوى العلمي الأكاديمي للطلبة الجامعيين في الجزائر بشكل عام"

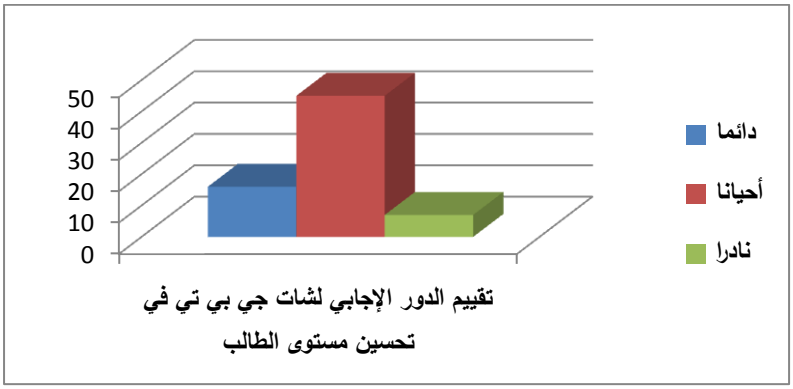
سنحاول تحليل تقديرات الطلبة لعبارات من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (3-32): يوضح ما إذا كان لتطبيق شات جي بي تي دور ايجابي في تحسين مستوى الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	16	23.53%
أحيانا	45	66.18%
نادرا	07	10.29%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (3-32): التوزيع البياني لتقييم الدور الايجابي لشات جي بي تي في تحسين مستوى الطالب



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يظهر الجدول والشكل البياني رقم(3-32) أن أغلبية الطلاب بنسبة 66.18% يرون أن تطبيق شات جي بي تي له دور ايجابي في تحسين مستواهم أحيانًا، بينما يرى 23.53% من الطلاب أن هذا الدور دائم. هذا يشير إلى أن غالبية الطلاب يقرون بالقيمة المضافة للتطبيق في دعم تعلمهم، حتى وإن كان تأثيره الإيجابي متفاوتًا في استمراريته، مما يؤكد مساهمته الإيجابية في البيئة الجامعية. على الرغم من أن تأثيره قد لا يكون مستمرًا أو مثاليًا لكل طالب، إلا أن مساهمته الايجابية الكلية في عملية التعلم والدعم الأكاديمي واضحة وملموسة.

3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس والمستوى التعليمي لمحاور الدراسة

سنتطرق أولا إلى التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمحاور الدراسة وهي كالتالي:

1.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمحاور الدراسة

1.1.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمحور أنماط وعادات استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

الجدول رقم (3-33) : يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس للوقت الذي يفضل فيه استخدام تطبيق شات جي بي تي

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	أنثى		ذكر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صباحًا	8	11.77%	15	22.06%	23	33.82%
مساءً	11	16.18%	17	25%	28	41.18%
ليلاً	8	11.77%	9	13.23%	17	25%
المجموع	27	39.71%	41	60.29%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يظهر الجدول رقم (3-33) بيانات 68 طالبًا حيث الفترة المسائية هي الأكثر تفضيلاً لاستخدام تطبيق شات جي بي تي بشكل عام، حيث يفضلها 28 طالبًا بنسبة 41.18% من العينة. عند تقسيم التفضيلات حسب الجنس، يبرز الذكور البالغ عددهم 17 بنسبة 25% والاناث عددهم 11 بنسبة 16.18% في تفضيل الفترة المسائية بشكل كبير، مع ميل لتوزيع أكثر تقاربًا بين الفترات الأخرى فتوزعت إلى 8 اناث للفترة الصباحية و8 اناث للفترة الليلية، حيث كانت الفترة الصباحية المفضلة ل 23 طالبًا بنسبة 33.82% والفترة الليلية لـ 17 طالبًا بنسبة 25%، وبشكل عام يشير هذا التوزيع إلى أن الطلاب يميلون إلى استخدام التطبيق في وقت فراغهم أو وقت الحاجة إليه في التزاماتهم اليومية.

حيث نستنتج أن الذكور يفضلون المساء أكثر من الإناث، ربما بسبب وقت الفراغ الأكبر لديهم أو طبيعة التزاماتهم اليومية المختلفة، أما الإناث يظهرن توازنًا نسبيًا في تفضيلات الوقت، ماقد يدل على سلوك منتظم في توزيع الوقت أو محدودية الساعات المتاحة لهن مساءً. زيادة على ذلك نجد أن الطلبة عمومًا يكونون مرتبطين بالمحاضرات والأشغال الجامعية خلال الصباح، لذلك يرجح استخدامهم للتطبيق في المساء أو الليل.

2.1.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمحور دوافع استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	أنثى		ذكر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
علمية	15	22.05%	25	36.77%	40	58.82%
ثقافية	8	11.77%	12	17.65%	20	29.42%
اجتماعية	3	4.41.%	2	2.94%	5	07.35%

رياضية	0	00%	1	1.47%	1	1.47%
دينية	1	1.47%	1	1.47%	2	2.94%
سياسية	0	00%	0	00%	0	00%
المجموع	27	39.7%	41	60.30%	68	100%

الجدول رقم (3-34): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمجالات استخدام خاصية الدردشة في تطبيق شات جي بي تي

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يظهر الجدول رقم (3-34) أن الطلبة يستخدمون خاصية الدردشة في تطبيق شات جي بي تي في المجالات العلمية بنسبة كبيرة قدرت بـ 58.82% مايعادله 40 طالبًا، تليها المجالات الثقافية في المرتبة الثانية بنسبة 29.42% بما يعادل 20 طالبًا وكان هاذان المجالان هما الأكثر شيوعًا. يتضح أن الذكور، الذين يشكلون 60.30% بمعدل 41 طالبًا من العينة، يهيمنون على الاستخدام في معظم هذه المجالات، مع تفضيل كبير للجانب العلمي ب 25 طالبًا بنسبة 36.77%. أما الاناث اللاتي تشكلن 39.70% مايعادلها 27 طالبة فيظهرن تفضيلاً مماثلاً للمجالات العلمية بمقدار 15 طالبة بنسبة 22.05% والثقافية بمقدار 8 طالبات بنسبة 11.77%. في المقابل، تستخدم المجالات الاجتماعية والرياضية والدينية بنسب ضئيلة جدًا، بينما لا يستخدم المجال السياسي إطلاقًا. ومنه نستنتج أن تطبيق شات جي بي تي يستخدم بشكل أساسي لأغراض البحث والمعرفة، مع هيمنة الذكور على الاستخدام بشكل عام في هذه العينة، هذه النتائج تعكس توجه الطلبة نحو استخدام شات جي بي تي كأداة مساعدة في الدراسة والبحث، خاصة في التخصصات العلمية، إضافة إلى التوزيع الجندري في تفضيل نوعية الاستخدام، مايشير إلى الحاجة لتوسيع توعية الطلبة بإمكانات الأداة في مختلف المجالات المعرفية والإجتماعية. حيث تشير عدة دراسات إلى أن الذكور غالبًا مايبدون استعداد أكبر لتجريب

واستخدام التطبيقات الجديدة خاصة في المجالات التقنية والعلمية، بعكس الاناث اللواتي تبدين تحفظًا أو حذرًا في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

3.1.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمحور الاشباعات الوظيفية المحققة من استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

الجدول رقم (3-35): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لأنواع المساعدة التي تحصل عليها من تطبيق شات جي بي تي والتي تساهم في تحسين التحصيل الدراسي

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	أنثى		ذكر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدروس والمحاضرات	13	19.11%	23	33.82%	36	52.94%
عمليات تقييم الأداء	0	00%	3	4.41%	03	4.41%
الموارد التعليمية	3	4.41%	5	7.36%	08	11.77%
برامج وبطاقات التلخيص	2	2.95%	5	7.36%	07	10.30%
الارشاد والتوجيه	9	13.23%	5	7.36%	14	20.58%
المصادر والمراجع	0	00%	0	00%	0	00%
النصائح الاكاديمية	0	00%	0	00%	0	00%
المجموع	27	39.70%	41	60.30%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يظهر الجدول رقم(3-35) أن الطلاب يعتمدون على تطبيق شات جي بي تي بشكل كبير في الحصول على الدروس والمحاضرات بنسبة اجمالية 52.94% منها 33.82% ذكور و19.11% إناث، يليها في المرتبة الثانية الارشاد والتوجيه بنسبة اجمالية 20.58% منها 7.36% ذكور و 13.23% إناث. هذا يؤكد دوره كأداة تعليمية وتوجيهية قيمة. ومع ذلك، هناك استخدام محدود أو معدوم لخدمات مثل عمليات تقييم

الأداء بنسبة اجمالية 4.41%، والمصادر والمراجع والنصائح الأكاديمية 0%، مما قد يشير إلى قصور في فعالية التطبيق في هذه المجالات أو نقص الوعي لدى الطلبة، تبرز البيانات أيضا فروقات في أنماط الاستخدام بين الجنسين. ومنه نستنتج ان النسبة المرتفعة لعبارة الحصول على الدروس والمحاضرات تعكس اعتمادًا كبيرًا على الذكاء الإصطناعي كمصدر للمعلومة الأكاديمية، وهو ما قد يشير إلى وجود صعوبة في الوصول إلى مصادر كالكتب والمحاضرات المباشرة، أو ضعف في التفاعل التقليدي بين الأستاذ والطالب، كما يمكن أن يكون بسبب تفضيل الطلبة للمرونة والسرعة التي يوفرها التطبيق مقارنة بالبحث اليدوي أو انتظار رد الأساتذة. أما بالنسبة للفرق بين الإناث والذكور فيكمن في اختلاف أنماط التعلم بين الجنسين، حيث الذكور يميلون إلى التجريب والإعتماد على أدوات التكنلوجيا أكثر من الإناث، اللواتي تحكمهم درجة الثقة في نتائج الأداة.

الجدول رقم (3- 36): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمدى فعالية تطبيق شات جي بي تي في تحقيق الاشباع وقت انجاز المهام البحثية والعلمية

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	أنثى		ذكر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمًا	8	11.77%	14	20.58%	22	32.35%
أحيانًا	15	22.06%	23	33.83%	38	55.89%
نادرًا	4	5.88%	4	5.88%	08	11.76%
المجموع	27	39.71%	41	60.29%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يكشف الجدول رقم (3-36) أن أغلبية الطلبة بنسبة اجمالية تقدر بـ 55.89% يجدون تطبيق شات جي بي تي فعالاً أحيانًا في تحقيق الإشباع في إنجاز المهام البحثية والعلمية

منها 33.83% ذكور و 22.06% إناث، بينما يرى 32.35% منهم أنه فعال دائمًا منها 20.58% ذكور و 11.77% إناث. وتشير نسبة 11.76% فقط من اجمالي الطلاب إلى أن التطبيق فعال نادرًا بنسب متساوية بين الجنسين مقدارها 5.88% لكل منهما. هذا يوضح أن التطبيق يقدم مستوى فعال بشكل معتدل إلى جيد للطلاب، مع وجود فرصة للتحسين لضمان فعاليته المستمرة، ولا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في تقييم الفعالية المنخفضة جدًا. ومنه نستنتج أن التطبيق يستخدم فعليًا في سياق البحث العلمي، لكنه لا يعتمد عليه اعتمادًا كليًا، خاصة من قبل الإناث. وهذا مايعكس وعيًا نقديًا أكبر، فهن يظهرن تحفظًا مدروسًا يعكس اهتمامًا بالجودة والدقة.

4.1.3.1 التحليل الكمي والوصفي لبيانات الجنس لمحور الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام تطبيق شات جي بي تي في التعليم الجامعي

الجدول رقم (3-37): توضيح التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لاعتقاد وجود خطر في الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	أنثى		ذكر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمًا	5	7.35%	12	17.65%	17	25%
أحيانًا	20	29.41%	23	33.82%	43	63.23%
نادرًا	6	8.82%	2	2.95%	08	11.77%
المجموع	27	45.59%	41	54.41%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يفيد الجدول رقم (3-37) أن 25% النسبة الاجمالية ل 17 طالبًا يرون أن الخطر موجود دائمًا، منهم 7.35% إناث و17.65% ذكور، بينما رأى الغالبية العظمى، أي 63.23% بمعدل 43 طالبًا، أن الخطر يحدث أحيانًا، حيث نسبة الإناث 29.41%

والذكور 33.82%، وأشار 8 طلبة بنسبة تقدر بـ 11.77% فقط أنه نادرًا حدوث خطر، فالاناث يظهرن بنسبة 8.82% مقارنة بالذكور الذين كانت نسبتهم أقل ب 2.95%، يستنتج من ذلك أن هناك وعيًا عامًا بمخاطر الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي لدى غالبية الطلبة، ولكن تصور تكرار هذه المخاطر يتباين بشكل واضح بين الذكور والاناث، حيث يميل الذكور لتأكيد وجود الخطر بشكل دائم، بسبب استخدامه بشكل يومي اكثر من الإناث، بينما تميل الإناث لرؤيته بشكل متقطع او أقل حدوثًا. لأنهن لا يستخدمنه بشكل يومي ومستمر.

الجدول رقم (3-38): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمدى الدور الايجابي لتطبيق شات جي بي تي في تحسين المستوى العلمي للطلبة في الجزائر بشكل عام

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	أنثى		ذكر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمًا	3	4.41%	13	19.12%	16	23.53%
أحيانًا	21	30.89%	24	35.29%	45	66.18%
نادرًا	3	4.41%	4	5.88%	7	10.29%
المجموع	27	39.71%	41	60.29%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يتوضح في الجدول رقم (3-38) أن الغالبية العظمى أفادت بأن الدور الايجابي للشات جي بي تي يظهر أحيانًا بنسبة 66.18% بما يعادل 45 طالبًا، منهم 30.89% إناث و35.29% ، بينما رأى 16 طالبًا بنسبة اجمالية تقدر بـ 23.53% أنه دائمًا إيجابي، منهم 4.41% إناث 19.12% ذكور، و7 طلبة فقط صرحوا بأنه نادرًا مايكون دوره ايجابي بنسبة اجمالية تقدر بـ 10.29% منهم 4.41% إناث و5.88% ذكور.

يستنتج من ذلك أن هناك اعترافًا واسعًا وإن لم يكن مطلقًا، بالدور الإيجابي لشات جي بي تي في التعليم الجزائري، مما يشير إلى أنهم يستخدمونه حسب الحاجة (للمساعدة في واجب معين، أو للحصول على فكرة مبدئية) وليس كأداة أساسية دائمة. ولكن الذكور يميلون إلى تصور هذا الدور كأمر مستمر ودائم بشكل أكبر في تحسين مستواهم العلمي، بعكس الإناث، اللواتي يفضلن طرق التعلم التقليدية (المكتبات، الكتب، المقالات...) ويرون أنها أكثر موثوقية وكفاءة في تحقيق الفهم العميق، مما يقلل من اعتمادهن الدائم على الذكاء الاصطناعي. مما يشير إلى فروقات في الخبرة أو الإدراك بين الجنسين.

2.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي لمحاور الدراسة

1.2.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي لمحور أنماط وعادات استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

الجدول رقم (3-39): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي للوقت المستغرق في التفاعل مع تطبيق شات جي بي تي في اليوم الواحد

الاحتمالات	المستوى التعليمي				المجموع	
	ليسانس		ماستر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	20	29.41%	11	16.18%	31	45.58%
من ساعة إلى 3 ساعات	4	5.88%	4	5.88%	8	11.76%
أكثر من 3 ساعات	1	1.47%	0	00%	1	1.47%
لا يوجد وقت محدد	19	27.95%	9	13.24%	28	41.18%
المجموع	44	64.71%	24	35.2%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

أظهر الجدول رقم (3-39) الوقت المستغرق في التفاعل اليومي مع شات جي بي تي، مقسمة بين 44 طالب ليسانس بنسبة 64.71% و24 طالب ماستر بنسبة 35.29%، أن الغالبية العظمى من المشاركين بنسبة 45.58% بما يعادل 31 طالبًا يقضون أقل من ساعة يوميًا في التفاعل. كما أفاد عدد كبير آخر 28 طالبًا بنسبة 41.18% بأنه لا يوجد وقت محدد لتفاعلهم مع التطبيق، مما يشير إلى استخدام متقطع أو عند الحاجة. في المقابل، يقضي 8 أفراد فقط بنسبة 11.76% من ساعة إلى 3 ساعات. بينما طالب واحد فقط بنسبة 1.47% يقضي أكثر من 3 ساعات. وعند النظر إلى الفروقات التعليمية نجد أن طلاب ليسانس أكثر إلى الإستخدام لأقل من ساعة بـ 20 طالبًا، أو بدون وقت محدد بـ 19 طالبًا، مقارنة بطلاب الماستر (11 و9 طلاب على التوالي في الفئتين).

يستنتج من هذه البيانات ان استخدام شات جي بي تي بين الطلبة يتم في الغالب لفترات قصيرة جدًا أو بشكل غير منتظم، مع ندرة ملحوظة في الإستخدام المكثف، وان طلاب ليسانس يميلون اكثر إلى نمط الاستخدام العابر أو غير المحدد بوقت. بينما طلبة الماستر يظهرون استخدامًا أكثر انتقائية وتركيزًا مع تجنب الإستخدام المفرط جدًا. هذا مايعكس المتطلبات الأكاديمية لكل مستوى، حيث يتطلب الماستر بحثًا أعمق وأكثر تخصصًا قد يجعل الاعتماد الدائم على شات جي بي تي غير عملي أو غير موثوق به بالقدر الكافي.

2.2.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي لمحور دوافع استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

الجدول رقم (3-40): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى في تحديد الغرض من استخدام تطبيق شات جي بي تي

الاحتمالات	المستوى التعليمي	المجموع

	ليسانس		ماستر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إنجاز البحوث الجامعية	17	25%	9	13.24%	26	38.23%
الترجمة	3	4.41%	0	00%	3	4.41%
الاستفسار	5	7.36%	6	8.82%	11	16.17%
زيادة المعلومات	16	23.52%	8	11.77%	24	35.29%
فهم المحاضرات	3	4.41%	1	1.47%	4	5.88%
المجموع	44	64.7%	24	35.30%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (3-40) أن الأغراض الرئيسية للاستخدام هي انجاز البحوث الجامعية حيث أفاد بها 26 طالبًا بنسبة 38.23% وزيادة المعلومات من قبل 24 طالبًا بنسبة 35.29%، كما جاء في المرتبة الثالثة الاستفسار بنسبة 16.17% بمقدار 11طالبًا، بينما كانت أغراض فهم المحاضرات بـ نسبة 5.88% بمقدار 4 طلاب، والترجمة هي الأقل شيوعًا بنسبة 4.41% بمعدل 3طلاب. عند التفصيل حسب المستوى التعليمي، استخدم طلاب ليسانس شات جي بي تي أكثر من طلاب الماستر في انجاز البحوث الجامعية حيث نسبة طلبة ليسانس % 25 مقارنة بنسبة طلبة ماستر التي قدرت بـ 13.24%، واستخدم كذلك في زيادة المعلومات، حيث نسبة طلبة ليسانس كانت 23.52% ونسبة طلبة الماستر كانت 11.77%، ولم يذكر أي طالب ماستر استخدامه للترجمة مقابل استخدام طلبة ليسانس بنسبة 4.41%، تظهر البيانات أن شات جي بي تي يستخدم بشكل أساسي كأداة مساعدة في المراحل الأولية لجمع المعلومات وتنظيمها، يستنتج من ذلك أن شات جي بي تي يعد أداة رئيسية للدعم الأكاديمي والبحثي للطلبة في الجزائر، مع ميل طلاب ليسانس لاعتماده بشكل أكبر في المهام مثل البحث وزيادة المعلومات، أما طلاب الماستر فهم أكثر انتقائية وحذرًا في استخدامهم، ويميلون في

الاعتماد على مصادر أكثر تخصصًا وموثوقية تتناسب مع طبيعة بحوثهم المعمقة، مما يقلل من استخدامهم لشات جي بي تي في المهام الأساسية مثل انجاز البحوث أو الترجمة بشكل مكثف.

3.2.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى لمحور الإشباعات الوظيفية المحققة من استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

الجدول رقم (3-41): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى لتقييم مستوى تفاعل تطبيق شات جي بي تي مع الأسئلة والاستفسارات

الاحتمالات	المستوى التعليمي				المجموع	
	ليسانس		ماستر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بشكل كبير	14	20.59%	13	19.11%	27	39.70%
بشكل متوسط	27	39.70%	10	14.70%	37	54.42%
بشكل ضعيف	3	4.41%	1	1.47%	4	5.88%
المجموع	44	64.7%	24	35.30%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (3-41) أن معظم الطلاب يتفاعلون بمستويات ايجابية حوالي 94%، منهم من يتفاعلون بشكل متوسط بنسبة 54.42% وبشكل كبير بنسبة 39.70%، مما يشير إلى فعالية التطبيق. حيث التفاعل المتوسط هو الاكثر شيوعًا، ويمثله بشكل كبير طلبة ليسانس 27 بنسبة 39.70% . يأتي في المرتبة الثانية التفاعل بشكل كبير موزع بالتساوي بين طلبة ليسانس بمعدل 14 طالب والماستر بمعدل 13 طالب.

أما التفاعل بشطكل ضعيف فقد أخذ أقل نسبة حيث كانت فقط 4.41% بالنسبة لطلبة ليسانس، و 1.47% بالنسبة لطلبة الماستر. ومنه نستنتج ان التطبيق يحقق

مستوى جيد من التفاعل مع الطلاب، مع ملاحظة ان حملة ليسانس يميلون أكثر للتفاعل بمستوى متوسط، بينما يتفاعل حملة الماستر بمستويات كبيرة ومتوسطة بشكل متقارب. حيث يبدو أن طلبة ليسانس أكثر تسامحًا أو أن أسئلتهم أكثر مرونة في الحصول على استجابات "متوسطة" من شات جي بي تي، بينما طلبة الماستر، على الرغم من تقاربهم في تقييم التفاعل "بشكل كبير"، إلا أنهم عندما لا تكون الإجابة مرضية تمامًا، يميلون إلى تصنيفها "بشكل ضعيف" أو لا يجدون فائدة "متوسطة" بنفس قدر طلبة ليسانس. هذا قد يعكس مستوى الخبرة الأكاديمية الأعلى لطلبة الماستر وتوقعاتهم الأكثر دقة وصرامة من أدوات البحث والذكاء الإصطناعي.

4.2.3.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي لمحور الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام تطبيق شات جي بي تي في التعليم الجامعي

الجدول رقم (3-42): يوضح التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي في نوع التأثير على الطالب عند استخدامه تطبيق شات جي بي تي

الاحتمالات	المستوى التعليمي				المجموع	
	ليسانس		ماستر			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يساعد على التعلم	29	42.65%	17	25%	46	67.65%
يضعف المهارات الشخصية	15	22.05%	7	10.30%	22	32.35%
المجموع	44	64.7%	24	35.30%	68	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (3-42) أن غالبية الطلاب بنسبة إجمالية قدرت بـ67.65% يرون أن استخدام تطبيق شات جي بي تي يساعد على التعلم ومع ذلك، هناك قلق

ملحوظ، حيث يعتقد حوالي ثلث الطلاب بنسبة 32.35% أن التطبيق يضعف المهارات الشخصية.

كما توجد فروقات بين المستويات التعليمية، حيث يميل طلاب ليسانس أكثر من طلاب الماستر إلى رؤية التأثيرين معًا. هذا يشير إلى أن بينما ينظر إلى شات جي بي تي كأداة تعليمية ايجابية بشكل عام، هناك حاجة للتوعية حول الاستخدام العقلاني، خاصة لطلاب المراحل الجامعية الأولى، لتجنب الإعتماد المفرط الذي قد يؤثر سلبًا على تنمية المهارات.

نستنتج أن تطبيق شات جي بي تي ينظر إليه على أنه أداة مساعدة قوية للتعلم بشكل خاص بين طلبة ليسانس، الذين يمثلون الفئة الأكثر استفادة منه في هذه المرحلة من تعليمهم. ومع ذلك، فإن طلبة ليسانس هم أيضًا الاكثر وعيًا بالمخاطر المحتملة لإضعاف المهارات الشخصية. اما طلبة الماستر، فينظرون إلى شات جي بي تي على انه أداة مساعدة، لكن بدرجة أقل من الليسانس، ويبدون قلقًا أقل بكثير بشأن التأثير السلبي على مهاراتهم، مما قد يشير إلى أنهم أكثر نضجًا في استخدام التكنلوجيا وأكثر إدراكًا لكيفية دمجها دون المساس بمهاراتهم الأساسية.

الاستنتاجات العامة للدراسة:

- انتشار استخدام تطبيق شات جي بي تي بين طلبة علوم الإعلام والاتصال بشكل واضح حيث 35.30% من الطلبة يستخدمونه دائمًا، و 45.05% يستخدمونه أحيانًا، مما يشير إلى أن أكثر من 82% من الطلبة يستخدمون التطبيق بدرجات متفاوتة، مع تفوق طفيف للإستخدام غير المنتظم.
- مدة الاستخدام اليومية قصيرة وتعكس طبيعة الاستخدام عند الحاجة، حيث 45.58% من الطلبة يستخدمون التطبيق أقل من ساعة يوميًا، بينما هناك طلبة ليس لديهم وقت محدد للاستخدام بنسبة 41.18%، و هذا يوضح أن أغلب التفاعل مع التطبيق يتم بطريقة غير منهجية.
- أوقات استخدام تطبيق شات جي بي تي تميل إلى فترات ما بعد الدراسة الرسمية، حيث 41.18% من الطلبة يستخدمونه مساءً، و 33.82% يستخدمونه صباحًا، مما يعكس أن التطبيق يستخدم غالبًا خارج إطار الحصص الدراسية، في أوقات فراغ الطلبة.
- الجامعة تشكل البيئة الأساسية لاستخدام تطبيق شات جي بي تي، حيث 51.47% من الاستخدام يتم داخل الجامعة، تليها المنازل بنسبة 33.82%. أما الاستخدام في الأماكن العامة مثل مقاهي الانترنت فهو شبه معدوم بنسبة 1.48%.
- أغلبية الطلبة بدأوا استخدام التطبيق حديثًا، حيث 63.23% من الطلبة يستخدمونه منذ أقل من سنة، ما يعكس سرعة انتشاره بين الفئات الجامعية رغم حداثة ظهوره.
- الهواتف الذكية هي الوسيلة الأولى للتفاعل مع تطبيق شات جي بي تي، حيث 94.11% يستخدمون التطبيق عبر الهاتف، مما يبرز أهمية الأجهزة المحمولة في الحياة الدراسية الحديثة للطلبة.
- الدوافع الأكاديمية تغلب على استخدام تطبيق شات جي بي تي، حيث 58.82% يستخدمونه لأغراض علمية، و 38.23% لإنجاز البحوث الجامعية، بينما المجالات

السياسية فقد كانت نسبتها معدومة، أما الدينية والرياضية حضيتا بأقل نسبة على التوالي 2.94% و 1.47%.

- المعلومات التي يقدمها التطبيق مفيدة في التخصصات الجامعية، حيث 63.23% يجدونها مفيدة أحيانًا، و 30.89% يرون فائدتها دائمة، مايعكس ثقة نسبية بالمحتوى العلمي المقدم من التطبيق.
- الطلبة يستفيدون بشكل كبير من خصائص معينة في شات جي بي تي، أبرزها: سهولة الاستخدام بنسبة 44.11%، وسرعة الاستجابة ب 29.41%، مما يجعله خيارًا مفضلاً على باقي التطبيقات.
- الاشباعات التعليمية والمعرفية تتحقق غالبًا بشكل غير دائم، حيث 55.89% يرون أن التطبيق يحقق إشباعات وظيفية أحيانًا فقط، بينما 32.35% يرون أنه دائمًا مفيد في هذا الإطار.
- الفائدة الكبرى من تطبيق شات جي بي تي تتمثل في المراجع والتحليلات، حيث 44.11% أفادوا بالحصول على مراجع علمية، و36.78% على تحليلات مفيدة، مما يبرز الدور البحثي للمحتوى.
- التطبيق يعزز القدرة على التعلم الذاتي والتطور العلمي، حيث 73.53% يعتقدون أنه يعزز القدرة على التعلم الذاتي، و 76.47% يرون أنه يبقيهم على إطلاع بأحدث التطورات.
- يستخدم تطبيق شات جي بي تي أيضًا كأداة تفاعلية وتعاونية، 86.77% يستخدمونه بتبادل المعلومات مع الزملاء، و52.94% للحصول على دعم مباشر في المحاضرات.
- اليات التحفيز العلمي واضحة من خلال استكشاف المواضيع، حيث 35.29% يستخدمونه لاستكشاف المواضيع، و 29.42% لطرح أسئلة مهمة، مما يدل على دوره في تنمية التفكير النقدي.

- التفاعل مع التطبيق متوسط إلى جيد، بنسبة 54.41% من الطلبة يرون التفاعل معه متوسط، بينما 39.71% يرونه جيد، مما يعكس استجابة مقبولة لكن غير مثالية.
- الصعوبات قليلة ونادرة نسبية، بنسبة 55.88% يواجهون صعوبات أحيانًا، و 5.88% فقط يواجهونها دائمًا. أهمها تقديم معلومات غير موثوقة بنسبة ضئيلة جدًا قدرت بـ 2.95%.
- وجود وعي بمخاطر الإفراط في الإعتماد على الذكاء الإصطناعي، 63.23% يرون أن هناك خطر أحيانًا، و 25% يرونه دائمًا، مما يعكس ادراكًا عامًا لحاجة الاستخدام المتوازن للتقنية.
- الأثر الإيجابي للتطبيق على المستوى الأكاديمي حاضر لكنه غير دائم، 66.18% يرون أن تأثيره الإيجابي يظهر أحيانًا، و 23.53% فقط يرونه دائمًا، مما يعني وجود امكانات غير مستغلة بشكل كامل.
- الفروقات بين الجنسين والمستويات التعليمية تؤثر على نمط الاستخدام، الذكور وطلبة ليسانس أكثر استخدامًا للتطبيق من الإناث وطلبة الماستر، ما يدل على وجود إختلافات في الدوافع، الخبرة، أو الحاجات الأكاديمية.

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تطبيق شات جي بي تي منتشر بشكل واضح بين طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية، حيث يستخدمه معظمهم بشكل متقطع أو دائم، مع اعتماد كبير على الهواتف الذكية. ويستخدم الطلبة التطبيق غالبًا في الأغراض الدراسية والعلمية، خاصة إنجاز البحوث وزيادة المعلومات، مع تفضيل واضح لفترات المساء والصباح. وقد أبدى معظم الطلبة رضاهم عن الفائدة التي يقدمها التطبيق في تخصصهم الدراسي، حيث يرون أنه مفيد في الحصول على المراجع العلمية.

كما بينت النتائج أن التطبيق يساهم في دعم التعلم الذاتي، والاطلاع على المستجدات، وتحقيق أهداف تعليمية بشكل متقطع، ومن جهة أخرى، عبر فئة من الطلبة

عن وجود خطر محتمل في الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، رغم إقرار أغلبية العينة بدور التطبيق الإيجابي في تحسين المستوى العلمي الأكاديمي.

وبشكل عام، تؤكد النتائج فعالية تطبيق شات جي بي تي كأداة تعليمية داعمة، مع الحاجة إلى ترشيد استخدامه وتوظيفه بشكل متوازن.

خاتمة

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز التحولات التقنية التي غيرت ملامح العصر الرقمي، ولم يعد مجرد مفهوم نظري بل أضحى واقعًا ملموسًا يخترق مختلف القطاعات، وعلى رأسها قطاع التعليم الجامعي، وفي خضم هذه التحولات جاء تطبيق Chat gpt كنموذج متطور للذكاء الإصطناعي التوليدي، ليشكل إضافة نوعية في ممارسات البحث والتعلم لدى الطلبة الجامعيين، ويطرح في المقابل مجموعة من التحديات والقضايا التربوية والأخلاقية. ومن هذا المنطلق، جاءت دراستنا لاستكشاف طبيعة استخدامات الطلبة لهذا التطبيق، والإشباعات التعليمية التي يحققها لهم، مع رصد التحديات المرافقة لذلك.

وقد انطلقت الدراسة من الإشكالية الرئيسية التي تساءلت عن واقع استخدام تطبيق Chat gpt في التعليم الجامعي، ومدى تحقيقه للإشباعات الوظيفية للطلبة، وللإجابة عنها، تم تقسيم العمل إلى فصول نظرية وتطبيقية، وتوظيف المنهج الوصفي المسحي على عينة قصدية من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية.

ومن خلال تحليل المعطيات الميدانية التي تم جمعها، توصلنا إلى جملة من النتائج الأساسية التي من خلالها تم الإجابة عن التساؤلات المطروحة، حيث تبين ان نسبة معتبرة من الطلبة تعتمد على التطبيق بشكل يومي، خاصة في إعداد البحوث، وتلخيص المقالات، وتوليد الأفكار، كما أظهرت النتائج ان معظم الطلبة يستخدمون التطبيق في ساعات الليل أو عند اقتراب مواعيد تسليم الأعمال الجامعية، ما يعكس نوعًا من الاستخدام الاستراتيجي المرتبط بالضغط الاكاديمي.

أما عن الدوافع التعليمية والمعرفية لاستخدام Chat gpt فقد أظهرت الدراسة ان المحرك الأساسي لإ
بطريقة مبسطة، ويمنحهم أفكارًا أولية تساعدهم في بناء محتواهم الخاص.

أما فيما يتعلق بتحقيق الإشباعات الوظيفية، فقد كشفت النتائج على ان التطبيق يحقق للطلبة إشباعات متعددة، منها الاشباع المعرفي "توفير المعلومات" والمهاري" تحسين أساليب الكتابة، والتفكير التحليلي" ، والزمني" تقليص الوقت لانجاز المهام"، ومع ذلك، فقد لوحظ

وجود تفاوت في مستويات الإشباع تبعًا لمدى إتقان الطلبة لاستخدام التطبيق بذكاء و وعي نقدي.

وبخصوص التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام Chat gpt، حيث توجد عدة عقبات أبرزها: محدودية الوعي النقدي لدى بعض الطلبة، الإعتماد المفرط على الأجوبة الجاهزة، والوقوع في الانتحال الأكاديمي، وعدم توافق بعض مخرجات التطبيق في السياق المحلي أو المنهج العلمي المعتمد في الجامعات الجزائرية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن تطبيق Chat gpt بمثل أداة تعليمية قوية و واعدة إذا ما أحسن استغلالها، ويشكل إضافة حقيقية في تعزيز جودة التعلم الذاتي، وتنمية التفكير النقدي والبحثي لدى الطلبة، غير أن هذه الإمكانيات تبقى مشروطة بمدى توفر الوعي وضبط الاستخدام وفق معايير أخلاقية ومنهجية دقيقة.

توصيات الدراسة:

- ادراج وحدات تعليمية ضمن المقررات الجامعية لتعريف الطلبة بمزايا وقيود تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستخدامها التربوي السليم.
- تحسيس الاساتذة بضرورة دمج Chat gpt في الممارسات التعليمية بوصفه أداة مساعدة لا بديلاً عن الجهد البشري.
- تشجيع الطلبة على الاستخدام النقدي والواعي للتطبيق، وعدم الاكتفاء بالمحتوى المولد دون تحقيق أو تحليل.
- انشاء لجان أكاديمية لتقنين استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث الجامعية، لتفادي الوقوع في الانتحال او الاخلال بالمعايير العلمية.

أخيرًا، يمكن التأكيد ان الذكاء الاصطناعي، وإن كان يحمل وعودًا معرفية وتعليمية هائلة، إلا أنه يفرض مسؤولية جماعية على المؤسسات الاكاديمية، والأساتذة، والطلبة، لتوجيهه بما يخدم أهداف التعليم، ويكرس قيم الإبداع والتفكير العلمي الحر، بدل أن يتحول إلى أداة للإعتماد السلبي أو نسخ المعرفة دون وعي.

قائمة المراجع

أولا_ المراجع باللغة العربية

➢ **الكتب:**

1.احسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة، الطبعة الاولى، 1999.

2.بن مرسلي احمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2010.

3.بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، الجزائر، 2003.

4.أستيته سمير شريف، اللسانيات المجال، الوظيفة، المنهج، عالم الكتب الحديث الطبعة الثانية، الأردن،2008.

5.توربان إفرام، نظم دعم القرارات ونظم الخبرة، تعريب سرور علي إبراهيم سرور، دار المريخ للنشر الطبعة الاولى، السعودية، 2000.

6.راسل ستيوارت، نورفيغ بيتر، الذكاء الإصطناعي: مقاربة حديثة، ط 04، بيرسون 2021.

7.زرواتي رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، القاهرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الاولى، الجزائر، 2002.

8.ياسين سعد غالب ، تحليل وتصميم نظم المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، جامعة الزيتونة الأردنية، 2005.

9.حسين سمير محمد ، بحوث الاعلام، الاسس والمبادئ، عالم الكتب، الطبعة الثانية، مصر، 1995.

10. السيد خالد ناصر، أصول الذكاء الصناعي، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الاولى، 2004.

11. الشرقاوي محمد علي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية والمكتب العصري الحديث، مصر، 1996.

12. بن عبد النور عادل عبد النور، أساسيات الذكاء الاصطناعي، الرياض، السعودية، دار الفيصل الثقافية، 2005.

13. قنديلجي عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، الاردن، 1999.

14. بسيوني عبد الحميد ، مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة البرولوج، دار النشر للجامعات، الطبعة الاولى، مصر، 1998.

15. عادل عبد النور ، أساسيات الذكاء الاصطناعي، الرياض، دار الفيصل الثقافية، الطبعة الاولى، 2005 .

16. السالمي علاء عبد الرزاق، نظم المعلومات والذكاء الإصطناعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، سنة1999.

17. عبد المعطي علي، السرياقوسي محمد، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر، الطبعة الاولى، الكويت، 1998.

18. العمري غسان، وآخرون، المدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، الأردن،2006 .

19. اللامي غسان قاسم، تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال(الاستخدامات والتطبيقات) ، دار الورق للنشر والتوزيع، الاردن،2009 .

20. جبار لطيفة، دور نماذج الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار، عين تموشنت، الجزائر، العدد 01 ،2017 .

21. عبد الحميد محمد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، عالم الكتب، الطبعة الاولى، مصر، 1993.

22. الهادي محمد محمد، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2021.

23. حمان محمد منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، مصر، 2000.

24. ابراهيم مروان عبد المجيد، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الاردن، 2000.

25. الكافي مصطفى يوسف ، نظم المعلومات المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن،2016 .

26. انجرس موريس ، ترجمة بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة،2الطبعة الثانية، الجزائر، سنة2004.

27. النجار فايز جمعة، نظم المعلومات الإدارية- منظور إداري -، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الأردن،2010 .

28. ياسين سعد غالب، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنلوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن، 2012.

➢ **المذكرات والرسائل الجامعية:**

1.إدريس سلطانه، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار المتخذ داخل المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر في ادارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار، الجزائر، 2020-2021.

2.جبنون ايمان، لعبادي خلود، دور الذكاء الاصطناعي والتكنلوجيا المالية في تحسين جودة الخدمات المالية الرقمية، مذكرة ماستر في الاقتصاد النقدي والبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2022-2023.

3. بلخيري حميدة، رباح بشرى، دور الذكاء الإصطناعي في تفعيل الأعمال الإلكترونية في ظل جائحة كورونا، مذكرة ماستر في ادارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2020-2021.

4.بوذراع نادر، بوذراع عبد العالي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على تجربة العملاء والخدمات البنكية، مذكرة ماستر في الاقتصاد النقدي والبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، الجزائر، 2022-2023.

5.جوزي نور الهدى، بوزيد مليكه، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار، مذكرة ماستر في ادارة الإعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيارت، الجزائر، 2021-2022.

6.حيدة سعاد، كادي سليمة، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في ادارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار، الجزائر، 2019-2020.

7.دحماني كوثر، بن هلال فوزية، تطبيقات الذكاء الإصطناعي ودورها في جودة اتخاذ القرار في المؤسسة الإقتصادية، مذكرة ماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2022-2023.

8.غرابي سمراء، غرابي رتيبة، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، في انجاز البحوث الأكاديمية(تطبيق Chat GPT نموذجا)، مذكرة ماستر في الارشاد والتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مسيلة، الجزائر، 2023-2024.

9.فرحات أميمة، استخدام طلبة الذكاء الإصطناعي في تعزيز تكوين طلبة السمعي البصري، مذكرة ماستر في العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023-2024.

10. فضلون صفاء، جواني ياسمينة، اتجاهات طلبة جامعة أم البواقي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي–Chat GPT– نموذجا، مذكرة ماستر في اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023–2024.

11. لقرون سميحة، بولقرون عقيلة، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على القواميس الالكترونية العربية، مذكرة ماستر في اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة جيجل، الجزائر، 2014–2015.

12. يعيشي سمية، معداري رانيا منال، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التكنولوجيا المالية لدى المؤسسات المالية، مذكرة ماستر في ادارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار، الجزائر، 2021–2022.

➢ **المقالات العلمية:**

1.الإمارة أحمد عبد الحسين، تصميم نظام معلوماتي مقترح لدعم كفاءات الكادر الوسطى باستخدام تقنية الشبكات العصبية، مجلة المغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كوفة، العدد 09، العراق، 2003.

2.لطفي أسماء محمد السيد، الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، العدد 47، الجزء 3، 2023.

3.عثمانية أمينة، المفاهيم الأساسية للذكاء الإصطناعي، مقال منشور في مؤلف جماعي بعنوان تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، مجلد01، العدد01، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، عنابة(الجزائر)، 2019.

4. بلحمو فاطمة الزهرة، ارزي فتحية، مساهمة الأنظمة الخبيرة في تحسين اتخاذ القرار في المؤسسة الجزائرية، مجلة أكاديمية العلوم الإقتصادية والتسيير، المجلد 02، العدد01، جامعة تلمسان، 2012.

5.إمام رانيا محمد السيد، تأثير استخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم السياحي لدى طلاب معاهد السياحة والفنادق باستخدام نموذج ملائمة التكنلوجيا مع المهام، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2023.

6.السعيد رضا مسعد، تطبيقات نماذج الذكاء الإصطناعيChat GPT في المناهج وطرق التدريس (الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة)، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد 26، العدد 4، جامعة مصر، جويلية 2023.

7.محمد زهرة ، وآخرون، الذكاء الاصطناعي ودوره في مشروع الجبنوم الإماراتي" دراسة في ضوء الفقه الإسلامي"، مجلة الصراط، مجلد22، العدد01، كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2020.

8.فاسي سفيان، صبطي عبيدة، أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18، العدد 1، جامعة بسكرة، الجزائر، 2024.

9.ارطباز سناء، أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عل تحسين أداء المؤسسة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 09، العدد 03، 2020.

10. شنبي صورية، تنفيذ إستراتيجية تطور النقل بالسكك الحديدية في الجزائر باستخدام أنظمة النقل الذكية كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 07 ، العدد 07 ، جامعة الوادي، الجزائر، 2016.

11. شويني خالد وآخرون، توظيف تقنية ChatGPT في تعزيز الابتكار في البحث العلمي، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 8، العدد 1، جامعة قالمة، جوان 2024.

12. صيمود ليندة، اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat gpt، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 10، العدد02، ديسمبر2024.

13. حمل العتل محمد وآخرون، دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد1، العدد1، يناير 2021.

14. نصر الدين هيصام، أخلاقيات البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: " تطبيق Chat GPT واشكالية السرقة العلمية"، مجلة قبس للدراسات الانسانية الاجتماعية، المجلد 8، العدد1، جامعة المدية، جوان 2024.

15. العزام نورة محمد عبد الله، دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الادارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 2021.

➢ **المؤتمرات:**

1. جاسم ليث عبد الستار، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم خلال جائحة كورونا، وقائع المؤتمر الدولي الثاني، الجامعة العراقية، العدد 2.

➢ **الملتقيات:**

1.خنشور جمال، مقراني أحلام، المفاهيم الأساسية حول أنظمة المعلومات المبنية على الذكاء الإصطناعي ودورها في صنع القرار، الملتقي الدولي العاشر حول أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ودورها في صنع قرارات المؤسسة الاقتصادية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2012.

2.خوالد أبوبكر، ثلايجية نورة، أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بين المفاهيم النظرية والتطبيقية العملية في المؤسسة الاقتصادية، الملتقى الوطني العاشر حول انظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ودورها في صنع قرارات المؤسسة الاقتصادية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2012.

➢ **الوثائق:**

1.مركز البحوث والعمليات، الذكاء الاصطناعي، غرفة ابها، رؤية 2030 ، المملكة العربية السعودية، 2021 .

2.مجموعة باحثون، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، برلين، المركز الديمقراطي العربي، 2019.

➢ **المواقع الإلكترونية:**

1. http:/artificialintelligent.blogspot.com/2013/12/blog-post.html.

ثانيا_المراجع باللغة الأجنبية

1. Blumler, J.G., & Katz, E. The Uses of Mass Communications : Current Perspectives on Gratifications Research . Beverly Hills, CA :Sage, 1974.
2. Griffith.S, Liyangage, Under the title An introduction to the potential of social networking sites in education, Emerging Technologies Conference, Faculty of Arts, Social Sciences & Humanities, 2008.
3. Matthew Wall - Verve of Génétique Algorithmes –Mécanisa Engineering Département.
4. ZDNET.COM/ARTICLE/WHAT-IS-AI-HERES-EVERYTHINGES-YOU-NEED-TO-KNOW-ABOUT-ARTIFICIAL-INTTELIGENCE.
5. Caferra Ricardo, Logique pour l'informatique et pour l'intelligence artificielle, Hermès science publication, Paris. France, 2011.

قائمة الملاحق

الملحق رقم:01

استمارة استبيانية

جامعـــة يحي فارس بالمدية

كليــة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال والمكتبات

استمارة استبيانية حول:

استخدامات الطلبة الجامعيين للذكاء الاصطناعي و إشباعاته الوظيفية -دراسة مسحية على عينة من مستخدمي تطبيق CHAT GPT من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية-

من إعداد الطالبين:

-عبد الكريم منادي

_ براهيمي بلال

تحت إشراف:

_أ.د نادية بوخرص

سيدي المحترم/ سيدتي المحترمة:

ضمن مسعى إعداد مذكرة ماستر بجامعة يحي فارس بالمدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال والمكتبات، وللوصول إلى نتائج دقيقة للبحث قمنا بإنجاز هذه الاستبانة، ونرجو من حضرتكم التفضل بالإجابة على أسئلتنا، وذلك بوضع إشارة (×) في المربع الذ ي يتفق مع رأيكم، ونحيطكم علما أن المعلومات المتحصل عليها سوف تستخدم لغرض البحث العلمي لا غير، نشكركم مسبقا على كرم تعاونكم.

السنة الجامعية: 2025/2024

البيانات الشخصية:

- ضع علامة x أمام الإجابة المناسبة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐

المحور الأول: أنماط وعادات استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

1. ما هو معدل استخدامك لتطبيق شات جي بي تي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2.كم من الوقت تقضي عادة في التفاعل مع تطبيق شات جي بي تي في اليوم الواحد؟

- أقل من ساعة ☐
- من ساعة إلى 3 ساعات ☐
- أكثر من 3 ساعات ☐
- لا يوجد وقت محدد ☐

3.خلال أي وقت من يومك تفضل استخدام تطبيق شات جي بي تي؟

صباحا ☐ مساءً ☐ ليلاً ☐

4.ماهي الأماكن التي غالبا ما تستخدم فيها تطبيق شات جي بي تي؟

- في المنزل ☐
- في مقهى الأنترنت ☐
- في الجامعة ☐
- في أي مكان عن طريق 4G ☐

5.منذ متى تستخدم تطبيق شات جي بي تي الى الآن؟

- أقل من سنة ☐ سنة ☐

6.ماهي الأجهزة التي تستخدمها بشكل أساسي للدردشة مع تطبيق شات جي بي تي؟

- الهاتف الذكي ☐

- اللوح الذكي ☐
- الكمبيوتر المحمول ☐
- الكمبيوتر الثابت ☐

المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

7.في أي المجالات تستخدم خاصية الدردشة في تطبيق جي بي تي؟

علمية ☐ ثقافية ☐ اجتماعية ☐ رياضية ☐ دينية ☐ سياسية ☐

مجالات أخرى، أذكرها.....

8. ما هو الغرض من استخدامك تطبيق شات جي بي تي ؟

- انجاز البحوث الجامعية ☐
- الترجمة ☐
- الاستفسار ☐
- زيادة المعلومات ☐
- فهم المحاضرات ☐
- أغراض أخرى، أذكرها.....

9.هل استخدامك لتطبيق شات جي بي تي يقتصر على مجال تخصصك الدقيق أم يتعداه ليشمل البحث في مواضيع أوسع؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك ب "لا" ، اذكر المواضيع الأخرى.....

.....

10. هل ترى أن المعلومات التي يوفرها تطبيق شات جي بي تي مفيدة لتخصصك الدراسي؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐

11. إلى أي مدى يساعدك استخدام تطبيق شات جي بي تي في البقاء على إطلاع بأحدث المستجدات والتطورات في مجال دراستك؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐

12. ماهي الصفات التي تجعل تطبيق شات جي بي تي خيارك الأول مقارنة مع تطبيقات أخرى؟

- سهولة الاستخدام ☐
- الإتاحة ☐
- مجانية الموقع ☐
- السرعة في الاستجابة ☐
- المضمون الجيد للتطبيق ☐
- شهرة وشعبية التطبيق ☐

صفات أخرى، أذكرها.....

المحور الثالث: الإشباعات الوظيفية المحققة من استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي

13. هل تجد أن شات جي بي تي فعال في مساعدتك على تحقيق أهدافك التعليمية؟

دائما ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐

14. ماهي أبرز الفوائد التي لمستها من استخدام تطبيق شات جي بي تي في تحصيلك الدراسي؟

- الحصول على المراجع العلمية ☐
- الحصول على تحليلات مفيدة ☐
- الشرح الوافي للدروس ☐

فوائد أخرى، أذكرها.....

15. هل تعتبر تجربة استخدام تطبيق شات جي بي تي سهلة ومثمرة في دعم فهمك واستعابك للمواد الدراسية؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐

إذا كانت اجابتك "نادرا" هل يعود ذلك إلى:

- غياب الخبرة في الاستخدام ☐
- الخوف من التقنية ☐
- ضعف امكانياتك ☐
- عدم الثقة في التطبيق ☐

16. هل تستفيد من تطبيق شات جي بي تي في تبادل المعلومات مع زملائك في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" هل يعود ذلك إلى:

- إتمام أعمالك الدراسية مع الجماعة ☐
- تتقاسم المعرفة مع زملائك عادة ☐
- تحيطهم بالمضامين العلمية المستجدة ☐
- اهتماماتك الدراسية واسعة ☐

أسباب أخرى، أذكرها.....

17. ماهي أنواع المساعدة التي تحصل عليها من تطبيق شات جي بي تي والتي تساهم في تحسين تحصيلك الدراسي؟

- الدروس والمحاضرات ☐
- عمليات تقييم الأداء ☐
- الموارد التعليمية ☐
- برامج وبطاقات التلخيص ☐
- الارشاد والتوجيه ☐

- المصادر والمراجع ☐
- النصائح الأكاديمية ☐

18. ماهي الآليات التي يعتقد الطالب أن تطبيق شات جي بي تي من خلالها يشجعهم على تطوير معارفهم العلمية؟

- تحفيزهم في طرح أسئلة مهمة ☐
- تشجيعهم على التفاعل ☐
- تحفيز التعلم التعاوني الجماعي ☐
- استكشاف المواضيع العلمية ☐

آليات أخرى، أذكرها.....

19. هل ترى أن استخدام تطبيق شات جي بي تي يعزز لديك القدرة على التعلم بمفردك واكتساب المعرفة بشكل ذاتي؟

نعم ☐ لا ☐

برر إجابتك.....

20. هل يساعدك تطبيق شات جي بي تي في إبقائك على علم بأحدث الإبتكارات والاكتشافات العلمية في مجال دراستك؟

نعم ☐ لا ☐

21. هل يعزز استخدامك لتطبيق شات جي بي تي من قدراتك على الفهم والتحليل النقدي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

22. هل تحقق اشباعا في وقت انجاز مهامك البحثية والعلمية باستخدامك لتطبيق شات جي بي تي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

برر اجابتك.....

.....

23. ماهي الإمكانيات والأدوات التي يوفرها تطبيق شات جي بي تي والتي تجدها مفيدة في تطوير فهمك ومعرفتك العلمية؟

- البحث والتوجيه ☐
- مشاركة المقالات والمصادر العلمية ذات الصلة ☐
- تحليل البيانات العلمية ☐

امكانيات أخرى، أذكرها.....

24. كيف تقيم مستوى تفاعل تطبيق شات جي بي تي مع أسئلتك واستفساراتك؟

- بشكل كبير ☐
- بشكل متوسط ☐
- بشكل ضعيف ☐

25. بشكل عام، كيف تصف تجربتك في استخدام تطبيق شات جي بي تي لدعم دراستك؟

- سهلة الإستخدام ☐
- توفير المعلومات ☐
- سهولة الولوج ☐
- سرعة الإستجابة ☐

المحور الرابع: الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام تطبيق شات جي بي تي في التعليم الجامعي

26. هل واجهت صعوبات أثناء استخدامك لتطبيق شات جي بي تي لأغراض دراسية جامعية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

27. إذا كانت الإجابة " دائما"، ما نوع الصعوبات التي واجهتها عند استخدام تطبيق شات جي بي تي في إنجاز مهامك الجامعية؟

- تقديم معلومات غير موثوقة ☐
- ☐

- صعوبة التحقق من مصادر المعلومات
- غموض بعض الإجابات أو عدم وضوحها ☐

أخرى، أذكرها.....

28. هل ترى أن استخدام تطبيق شات جي بي تي في المهام الجامعية يساعدك على التعلم، أم يضعف مهاراتك الأكاديمية الشخصية؟

.....

لماذا؟.....

29. هل تعتقد ان هناك خطرا من الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

– برر اجابتك:.....

.....

30. هل يمكن أن يكون لإستخدام تطبيق شات جي بي تي دور إيجابي في تحسين المستوى العلمي الأكاديمي للطلبة الجامعيين في الجزائر بشكل عام؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

برر إجابتك.....

.....

.....

.....

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير:	
إهداء:	
مقدمة:	أ-ب
الإطار المنهجي	19-1
إشكالية الدراسة	2
تساؤلات الدراسة	3
أسباب إختيار الدراسة	4
أهمية الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
منهج الدراسة وأدواته	6
مجتمع وعينة الدراسة	9
حدود الدراسة	10
الدراسات السابقة	11
تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	18
الإطار النظري	
I. مدخل إلى الذكاء الإصطناعي	67-20
تمهيد	21
1. ماهية الذكاء الإصطناعي	22
1.1تاريخ ومفهوم الذكاء الإصطناعي	22
2.1خصائص الذكاء الإصطناعي وأهدافه	29

العنوان	الصفحة
3.1أهمية الذكاء الإصطناعي وسلبياته	34
2. تطبيقات، نظم وأساليب الذكاء الإصطناعي وتصنيفاته	40
1.2تطبيقات الذكاء الإصطناعي	40
2.2نظم الذكاء الإصطناعي	48
3.2أساليب الذكاء الإصطناعي	52
4.2تصنيفات الذكاء الإصطناعي	53
3. مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي، أبعاده ومؤشراته وتميزه عن الذكاء البشري	57
1.3مجالات تطبيق الذكاء الإصطناعي	57
2.3أبعاد الذكاء الإصطناعي ومؤشرات قياسه	61
3.3الفرق بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي	64
خلاصة الفصل:	67
II. استخدامات تطبيق Chat gpt في التعليم الجامعي	92-68
تمهيد	69
1. ماهية تطبيق Chat gpt	70
1.1أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم الجامعي	70
2.1نشأة وتطور Chat gpt	74
3.1مفهوم تطبيق Chat gpt	77
4.1الفرص التي يقدمها Chat gpt	79
2. آليات استخدام تطبيق Chat gpt في التعليم الجامعي	82
1.2طريقة عمل Chat gpt	82

العنوان	الصفحة
2.2مزايا Chat gpt في مجال البحث العلمي	84
3.2اشكالية استخدام تطبيق Chat gpt	85
3. تحديات استخدام Chat gpt	87
1.3تحديات استخدام تطبيق Chat gpt في التعليم الجامعي	87
2.3التهديدات المحتملة لنموذج Chat gpt	89
3.3المخاطر المحتملة من استخدام تطبيق Chat gpt	91
خلاصة الفصل:	92
الإطار التطبيقي: التحليل الميداني لاستخدامات تطبيق Chat GPT واشباعاته الوظيفية لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية	93- 149
تمهيد	94
1. **تحليل نتائج الدراسة**	95
1.1 التحليل الوصفي والكمي لمتغيرات البيانات الشخصية	95
2.1 التحليل الوصفي والكمي لبيانات الدراسة.	97
3.1التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس والمستوى التعليمي لمحاور الدراسة	134
استنتاجات العامة للدراسة	146
الخاتمة.	150
قائمة المراجع.	153
قائمة الملاحق.	162
فهرس المحتويات.	171

فهرس الجداول.	176
فهرس الاشكال.	181
الملخص.	185

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	التطور التاريخي للذكاء الإصطناعي	24
2-1	الفرق بين الذكاء الاصطناعي العام والذكاء الاصطناعي الضعيف	55
3-1	الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري	64
1-3	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	96
2-3	تمثيل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	97
3-3	استخدام تطبيق شات جي بي تي	99
4-3	مدة التصفح على تطبيق شات جي بي تي	100
5-3	أوقات استخدام تطبيق شات جي بي تي	102
6-3	أماكن استخدام تطبيق شات جي بي تي	103
7-3	المدة التي بدأ فيها استعمال شات جي بي تي	104
8-3	الاجهزة التي تستخدم بها تطبيق شات جي بي تي	106
9-3	مجالات استخدام الطلبة لتطبيق شات جي بي تي	107
10-3	أغراض استخدام تطبيق شات جي بي تي	109
11-3	اقتصار استخدام الطلبة لشات جي بي تي في مجال تخصصهم أو يتعداه	111
12-3	مدى فائدة شات جي بي تي في التخصص الدراسي	113
13-3	مدى مساعدة تطبيق شات جي بي تي في الاطلاع على تطورات الدراسة	114
14-3	الصفات التي تجعل شات جيب ي تي الخيار الأول	116
15-3	مدى فعالية تطبيق شات جي بي تي في تحقيق الأهداف التعليمية	117
16-3	فوائد تطبيق شات جي بي تي في التحصيل الدراسي	119

17-3	تقييم تجربة استخدام تطبيق شات جي بي تي إذا ماكانت سهلة ومثمرة في دعم الاستعاب الدراسي	120
18-3	مدى الاستفادة من تطبيق شات جي بي تي في تبادل المعلومات مع زملاء الدراسة	122
19-3	أنواع المساعدة المتحصل عليها من تطبيق شات جيب ي تي للتحسين الدراسي	123
20-3	الآليات التي من خلالها يحفز تطبيق شات جي بي تي في الطلبة على تطوير معارفهم العلمية	125
21-3	مدى تعزيز تطبيق شات جي بي تي القدرة على التعلم الذاتي	127
22-3	مدى مساعدة تطبيق شات جيب ي تي على إبقاء الطلبة على اطلاع بأحدث التطورات في مجال الدراسة	128
23-3	مدى تعزيز قدرات الطلبة على الفهم والتحليل النقدي عند استخدام تطبيق شات جي بي تي	129
24-3	مدى تحقيق تطبيق شات جي بي تي للإشباعات الوظيفية في المهام البحثية	131
25-3	الامكانيات والأدوات التي يوفرها تطبيق شات جي بي تي	132
26-3	تقييم مستوى تفاعل تطبيق شات جيب ي تي مع الأسئلة والاستفسارات	133
27-3	تقييم تجربة استخدام تطبيق شات جي بي تي في الدراسة	135
28-3	مدى الصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدامهم تطبيق شات جي بي تي	136
29-3	الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام تطبيق شات جي بي تي في المهام الجامعية	138

30-3	نوعية تأثير تطبيق شات جي بي تي على الطالب	139
31-3	التحليل الوصفي والكمي لاحتمال وجود خطر عند الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	141
32-3	مدى الدور الايجابي لتطبيق شات جي بي تي في تحسين مستوى الطلبة	142
33-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس للوقت الذي يفضل فيه استخدام تطبيق شات جي بي تي	143
34-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس للوقت الذي يفضل فيه استخدام تطبيق شات جي بي تي	145
35-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لأنواع المساعدة التي تحصل عليها من تطبيق شات جي بي تي والتي تساهم في تحسين التحصيل الدراسي	146
36-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمدى فعالية تطبيق شات جي بي تي في تحقيق الاشباع وقت انجاز المهام البحثية والعلمية	147
37-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لاعتقاد وجود خطر في الإعتماد المفرط على تطبيق الذكاء الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	148
38-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات الجنس لمدى الدور الإيجابي لتطبيق شات جي بي تي في تحسين المستوى العلمي للطلبة في الجزائر بشكل عام	149
39-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي للوقت المستغرق في التفاعل مع تطبيق شات جي بي تي في اليوم الواحد	150

40-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي في تحديد الغرض من استخدام تطبيق شات جي بي تي	151
41-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي لتقييم مستوى تفاعل تطبيق شات جي بي تي مع الأسئلة والاستفسارات	153
42-3	التحليل الوصفي والكمي لبيانات المستوى التعليمي في نوع التأثير على الطالب عند استخدامه تطبيق شات جي بي تي	154

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	طريقة عمل النظام الخبير	38
2-1	مكونات الشبكة العصبية	42
1-3	التوزيع البياني لأفراد العينة حسب الجنس	96
2-3	التوزيع البياني لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي	97
3-3	التوزيع البياني لمعدل استخدام شات جي بي تي	99
4-3	التوزيع البياني لمدة تصفح شات جي بي تي	101
5-3	التوزيع البياني لأوقات استخدام شات جي بي تي	102
6-3	التوزيع البياني لأماكن استخدام شات جي بي تي	104
7-3	التوزيع البياني للمدة التي بدأ فيها استعمال شات جي بي تي	105
8-3	التوزيع البياني للأجهزة المستخدمة في شات جي بي تي	106
9-3	التوزيع البياني لمجالات استخدام شات جي بي تي	108
10-3	التوزيع البياني لأغراض استخدام شات جي بي تي	110
11-3	التوزيع البياني لاقتصار استخدام شات جي بي تي في مجال التخصص أو يتعداه	111
12-3	التوزيع البياني لمدى فائدة شات جي بي تي في الدراسة	113
13-3	التوزيع البياني لقدرة شات جي بي تي في إبقاء الطالب مطلع على أهم مستجدات الدراسة	115
14-3	التوزيع البياني للصفات التي تجعل شات جي بي تي الخيار الأول	116
15-3	التوزيع البياني لفعالية شات جي بي تي في تحقيق الأهداف التعليمية	118
16-3	التوزيع البياني للفوائد المحققة من خلال استخدام شات جي بي تي	119

	في الدراسة	
17-3	التوزيع البياني لتقييم شات جيب ي تي من حيث السهولة والمردودية في دعم الإستعاب الدراسي	121
18-3	التوزيع البياني لمدى مساعدة شات جي بي تي في تبادل المعلومات مع زملاء الدراسة	122
19-3	التوزيع البياني لأنواع المساعدة المتحصل عليها من قبل شات جي بي تي للتحسين الدراسي	124
20-3	التوزيع البياني للآليات التي يحفز بها شات جي بي تي للطلبة على تطوير معارفهم العلمية	125
21-3	التوزيع البياني لفعالية شات جي بي تي في تعزيز القدرة على التعلم الذاتي	127
22-3	التوزيع البياني لدور شات جي بي تي في إبقاء الطلبة على إطلاع بالتطورات الدراسية	128
23-3	التوزيع البياني لدور شات جي بي تي في تعزيز قدرة الطالب على الفهم والتحليل التقني	130
24-3	التوزيع البياني لفعالية تطبيق شات جي بي تي للإشباعات الوظيفية في المهام البحثية	131
25-3	التوزيع البياني للإمكانات والأدوات التي يوفرها شات جي بي تي	132
26-3	التوزيع البياني لتفاعل شات جي بي تي مع اسئلة واستفسارات الطلبة	134
27-3	التوزيع البياني لتقييم تجربة شات جي بي تي في الدراسة	135
28-3	التوزيع البياني لتقييم الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام شات جي بي تي	137

29-3	الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام شات جي بي تي في المهام الجامعية	138
30-3	التوزيع البياني لنوعية تأثير شات جي بي تي على الطالب	140
31-3	التوزيع البياني لاحتمال وجود خطر عند الإعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	141
32-3	التوزيع البياني لتقييم الدور الإيجابي لشات جي بي تي في تحسين مستوى الطالب	142

ملخص

ملخص الدراسة:

تسعى هذه المذكرة إلى دراسة استخدامات الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تطبيق chat gpt كنموذج بارز ضمن البيئة الجامعية الجزائرية، وتهدف إلى تحليل دوافع الاستخدام، أنماطه، والاشباعات الوظيفية التي يحققها هذا التطبيق لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية، كما تم اجراء دراسة ميدانية باستخدام المنهج الوصفي المسحي، واستهدفت عينة قصدية مكونة من 70 طالبًا من مرحلتي الليسانس والماستر خلال السنة الجامعية 2024-2025، وتم جمع البيانات عبر استبيان مقسم إلى أربعة محاور أظهرت النتائج أن أغلب الطلب يستخدمون chat gpt لأغراض أكاديمية تتعلق بإنجاز البحوث، تلخيص الدروس، وتطوير مهارات الكتابة. كما بينت الدراسة أن التطبيق يوفر إشباعات معرفية ووظيفية متنوعة، أبرزها: سهولة الوصول للمعلومة، تحفيز التفكير النقدي، وتوفير الوقت في المقابل، رصدت الدراسة تحديات تتعلق بالثقة في المحتوى، واحتمال الوقوع في الاعتماد الزائد أو الانتحال العلمي. وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي التربوي بأدوات الذكاء الاصطناعي، وتوجيه استخدامها ضمن ضوابط أكاديمية واضحة، إلى جانب إدراج هذه التقنيات ضمن استراتيجيات التعليم الجامعي المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، chat gpt، التعليم الجامعي، الإشباعات الوظيفية، الإعلام والاتصال، الطلبة الجامعيون.

THESIS ABSTRACT:

This thesis aims to explore university students' use of artificial intelligence applications, with a particular focus on the ChatGPT platform as a prominent model within the Algerian academic context. It investigates students' usage patterns, motivations, and the functional gratifications derived from employing this tool in their academic activities specifically among students of Media and Communication Sciences at Yahia Fares University of Médéa. A field study was conducted using the descriptive survey method, targeting a purposive sample of 70 students from both undergraduate and master's levels during the 2024–2025 academic year. Data were collected through a structured questionnaire divided into three main sections: the reality of usage, educational benefits, and the challenges and risks associated with using the application. The results showed that most students utilize ChatGPT for academic purposes such as conducting research, summarizing content, and improving writing skills. The study revealed that the application provides a range of cognitive and functional gratifications, including quick access to information, support for critical thinking, and time efficiency. However, challenges were noted regarding content reliability and overdependence, as well as potential risks of academic misconduct. The study recommends raising educational awareness about the responsible use of AI tools, establishing clear academic guidelines, and integrating such technologies into future university teaching strategies.

Keywords:
Artificial Intelligence, ChatGPT, Higher Education, Functional Gratifications, Media and Communication, University Students.

Résumé de l'étude:

Ce mémoire s'inscrit dans le cadre de l'étude des usage de l'intelligence artificielle, en se concentrant sur l'application **Chat GPT** comme l'une des application les plus en vue dans l'environnement numérique actuel. Il vise à analyse la réalité des usages et les satisfactions fonctionnelles qu'elle procure aux étudiants en science de l'information et de la communication à l'université yahia Fares de Médéa

L'étude s'appuie sue une method descriptive adoptant l'enquête par questionnaire auprés d'un échantillon intentionnel compose de 70 étudiants inscrits en master Durant l'année universitaire 2024-2025. Les données collectées ont été analyses à travers quatre axes principaux:

- La fréquence d'utimisation de Chat GPT et les domains académiques dans lesquels il est utilize.
- Les resultants les plus importants obtenus sont: l'assistance dans la redaction scientifique, le dévelopemment des competences rédactionnelles, la facilité d'accés à l'information scientifique, la diversité des contenus, la richesse et la claret des idées.
- L'étude a égalment révélé certains défis lies à l'exactitude des contenus, à la crédibilité scientifique, à la dependence croissante à l'outil, ainsi qu'au manqué de sansibilisation aux methods appropriées d'usage de l'intelligence artificielle en general et de ChatGPT en general et de ChatGPT en particulier.

Mots-clés: Intelligence artificielle, ChatGPT, Usages Fonctionnels, Medias et Communication, Etudiants Universitaires.